

للقلب الانساني علم يعلم انه قاهر على الجواهر والقوى مؤثر فيها حاكم عليها ولكنه جهل ذلك و
 لجهل في التجلي الاعظم فظهر هذا العلم هناك باتموجه ثم لكل حاجة وكل قوة مزاج على حدتها فلو
 ان لكل واحدة منها علم لعلمت بنفسها وظهرت هناك انانيته ولكنها جهلت ولا جهل في
 ذوات الارادة من اعضاء النفس الكلية،

ومنها اني فهمت ان اعيان الكمل في مرتبة الغيب قبل ان ^{تسرى} تكتسب وجودا روحيا
 او مثاليا ^{اقتضت فيا سيرا} مختلف في ماهيتها في ظهور تلك الانانيات واختفاؤها كما اختلف صورة طالع المواليد
 في تسوية البيوت ومكان الكواكب وقد رزقها بقواها فقد يكون الانانية الوسطى غالبية
 على الانانية الصغرى محيطة بها قاهرة عليها بمنزلة تسبة الشمس وامشترى عند احتراق
 المشترى بها ويكون الانانية الكبرى ساقطة عن النظر وهذا عين سيدنا عيسى عليه و
 على نبينا الصلوة والسلام فكانت معرفته نبيه ان قال اللاهوت تدارع بالناسوت وقد
 تكون الانانية الوسطى غالبية على الانانية الصغرى قاهرة عليها بمنزلة ^{نسبة} تسبت الشمس والقمر عند
 المقابلة وتكون الانانية الكبرى ساقطة عن النظر وهذه حالة اعيان جميع من الرقباء
 اولى العزم عليهم السلام هناك صفات تخص بعضه ببعض الاحكام فعين نبينا محمد
 صلوات الله وسلامه عليه تحققت فيها المقابلة والقهر باتموجه فقال انا عبد الله ورسوله
 وانانيته الصغرى صفتها السبوغ لمعنى من معاني الكواكب وعين سيدنا موسى عليه السلام
 تحققت فيها المقابلة كما قلنا وانانيته الصغرى صفتها الحدة والسورة لمعنى من معاني الكواكب
 والعناصر جميعا وعين سيدنا داود عليه السلام وعلى نبينا تحققت فيها ^{انانية} المقابلة وانانيته الصغرى
 صفتها السبوغ لمعنى من معاني العناصر،

وقد يكون بين الانانية الوسطى والانانية الصغرى نظر المودة بمنزلة التثليث من

الشمس والقمر وهذه عين سيدنا ابراهيم عليه السلام وعلى نبينا والاثانية الكبرى سافطة عن
النظر ثم حذقت النظر في عيني الثابتة فاحالها فوجدت بين الاثانية الوسطى والصغرى نظر
مودعة ووجدت اثنيتهم عند التثليث او المقابلة او الاحتراق متصفة بصفات كاملة بمنزلة كون
الشمس في شرفها او بيتها ولم لجد الاثانيات في عيني تلك القوة فهذا الذي جعل في الخفيض
ومنها ان الانبياء صلوات الله عليهم مختلف احوالهم في الوحي حسب اختلافهم في
نسبة الاثانية الصغرى مع الاثانية الوسطى اما النسبة التي ذكرنا انها في عين نبينا ^{صلى الله عليه وسلم}
فمقتضاها في الوحي ان يقابل التجلي الاعظم لطيفة السر والروح منه ^{صلى الله عليه وسلم} بمنزلة المشاهدة
والنداء ويفيض عليها جميع ما تستوجب عيته وتقضيه مصلحة العالم يومئذ من العلوم
التبليغية مرة واحدة ثم لا تزال هذه المقابلة وهذه الافاضة الى ان يحين الفكك
التركيب فهذه الافاضة لهذه العلوم بخصوصها هو الكلام الالهي الذي هو صفة الحق تصير
تارة مناما وتارة هتفا وتارة نقتا في الروح بحسب اختلاف حالات نفس الموحى اليه فان
نفسه متعلقة بجسده فتعورها الاحوال

واما النسبة التي ذكرنا انها في عين سيدنا عيسى عليه السلام فمقتضاها ان يعلم
ان اصل تكونه تدرع اللاهوت على القوى الاخرى فيتمثل في الخيال والوهم صورة
علمية او كلام ثم يفيق ويرجع كل قوة بحالها، هـ

تلقينه مني ومنى اخذته ونفسي كانت في عطائي محذني

واما النسبة التي ذكرنا انها في عين سيدنا ابراهيم عليه السلام فمقتضاها ^{سنة} الفراق والحل والتفطن

ومنها ان النفس الجزئية اية نفس كانت نفس انسان او حيوان انما هي تنزل

النفس الكلية وتمثلها بصورة يعتد بها فاذا اتزلت نفسا جزئية فان تنزلها لا يكون الا

ص يوم تنزله فان كان

بشكل العالم يوم تنزله الشمس في شرفها او في بيتها ظهرت في النفس شمس في شرفها او في بيتها وكذلك تظهر صورة التجلي الاعظم وصورة الملائكة اجمع ما في العالم في هذه النفس بقدر اوضاعها من العالم فان كان يوم تنزلها التجلي الاعظم والملائكة اجمع في نسبة العالم كنسبة الشمس اذا كانت في وسط السماء ظهرت في النفس نقطة شعاعية هي ميراث التجلي الاعظم في هذه النفس وتمثاله وصنمه وظهرت نقاط حول النقطة الشعاعية مكنة فيهما هي ميراث الملائكة اجمع وتمثيلهم واصنامهم في هذه النفس فالفقير عفي عنه يجد في نفسه نقطة بازاء التجلي الاعظم ونقاطا بازاء الملائكة المقربين ونقاطا بازاء الانبياء والاولياء بل بازاء كل موجود في العالم يجد نقطة في النفس وهذا معنى قولهم الكامل عالم فيه ما في العالم

ومنها الى رأيت ارواح ائمة اهل البيت في حظيرة القدس باتم وجهه واجمل وضع وعلمت ان منكرهم والمشاحن لهم في خطر عظيم لكن وجوههم منصرفة الى الظاهر في هذا السبب طلبوا الخلافة وما نالوها على وجهها وكذلك كل من له رسوخ قدم في حظيرة القدس فان الانكار عليه واضمار ^{الوصف} الخبز منه يورث الخزي في الدنيا والبعث من الله تعالى واذا ارتفع الحجاب من بينه وبين ربه وجد هناك شوكا يشاكه

واعلم ان العلم الذي نهت عليه في هذا التفهيم علم شريف جليل حاصل من انكشاف تقاسيم الرحمة الالهية في مرتبة ظهور الاعيان الثابتة ولا يرق ذلك الا واحدا بعد واحد والحمد لله اولا وآخرا

٤٠ - **تفهيم** الذات الالهية صدر منها اول اجمع ما في شأنه ان يصدر دفعة واحدة فصا ر الصا در بذك الصا در ثابتا لا موجودا والفرق بين الثبوت والوجود يظهر

* الى الباطن والخلافة لا يستتب الا لمن كان وجهه منصرفا

من ملاحظة نوعي التحقيق في مراتب العدد أحدهما التحقيق الذي يصدر مراتب العدد موجودة في
 ذهن المحاسب وهو الثبوت والثاني الامام الذي يقتدي به المحاسب في صورة وهو الناشئ
 من الطبيعة العددية قبل ان يكون موجودا ومن ملاحظة صدق الشرطية يصدق
 الملازمة في نفس الامر وان لم يتحقق المقدم ولا التالي ومن ملاحظة الشجرة الموهومة
 القائمة بالنواة قبل ان توجد في الخارج وصدورة الثبوت في اقتضاءات واحتمالات قائمة
 بالذات الالهية بوجه من الوجوه لا كقيام الاعراض بمحالمها وذلك الاقتضاء هو المسمى
 بالفيض الاقدس والعالم بهذا الصدور مسمى بالاعيان الثابتة عند الصوفية بالعقل عند
 الحكماء غير ان الحكماء لم يتفطنوا باهتمام كل موجود في الخارج بعينه الثابتة او بعقله ايا ما شئت
 فقل وانما تفطنوا باهتمام كل فلك بعقله فقط ثم صدر من الذات الالهية بشرط المصادر
 الثبوتية صادر آخر هو النفس الرحمانى وانما اعنى ان الشرط هو القائم بالذات الالهية بجماله
 اختصاصات الفلك والعنصر وغيرها كما يزعم الحكماء وحقيقة النفس الرحمانى التحقيق و
 التقدير والكون بالفعل والذي به يكون المؤثر مؤثرا او المتأثر متأثرا،
 ثم صدر بواسطة النفس الرحمانى صادر آخر هو أسس عالم الشهادة وحصل النكاح
 اول بين الحقائق الثابتة وبين النفس الرحمانى فصارت بذلك النكاح موجودا وثانيا بين
 النفس الرحمانى والاسس فصارت بذلك متعينة وهذا ان التكاحان بهما صار الاشياء في
 الاعيان و الخارج فالخارج والاعيان من اسماء هذين النكاحين والاشياء الظاهرة
 في الخارج على مراتب،

منها ما يكون الغالب فيه جهة النفس الرحمانى والثبوت فلا يفيد النكاح في ذلك
 الاتعين الاحكام فقط ومنها ما يكون الغالب فيه جهة الاسس فيكون جسما متميزا كما شاهد

فی الشخص الا صغر من تفاوت القوى واول ماظهر فی الخارج نور شافع قد ظهر علی کلیة ما
فی حیز النفس الرحمانی و هذا اعظم تجلیات الحق فی الخارج وعلیه انطبق الاسماء الحسنی
بمعنی ان الذات الالهیة بشرط کونها ظاهرة بهذا التجلی ثبت له الاحکام والتعبیر عن هذه
الاحکام هی الاسماء والصفات والنفوس الكاملة والملائكة العلویة ینجذب به الیه انجذاب
الحدید الی مقناطیس و هنالك موطن روحانی یسمى بحظیرة القدس فیها قوى من عالم
المثال وهو المعبر عنه فی لسان الشرع بما عند الله و هذا التجلی قاهر علی الاکوان بالارادة و
القصد و هنالك یوجد صدق استواء الفعل والترك وحصل فی حظیرة القدس توجه
الی العباد بتعبیر فیهم عظمة هذا التجلی و حقوق هذا التجلی علیهم و باظهار شرائع الحق فی
الارض و عقد شریعة لهم و لا یمکن التعریف باللغة التي یعرفونها الا بان تستعمل الصفات
بمعنی وجود غایاتها لا بمعنی وجود مبادیرها و از تستعار الفاظ وضعت للتخیر المملک مدینة
و تقدمه علی ترعیة و ان یجعل افاضة کل نوع من الجواهر و الاعراض بصفة فیقال
خالق شافی مذل معز و ان تسلب عنه النقائص لاسیما عما یعتنی به الظالمون فی حقه
و یشرط فی هذه التعریفات ان ینص بأنه لیس کمثله شیء و ان تستعمل کلمة لا توهم
المخاطبین ایها ماصریحانه فی الواث البهیمة و ذلك یختلف باختلاف المخاطبین ،

- ۴۱ -

در جواب سوال مخدوم معین از بعض اشکالات تأیید آیهی شامی حال ان نقاد اقوال الرجال
با و عنایت نامه رشکیس شمامه ^{منبر} غیر از اموری که عواقب آن انشاء الله تعالی بخیر است رسید فقیر مخلص صمیمی
و دعا گوئی خلا و ملا تصور فرما یند جل السد کم من کل ضیق مخرجا آنچه نزدیک این فقیر مقرر شده آنست که
اول چیزی که از اول الاوائل بطریق ابداع صادر شده نفس کلیه است و در نفس کلیه دو صفت موجودند

حیثیت فعلیه و بسبب آن عرش ظاهراً شده و حیثیت قوه که بسبب آن ماریکه هیولار افلاک عناصر
 است بطور رسید و بشرط عرش در مایه صور افلاک و عناصر ظهور نمود و نفس کلیه با اول الاوائل نسبتی
 دارد و حیثیت که اگر اسم گویند روا است و اگر صفت نامند بجا است و اگر مبدء خوانند و در نیت و بالجمله
 سنان متکلمین آنست که آنرا صفت علم و قدرت و امام مبین گویند پس ذوق اهل الله از انبیا و اولیا
 قاطبتهم آنست که غیر حضرت مبدء و صفات او قدیم نیست حضرت مبدء و واجب بالذات است
 و قدیم بالذات و صفات او واجب بالغیر و قدیم بالغیر و حقیقت زمان مقدار حرکت دوریه است
 فقط بلکه هر حرکتی که باشد اینست یا کیفیت تقدیم زمان می نماید و اگر ازین نظر باریکتر شود و دریابد
 که مقوم زمان نه حرکت بالفعل است فقط بلکه هر حرکتی با لقوة نیز و نه حرکت در مقوله اعراض
 است فقط بل اگر حرکتی در جواهر و غیر آن واقع شود و تقویم نوعی از زمان می تواند کرد و ازین
 مقدمات منقح می شود که نفس کلیه فقط در انتزاع بعد موهوم که مفهوم او مطلق خروج شئی از قوه
 به فعل باشد میتواند بود پس هر چه بعد از نفس کلیه است مسبوق است بامتداد موهوم و هو الذی
 یعنی المتکلمون فی الزمان فقد قام البرهان والوجدان واجماع اهل الملل علی حدوث ما سوی
 الله و صفاته زمانا و اگر چه کمالات آلمیه محصور در عدد نمی تواند شد اما انها محصور در چهار مرتبه اند
 کذا فهمنی ربی تبارک و تعالی الا بداع و الخلق و التدبیر و التدلی و الاسمار و الصفات التي ترجع
 الی الا بداع مصداقها کلها فی الخارج هی النفس الکلیة و الاسمار و الصفات التي ترجع الی الخلق
 مصداقها کلها کون النفس الکلیة بحیب تقبل من الله تعالی فیضا بعد فیض و کل ذلک داخل
 فی اصل ذاتها و الاسمار و الصفات التي ترجع الی التدبیر و التدلی فیها التجدد و البدر و الامور
 السفلیة فیها تاثیر بوجه من الوجوه و ذلک الوجه هو الحفظ علی المصلحة الکلیة و الجریان فی جمیع
 الحالات علی حسبها فاذا كانت الامور ^{السفلیة} ~~السفلیة~~ موجودة اقتضت المصلحة الکلیة کون العالم

نحو من الاشارة فوجب صدور ذلك التخلل وجوب حفظ المصلحة الكلية فالابداع والخلق دائمان
 بدوام الحق ولكن تتغير اضافات الخلق والتدبير فيقال في بعض الامور رزق وفي بعضه نصر وفي
 بعضه نصر وفي بعضه خذل وجمع ضدین و قسم است حقیقی و مجازی حقیقی خود در دایره ارکان نیست
 و مجازی تحقق است و مجازی دو نوع می تواند بود یکی آنکه در ارضی که از بقیه طینیه آدم مخلوق شد
 درین مثال و خیال زمان نیز ظهور نمود و آن ارض بمنزله و کبر خیال افلاک و ملأ اعلی شده است
 و معبر است نزد حکماء به جابر سا و جابلقا، راجع تروح الاشارات پس درین ارض ممتنعات موجود
 می شوند و نقیضین بطور می آیند و حل اشکال اینجا ازین کلمه می تواند شد که فرض المحال لیس
 بمحال دیگر آنکه بعض قوای شایسته حل می کنند بهی راکه مقتضی آن وجودی است و بعض قوی
 حل میکنند بهی راکه مقتضای آن عدم آن شیئی است پس در ملأ سافل هر یکی از طرفین را
 صدق ذہنی ثابت می شود به ثبوت اصل آن در ملأ اعلی در حالت را بهنه بر همین کلمات اکتفا کرده
 فرصت اطالت کلام نیافت و این نیز بر حسب امر واقع شد و الا آنچه انصاحب جامع
 نوشته اند کافی است - شرعی

عبارت ناشسته و حکم ^{مستند} واحد و کل الی ذاک البحال یشیر

تفهیم - ۶۹ -

الحمد لله الذی ظهر لکل مظهر و بطن فی کل مابطن و استتر و هو فی مرتبة ذاته
 لا یدر که علم ولا یتناوله خبر و لو کشف عن سبحات وجهه لا حرق ما انتهی الیه البصر و فی
 مرتبة ظهوره کالیوم هو فی شأن یرفع و ینخفض و هو الذی علی عبادة قهر و صار بین
 یدی المصلی بمخاضته قام و حضر و الصلوة و السلام علی سید البشر المبعوث بالمعارف الحققة
 الی جمیع اهل المدر و الورد علی آله و اصحابه ما سجع ساجع و هدر،

اما بعد فيقول افيق عباد الله الكريه احمد المدعو ابولي الله بن عبد الرحيم العمري
 الدهلوي رزقه الله ما زانه وصانه عما شانه وصل الي مكتوب ما اكرمه من فخذ ومما اعظمه
 اعني جناب من خص بالمواهب الهنيئة والعطايا السنية المحر السابق في مضماس
 التحقيقات الجليلة والعارف الكامل في حل المعضلات العقلية مولانا المعين للسنة و
 الدين اوصله الله تعالى الى ما يتمناه آمين فلما فوضت الختم وجلبت الکتب اذا انا بفتن
 تفاقم بلاءها تعاظمت ادواها والى الله المشتكى هو المستعان واليه التفويض وعليه التكلان
 والرجاء من الله نوع من الدعاء والدعاء يريد سوء القضاء عسى ان يكون اللاحق خيرا
 من السابق ويتدارك الفائت فاهو لاحق واذا انا بمسئلة تدبت لها وامرت بالبحث عنها و
 هي مسئلة التكوين،

والفقير في مسئلة الصفات كلام طويل لا يتاقي الا في كراريس يحصل به الجمع بين
 مذاهب المتكلمين والحكماء والصوفية وعسى ان يمن الله عليه بتجربة غير انا ان تركناه و
 رجعنا الى تحقيق مذهب القوم فالازل ليس عبارة عن امتداد كان قبل الزمان بل هو
 تعالى الشيء بذاته عن التغير الذي هو منشأ نزاع الزمان فيجوز ان يكون الفعل ازليا
 والمفعول زمانيا ونظيرة الوجود فانه في الجسم ولا يصح ان يحكم عليه من جهة مرتبة الذاتية
 بما هو من خصائص الجسم من التغير والتغير غير ذلك وشيخ هذا الكلام غير خاف عليكم،

- ٤٣ -

سلوك طائفة جنيدية ارضوفية مقبول است ودر نهایت شرف ودر وسط راه حق بغیر افراط
 وتفریط ودر ایشان جموع بسیار اند که نسبت ایشان یا مالوفات حیه مزدوج شده والوان
 بسیار پیدا کرده که عارف بسبب اکتناه کنه ان نتواند احوال جمعی بنویسم تا انموزجی باشد

برائے معرفت آن جموع بسیار و من الله الاستعانة (۱) جمعی از متخلان تصوف هستند که لباس
 زنان پوشند و زیور در پائی و گلو کنند رئیس ایشان موسی سهاک که قبر او در احمد آباد واقع است سلف
 ایشان را خلط عجیب افتاده است و نسبت ایشان را با او هام و خیالات عادی از دواجی غریب
 پیش آمده است این فریق را نسبت مجبوییه بدست آمده است بطریق جذب نه بطریق سلوک پس
 نظری که تجلی اعظم را بنفوس بشریه بلکه بلطفه حجر بهت است برایشان واضح شد اگر چه آن نظر
 در پس چندین پردہا بوده است در حتی غریب و انبساطی شگفتا ز این ممر نصیب ایشان شد و این
 نسبت جذبیه مصادقت نمود استعداد عجیب را در سر ایشان که مقتضی مناسبت بانوان باشد
 شبیه مخزاج مختشین و او هام شگرفت که مجبوییه عالیہ را با مجبوییه معشوقان ظاہر با ہم خلط کردند
 و این لباس و شکل اختیار نمودند از سر تحقیق و استقلال بزعم خویش و آثار عجیبه از استجابت دعا و اثرات
 بر خواطر بسبب جذب ظهور نمود و شبیه در مردمان سائر شد و جمعی عظیم تقلید ایشان کردند و خانواده ضالہ
 برخاست (۲) و جمعی دیگر هستند که نظارہ امردان پیشہ گرفته اند و شرب خمر و بنگ و خلاعت و بیباکی
 اختیار نمودند و از این قبیل فرقه سابق ہم بود که خود را بدامن فخر الدین عراقی و اوحد الدین الکرمانی
 و مولانا روحی می بستند و امروز فرقه هست که خود را بنحواچه خرد نسبت کنند و این جماعه از محققین بود
 و بمقامات عالیہ رسیده بودند و لیکن در اصل فطرت نفس شہویہ ایشان بوجہی مخلوق شد که بالکلیہ
 و رقید عقل و قلب نیامد و عفت من کل الوجوه ایشان را میسر نشود پس بعد از تہذیب لطائف ایشان
 صورت بقا پیدا کرده است و صورت ممتزجہ پیدا شد پس نسبت ایشان با خدا تکیہ کرو بلذات
 حیہ و خیالیہ و وہمیہ و توحید بآن آمیخت و منظریہ اشیاء مبدأ فیاض را برایشان ظاہر شد

من کل شیء لذیذ احتسی قلاحاً وکل ناطقة فی الکون تطہنی

(۳) و جمعی دیگر هستند که افیون و بنگ و سائر مخدرات خوردند و از شہوت فرج و غیر آن دور اند

و تجرید تمام دارند و آن جماعت مسی بہ ^{فلندہ} ~~فلسفہ~~ است و ایشان خود را بسلسلہ قادریہ یا سہروردیہ نسبت کنند و سایر ایشان ازیں طریقہا تجرید و اطفائی نائرہ شہوت و ترک دنیا تلقی کردند و نسبت غیبیہ ملت فوشند و چون آنرا فقد کردند بنوم غریق یا فیون خلیفہ آن بستند و فرق در میان ہر دو برای ایشان واضح نشد و استعداد و عہدہ و ترک اشغال آن گمان را دو بالا ساخت بہت سے
 زبناک محبت اگر نیست این نہ پس کہ ترا دی ز وسوسہ عقل بے خبر دارد

۴۴، و جمعی دیگر ہستند کہ از مشائخ طریقہ سماع و وجد شاہدہ کردہ اند و نمایشی از ان باب ایشان را ہم حاصل شدہ بعد از ان رجوع کردند بجهلہ ناقصہ کہ انقیاد افغانی و ایقاعات و دست دارد و آن حیرتی و اضطرابی کہ حواس را بسبب انقیاد ایقاعات و افغانی بدست می آید خلیفہ حال و وجد و استند و شبہ دو بالا شد ۵۵، و جمعی ہستند کہ نسبت اویسیہ در نفوس ایشان پرتو افکند اما چون منشی بودند بغواشی اوہام و خیالات نفوس ایشان اخذ فیض از ارواح کمل بدون اختیار ہیبتی کہ در عادت ہمدوش تعظیم یا محبت مفرطہ باشد امکان ندارد پس ایشان از سر دید فائدہ بہ آن امور مشغول شد نہ ہر چند مردمان قبول نہ نمودند بہت سے

خلق می گوید کہ خسرو بت پرستی میکند آری آری میکند با خلق و عالم کازیت

خواجہ محمد ماہ عزیز از اتباع میر ابو العلی نزد بہار گنج اقامت می داشتند بصحبت سید حسن رسولنار سیدہ بودند نقل میکردند کہ روزی سید حسن بیٹی از قوالے استماع کردند کہ مضمون آن تشبیہ خود بود با سنگ محبوب و از آن تشبیہ لذت تمام یافتند اما آن لذت می آمد و می رفت استقرار نہ داشت بگوشتہ رفتند و رس در گلوبستند و آنرا بمعنی مضبوط ساختند و علی بر خود انداختند و بہان بہت می خواندند و گرد آن میخ می گشتند
 باین کیفیت آن لذت در ایشان مستقر شد و فتح باب ایشان درین صورت واقع گشت

۶۶، و جمعی ہستند کہ جنون عارض مزاج ایشان شدہ است باعث اصلی ایشان را عارضہ است

و آن عارضه سبب تعطيل حواس ايشان از او هام و خيالات در عين لقطه شده است پس چيزي که عوام آنرا در خواب بيند اين جماعه در لقطه بيند و بعضى خواطر و دواعي که عوام را تشيح در پس چنين پرده باشد ايشان را صريح ما يکون ظاهر شود و از اشرفات و الہامات ايشان مرومان حسابي عظيم بر گيرند و اعتقاد جليل بهم رسانند (۷)، و جمعي هستند که نسبت طهارت در ايشان متکمن شد و آنرا کشيده کشيده بوسواس در آب و وضو و غير آن، بردند از سرديد فائده و انجماعه را در زبان سندورش گویند.

(۸)، و جمعي هستند که نسبت طهارت و مناسبت با ملائکه سفليه در ايشان متکمن شد و بسوی ترک تزوج و اختلاط با مردم و ترک لحم حيوانات کشيده هر و نفس ايشان لذتي مناسب بهين معنی حاصل کرد و از سر تحقيق آنرا لازم گرفتند هر چند در بسياري از امور بر خلاف شرع افتادند و اين جماعه را بزبان کشميريشي گویند و فقير در واقعہ شخصی را ديد که حظي از نسبت طهارت و عبادت دارد و براي پسي جواد سوار است و او واسپ او هر دو مملئي اند بشتاب و جوش و خروش طبعي دارند و نظر رحمت بان شخص متوجه است و عاليت عجيب از اجتماع هر دو حال بهم رسيده است و نیز در واقعہ ديد که شخصی مجبول است بر جدال و مار و صخروي در قري هندوستان ميگرود و با آن مردمان که با سلام و احکام آن مناسبتی ندارند فهم آن نتوانند در آيخته است و بر بت پرستی ايشان تغيير ميکنند و دست دروي می جنبانند چنانکه زنان ار اول با يکد گيرد در وقت خصومت ميکنند و اين عزيز را نیز امری نفيس با او هام و جبلت در آيخته است و با بجملة تفصيل آيت خلط و اعمال صالحا و آخر ستمها بسيار است و اين قدر که نوشته شد نمودج انواع آن ميتواند شد و الحمد لله لا و آخر او

ظاهر او باطنا -

تفہيم

این فقير را آگاهانيدند که در طبقه فقير و طبقه که بعد از وی باشد علوم ظاہره ظهور نمايند

و در طبقه ثالثه علوم باطنه مراد اینجا از طبقه ثانیه اولاد است و از طبقه ثالثه احفاد یا اولاد
صغار که بمنزله احفاد باشند و مراد اینجا شیوع علوم ایشانست و ظهور امر ایشان و مراد
از علوم ظاهره کتاب و سنت است و از علوم باطنه علومی که بطائف خفیه تعلق دارند و
از حجب و انانیت کبری -

تفہیم - ۶۵ -

تجلی اعظم را که فواره قوای و جوییه است شئون مختلف می باشد کما قال الله تعالی
کل یوم ہونی شأن پس انبیاء که تراجمه لسان قدم انداز شانی که در زمان ایشان پیدا
شده است و بعثت ایشان برائی آن شان بوده است خبر میدهند و همچنین انبیاء علیہم الصلوۃ
و السلام ادراک می کنند بسیاری از معارف و معاد و مبدا و آلاء الهیه از حاسہ و جدا
خود پس لطیفه که در مبدا خلقت ایشان غالب است پیش دستی میکند و در رنگ همان
لطیفه اخبار ایشان می باشند پس بہت بہین و واصل است اختلاف علوم انبیاء علیہم
السلام چه شرائع و چه علم سلوک و چه علم معاد و غیر آن و از اینجا توان دانست مجہد فرق
قول حضرت عیسیٰ علی نبینا و علیہ الصلوۃ و السلام کہ لذات معاد و روحانیہ از اہتمام بہ
لطائف خود و انطباع شأن حضرت تجلی اعظم در وی و انحراط در سلک ملائعہ و اعلیٰ و مانند
آن و قول سید المرسلین صلوات اللہ و سلامہ علیہ کہ لذات معاد و جسمانیہ است از مطعم و ہنئی
و مشرب روی و منکح شہی و ملبس و ضعیی زیرا کہ شانی کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام ترجمان آن بود
میل داشت ببحر بہت و لطیفہ سر و روح و شانی کہ حضرت خاتم علیہ الصلوۃ و السلام ترجمان
آن بود توجہ فرمود بطائف بارزہ و لطیفہ جوارح و لطائف عالیہ و ہر یکی مناسب بہان شان
بود کہ ترجمان آن شد کہ در کار خانہ حکیم حقیقی جزا ف نیست و اللہ اعلم -

تقسیم - ۲۶ -

این فقیر را گاهای نیده اند که توجه بتدیان بلکه بیاری از آنجا که خود را کامل و مرشد دانسته باشند نیز در نفس الامر بحقیقت به تجلی اعظم یا نفس کلیه نیست فضلا عن الذات الصرفة بلکه متوجه الیه ایشان در این توجه نقطه ایست از میان نقاط نفس ناطقه ایشان که تمثال تجلی اعظم است با تمثال نفس کلیه است اگر بفضل آهی ازین ورطه بے نهایت خلاص واقع شود و در رنگ عینک این نقطه واسطه توجه بحقیقت تجلی اعظم گردد و درین مقام حالتی عجیب پیش می آید و آن حالت این است که تجلی اعظم مانند یاقوت شب چراغ باشد که شعاع و ضویر با و احاطه کرده است و از دور چنان نظر می آید که بقدر قیاس عظیم درخشانت و بحقیقت این یاقوت مانند نفس خاتمی باشد و آن دیگر اضواء و اشعه اوست که از فرط اتصال گنجایش آن نمانده است که نظر در میان یاقوت و شعاع او فرق کند، همچنان حجر بهی که درین شخص و دیعت نهاده اند تجلی اعظم در آمیزد و بصائر در میان این هر دو فرق نکند و خود نیز میجر گردد و گاهی سریان تجلی اعظم در خود و قیام خود با و بداند و این وجودنا در است خود را بود انگار و حکم آنکه گفته اند وجود العرض لمحلّه هو وجوده لنفسه و گاهی انانیته در خود احساس کند و نوعی از تعین و تفید از ان بر خیزد و بحقیقت کار آمیزد و این معامله بر تنگ آید و حاکم به نقیضین گردد چون این فقیر را این حالت دادند و گاهی کرامت کردند که معاد این فقیر همین است که در سطح این شعاع غائب شود و انانیته خود را مزاحم انانیته ساریه در جمیع حظیره القدس نه بیند این قدر هست که این نسو و نفس ناطقه تعینی و شخصی او را داده است و همیاساخته است برای آنکه وقتی که مصلحت کلیه از سلب نفس کلیه جوش زند بغیضان چیزے در عالم

شهادت از راه این حجر بهت در آن وقت این حجر بهت جاره گرد و برای افاضه
آن و چنانکه تشخص امر کلی را جزئی میگردانند هم چنین محقق نسمة و نفس ناطقة این نفس را
تشخص میکند و نیز آگاهانیده اند که ازین قبیل احوال بهت بسیار هستند که پیرامون تجلی
اعظم رسیده اند و در رنگ اشعه گردا گردا احاطه کرده و اتساع دائره حظيرة القدس
ازینجهت پیدا شده است و تنزل حکم کلی با حکم جزئی ازینجهت متحقق شده است و ایشان همه جوارح
تجلی اعظم اند بلکه جوارح نفس کلیه باعتبار قوه عازمه الهیه بلکه جوارح ذات صرفه باعتبار
صدور نفس کلیه از وی و ایشان همه از تراجم انانیات آسوده گشته اند و بحر تعینی و تشخصی
که برای مصلحت تشخیص احکام جزئی با ایشان لاحق شده مغایرتی مشوش حال ایشان
نیست و این اعظم معاد است از معاد پائی افراد انسانی و نیز آگاهانیده اند که مراد
حضرت عیسی علیه السلام از اطلاق لفظ اب و ابن و اطلاق لفظ عینیت همین معنی است
و همین حالت اراده کرده اند آنجا که فرموده اند چون ازین عالم انتقال نمایم خود را جمع
کنم و از سموات و رگذرم و بر پیلوی پدر خود بنشینم و باذن او صلاح عالم نمایم و
در آخرت شفیع باشم برای احوال و اموات الی غیر ذلک من لصوصه الدالة علی
مثل هذا المعنی و مراد حضرت پیغمبر صلی الله علیه و سلم از شفاعت کبری نیز این است
است که نزول صلاح عالم است بواسطه این حجر بهت بعد و نفس ناطقة و نسمة و نزدیک
این فقیر تراجم نیست و اثبات حضرت عیسی علیه السلام شفاعت کبری را برای خود و
اثبات پیغمبر صلی الله علیه و سلم آنرا برای خود هر دو فواره اند از یک نهرو ششیده و هر دو
نغمه اند از یک نه خرو ششیده چنانکه اگر زید گوید من انسانم و عمر و نیز گوید من انسانم
و ربوت انسانیته هر دو را استحاله نیست و تعارض نه و نیز آگاهانیده اند که بعد و وصول

بنفس کلیه لضبا علی نیست و عالی نیست که تازگی او را عطا کنند همان وجود است که در بعض محتملات خود که در مرتبه ثبوت کامن بود ظاهر شده و استیقائی مراتب آن محتمل فرمود ساخت این هر دو اصل از لوث حدوث پاک است و از کدورت تجدد مبرا هر چه در مرتبه ثبوت کامن بود و وجود آن تدرع نمود و شکلی خاص برآمد و این شکل با اشکال مختلفه بطولها نیز در حقیقه الحقائق کامن است و ستر قدر که انبیاء صلوات الله و سلامه علیه از آن تقریر فرموده اند و از استقصاء در طلب آن نهی نموده اند نیز از همین جا است و نیز آگاهانیده اند که در اصل حقیقه الحقائق کامن است که چندین ادوار بگردد و در هر دوری کوتی دیگر پوشش کل یوم هونی شان و هر شانی را ترجائی باید که شکل فلکی او قابل افشائی این مبر باشد پس در جرح بهت او اولاً آن رنگ نازل شود و آنگاه در نیمه نفس ناطقه او رشحاتی از آن بچکد و ندائی متعدی گردد و از این رشحات دنداده چشمه عین الحیوة نبوع فرماید و ذلک تقریر العزیز العظیم و نیز آگاهانیده اند که عالم همه بطنابهای وجوب شده و است در پای است که قمر او وجوب است و امواج متلاطمه او امکان و نیز آگاهانیده اند که نفس کلیه نقطه ایست فعاله در هیولی اولی و معنی نفس کلیه به قیاس نفس نباتی میتوان دانست که اصل استعداد او در تخم کامن بود و بعد وصول بدو آب و هوا و ارض به تخم بروی کار آمد و کار او بجز آن نیست که تصرفی خاص در اجزاء و اصله پا و ازارض و هوا و بار فرماید و آن متشکل شکل خاص که مقتضائے صورت نوعیه و مناسب صورت فرویه اوست ظاهر گردد و بهم چنین نفس کلیه نقطه فعاله است در سطح هیولی اولی و معنی هیولی تشخص و تعیین است پس در سطح تعیین و تشخص تصویر صور مختلفه میکند و این هیولی مطر دااست در جمیع موجودات چه قوائی آلهیه منبغثه بواسطه تجلی اعظم و چه امور کونیة و اینجا از تشخص و تعیین محل انتزاع این مفهوم که تعیین تشخص است

مراد داشته ایم و در مجموع نفس کلیه و هیولی اولی بالمعنی المذکور خارج پیدا شد
 و انرا وجود نیز گویند و نیز آگاهانیده اند که در عالم مثال حقائق شعائر الهیه متمثل شده
 است و از ان صور مثالیه فنی واسع بان شعائر واصل شده و ملائکه فوج فوج بان
 شعائر احاطه کرده اند و معنی شعائر اشیار کونیه محوسه که خدا تعالی را بان عبادت
 تو آن کرد مانند کعبه که طواف آن عبادت حضرت معبود است و مانند قرآن که تلاوت
 آن مقرب است بحضرت او مانند لفظ الله در حمن و سائر اسماء الهیه که ذکر آنها
 با و مقرب است و مانند صدقه و صوم و غیر آن و هر چه از شعائر الهیه شود بر بنی
 آدم تعظیم او واجب است و از حقیقت قرآن بر این ضعیف مخاطبها میرود و عبادت
 و طراوت ان درک میگردد.

- ۶۷ -

تفہیم

اشتراک در اصل شفاعت و نوعی از دخل در شفاعت کبری حضرت روح الله را
 حاصل است و مرکز دائره این شفاعت حضرت پیغمبر است صلی الله علیه و سلم
 پس تخصیص آن حضرت بشفاعت کبری از جهت آنکه حال رایت آن و مرکز دائره آن
 باشد واقع شد و در اولک سر لا تطیقه العبارات اینقدر میتوان گفت که هر نوری
 که از منبع الانوار جدائی شود بحسب آن نور احکامی پیدا می شود که هر تابعان
 آن انوار واجب میگردد و آن منبع الانوار را فی حذواته صرافت صرف و در هر نور
 اختلاطی عجیب است

بار ما چون آب در هر رنگ شامل می شود عسافی اندر گوهر است و تیره در گل می شود
 و در هر مبرزه چنانست که گویا عین اوست و گویا جانی دیگر نیست که در انجا ظهور کرده باشد

ہمہ ہرچہ ہست اینجا است ازین باب از تراجمہ الحق اگر چیزی از تخصیصات سر برزند
آنها نوعی از خصوصیات و لوازم ظہوری باید دانست پس از ہر جانب این معنی
بر روی کار آندا است۔



تفہیم - ۴۸ -

الحمد لله الذي بعث النبيين مبشرين ومنذرين والى دين الحق
هادين وداعين ثم جعل هذا كله باقية في أعقابهم وميراثا متوارثا في أصحابهم
لا يزال يقوم به قائم بعد قائم ويتصل به بتمشيته عظيم بعد عظيم الى ان يبعث
نبي آخر دين نزل تدبير غير التدبير الاول فعند ذلك يستأنف الامر ويبتدأ السر ولما
بعث افضل المرسلين وخاتم النبيين وعده ان يحفظ سره بعده الى ان تقوم القيامة
وتؤذن الدنيا بالرحيل،

ثم اهتم الحواريين من امة ان يستخلفوا قريبا بعد قرن ليكون الخلفاء عنوانا لها
وعدا وشجبا للقضاء الذي ابرمه واعدا فحمة ونستعينه ونستغفره ونعوذ به من شره
انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له و
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم

واصحابه وبارك وسلم قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة
وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون وقال تعالى فلو ان نفر من كل فرقة منهم طائفة يتفقوهوا في
الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وقال تعالى ان الذين يباعدونك
انما يباعدون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد
عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما،

اما بعد فيقول خادم العلماء والصوفية المتمسك باذيالهم العلية الفقير الى الله
ابن عبد الرحيم عالمهما الله تعالى بفضل العظيمة ان من المعارف المكنونة الخفية التي لا
يتألمها الا اصحاب المعرفة التامة ان الحق كل يوم هو في شأن وكل شأن له احكام وهذا هو
سر النسخ والتبديل وسر اختلاف تراجمة الحق وسر وجود الفاتحين والخاتمين فكان
شأن الحق في الدورة الاولى ان نظر الى معادن الحادثة من تصادم العناصر وامتزاجها
رحمة فخطبها بقوله قد اظهرت الربوبية بك انت صفوتي من بين خلقي خلقت ما خلقت
لاجلك وسخرت لك السموات والارض فما زال يخاطبها ويسألهما بذلك الى ان انقضت
الدورة ورجعت الصورة المعدنية الى الله وقامت بين يديه وتكففت لديه والحق عليه
فصدر من الحق فيض عجيب على الصورة المعدنية ان يخلق فيها قوى التغذية والتنمية
فاستعد لذلك اقرب ما هنالك وحدث النبات واشتملت الصورة النباتية على المعدنية و
كملت المعدنية فيها وتقلب الشأن فنظر الحق حينئذ الى النبات نظر رحمة فقال خلقت
ما خلقت لاجلك انت صفوتي من بين خلقي انت المقصود وساثر العالم تبعاك فما زال
يخاطبه ويسأله بذلك الى ان انقضت الدورة ورجعت الصورة النباتية الى الله وقامت
بين يديه وتكففت لديه والحق عليه فصدر من الحق حينئذ فيض عجيب على الصورة

النباتية فاستعد لذلك افضل ما هناك فخلق فيه قوى الادراك والحس والارادة والعزم وحلت الحيوان واشتمل على المعدنية والنباتية وكمثافيته وتقلب الشأن ونظر الحق حينئذ الى الحيوان نظر رحمة فقال انت صفوتي من بين خلقي انت محبوبي انت مطلوبي انت واسطة العقل في العالم انت العلة الغائية في ايجاد الخليفة فبازال يخاطبه ويسأله بذلك الى ان انقضت الدورة ورجع الى الله وقام بين يديه وتكفف لديه والح عليه ففاض من الحق عليه حينئذ صورة الانسانية فاستعد لذلك افضل ما كان هناك واصل الصورة الانسانية تمام اللطيفة القلبية والعقلية والنفسية فحدث نوع الانسان اولهم آدم عليه السلام فتقلب الشأن ونظر الحق اليه نظر رحمة فقال انت برناج العالم واجماله انت العالم الصغير المحاكى للعالم الكبير انت القائم بالامانة دون السموات والارضين و الجبال سخرت العالم لك وامطر المطر وابنتت النبات لك وبثت الحيوان في الارض لاجلك انت محبوبي من بين خلقي فكان حكم هذا الشأن ان تدلى اليهم نصب الترجمة واوحى الى تراجمه اول من قبل عروق خفية في الحجر البهت وفي انا دثانيا من قبل السلا الاعلى ونفت فيهم داعية الهية ونصبهم لتعرف حقه وحق شعائره على الخلق وسخر عقولهم وقلوبهم لذلك ثم انطق السننهم واجري فيها كلامه وكل كلام نطق به الترجمة فهو من هذا المنبع واحل الله ذبح اليه ثم لبني آدم حين كان الشأن تشيخيرها لهم وكونها متممة لمراقبهم يركبونها ويذلونها ويأكلون لحومها ويشربون البانها ويلبسون اصوافها و اوبارها ويتفنون بجلودها وجعل حكم الدورة من قال من اليهود بتجريم الذبح وكان نبينا محمد ﷺ خاتما لهذه الدورة فاتخذ الدورة اخرى هي تفصيل الاولى وشرح لها فانقلب نظر الرحمة في زمان حينئذ الى الروح والسر-

والمحبوب في ذلك الزمان والكامل والمقرب الذي هو السيد المرتضى ^{عليه السلام} الامام المصطفى وغاية
القصوى وصاحب المبدأ والمنتى من تيقظت فيه لطيفتا السر والروح فظهرت فيه آثارهما فالهم اهل
الارشاد ان يدعوا الناس اليهما ويعظما امرهما عندهم وتواتر الالهام وجاء الفيض بذلك تنرى مرة
بعد اخرى فتشأ قوموا اعظمهم من قوم

ثم انقلب نظر الرحمة في زمان محمد بن علي العربي الى اللطيفة الخفية فالمحبوب في ذلك الزمان ^{من}
تيقظت فيه اللطيفة الخفية ومن لم يتيقظ فيه اللطيفة فليس برجل مقرب ولا يكون اليه النظر و
لا يكون هو المحبوب فالهم اهل الارشاد بعلوم التوحيد واضمحلال العالم في الحقيقة الواحدة و
تواتر الالهام وجاء الفيض بذلك تنرى مرة بعد اخرى ونشأ قوموا اعظمهم من قوم

ثم انقلب نظر الرحمة في زماننا هذا الى لطيفتي حجر البهت وانا فالسيد المرتضى الامام المصطفى
وغاية القصوى وصاحب المبدأ والمنتى والذي اليه الاشارة ومنه العبارة وهو من تيقظ فيه
الحجر البهت وانا ومن لم يتيقظا فيه فليس بامام وسيد ومن حكم هذه الدرة الجمع بين
تيقظات اللطائف اجمالا وتفصيلا وتحديق النظر في هاتين اللطيفتين بخصوصهما

ومن نعم الله علي ولا فخر ان جعلني ناطق هذه الدرة وحكيما وقائد هذه الطبقة و
زعيمها فنطق على لساني ونفث في نفسي فان نطقت باذكار القوم واشغالهم نطقت بجوامعها و
اتيت على مذاهبهم جميعها وان تكلمت على نسب القوم فيما بينهم وبين زعمهم زويت لي مناكبها و
بسطت لي جوانبها واوفيت ذروة سنامها وقبضت على فجامع خطامها وان خطبت اسرار اللطائف
الانسانية تقوصت قاموسها وتلست ناخوسها وقبضت على جلايبها واخذت بتلايبها وان
تمطيت ظهر علم انفوس ومباخرها فانا ابو عذرتها ايتها هم بعجائب لا تخصي وغرائب لا تكنته ولا
اكتناها يرجى وان بحثت عن علم الشرائع والنبوات فانك لبيت عزيزها وحافظ جريزها ووارث

خزائنها وباحت مغايرها، هـ

وكرم الله من لطف خفي

يدق خفاه عن فهم الزكي

هذا وان اخانا الفاضل الكامل صرأبائه الكاملين ووراث اجداده الواصلين الحائضين
قصبات السبق في ميزان العلم والعمل المجتنب بآتم وجه من موجبات الزلل والخطل سباق
الغايات صاحب الايات الشيخ محمد عاشق ابن مولانا المكرم المبجل الموصوف بالفضائل العظيمة
الكسيبة والوهبية شيخ عبيد الله مع الله المسلمين ببقائه ابن الشيخ الاكمل الاجل العارف
ولي الله الصمد مولانا الشيخ محمد قدس الله سره العزيز وهو رضي الله عنه جدي ابواحي وقد ورثت
منه في نفسى اشياء البصرها اذا تأملت في نفسى نعم الله تعالى عليه متواترة متكاثرة لا تحصى ولا
تعد ولا ينزع فيها ولا ترد من جملة ان اودع محبتي من اول ترعرعه،

وكان سيدي الوالد صاحب الكرامات الجليلة والمقامات الجزيلة قدس سره العزيز يراني
انا واياه متحابين الله فيقول وانه يسرني ذلك وعسى ان يكون له شأن ثم المهم طلب طريق
الحق مني وحكمي في هذا الطريق ومنح محبة عظيمة في مستوعبة بظاهرة وباطنه وقلبه وقالبه
ولسانه رزق القبال التام على اخذ مني فما زال بتيسير الله يصعد ويصعد حتى رأيت فيه
تيقظ لطيفة انا والحجر البهت وحتى رأيت فيه تمكنا تاما واستقرارا قويا وامنت من تقلب احواله
وتذبذب اقواله ورأيت قد انفتح له الباب الذي بينه وبين عينه الثابتة فهو يأخذ ما يأخذ من
منبعه من غير تقليد ورضيت اخلاقه واعماله واستحسننت اطواره وادضاعه،

وسينا انا ثم رأيت كاني جالس في جماعة عظيمة من ارواح الصالحين والملائكة
فنزلت صحيفة قد كتبت فيها اسماء الله الحسنى واريدهني ان اقرأها على اسم اخي المذكور والشارة
اليه فقرأت منها ثلاثة السيد والرحمن والرحيم ثم نزلت صحيفة اخرى قد كتبت فيها اسماء

النبي ﷺ وأريد مني أن أقرأها أيضا على اسمه والاشارة اليه فقرأت منها اسمين السيد والابو
فاطمة فما يتقظت حتى فطنت انه سيكون له شأن وسيدنا نصيبا من التخلق باسماء الله تعالى و
اسماء نبيه المصطفى ﷺ،

وظني في ستر تخصيص السيد وابي فاطمة والله اعلم ان يكون الدعوة الى الله كلمة
باقية في عقبه وعطية خالدة تالذ في ذريته وقد جرى على لساني يوما ولا أشك انه ليس
جاريا على اللسان بحكم العادة بل مجرى من حيث لا حيث في مخاطبة، هـ

واني وان خاطبت الف مخاطب فانت الذي اعني وانت المخاطب

وهو بحمد الله ومنه نصحي ووعاء على وحافظ اسراري وناظر كتي بي هو كان الباعث
على تسويد كثير منها والمباشر لتبييضه واطن ان علوي تبقى في الناس من جهته والله اعلم
فالهممت ان ابث في الناس خبرة ولا ادع سرهم مكنونا اذ لا فالبسته الخرقه الصوفية الباس
اجارة وانابة كما البسنيها سیدی الوالد الباس اجارة وانابة وكما البسنيها الشيخ البوطا هر المديني
وخرقتها محمد الله مستوعبة لجميع خرق الاولياء ان شاء الله تعالى واجزت له ان يلقر الاشغال
الصوفية التي سمعها مني اولم يسمع فانه بحمد الله ممن يسلم له في ذلك الاجتهاد ويجوز على فراسته
الاعتقاد وان يتصرف في المريدين السالكين يأخذ الفتوح من طبقات الناس اجمعين وان
يدير من الحديث والتفسير والفقه وسائر علوم الدين مما اخذ مني اذ شاركني في اخذه من مشايخ
المحرمين المحترمين عليهم رحمة رب العالمين وان يبائع الناس ويلبسهم الخرقه الصوفية وان يقرأ
الآيات والاسماء والادعية الماثورة عند ما يعرفه او يعرف واصحابه شي من مرض وحاجة ونحوها
واوصيه في خاصة نفسه بتقوى الله في السر والعلانية واوصيه لمن معه من
الطالبين ان يصحبهم على حل الشفقة وقطع الطمع واقول لمن تبعه صمرا اليأس مما في ايدي

الناس تعيشوا اعزاء ولا تسألوا الا من الله عز وجل ولا تطمعوا الا في فضل الله واوصيه بمشائخه
 في العلم والطريقة ان يبرزهم ويثبت آثارهم ولا يذكرهم الا بخير وان يكون لين الجانب بالنسبة
 اليهم واوصيه ان يدعولي ولعقبى وان يساعدا في فيما يراهم من اقامة علوم الدين
 واعرفه ان اللطيفة الروحانية فيها نوع ضعيف ولذلك قد يسقط اليها من التفسير دخان
 ظلمات في فكده ويحصل به التشويش وما ذلك بضائرة الا من حيث قلق الخاطر وانقباض الصدور
 ولا بضائرا صحابه فان في جلد قلبه سر ينتفعون به على كل حال
 واعرفه ان لكل زمان شأن وشأن هذا الزمان ان تكون اللطائف البارزة والمتوسطة
 مهيمنة على الرخايل والحكمة هي موافقة المصلحة الكلية والاعتقاد شأن الوقت فلا يكن في
 صدر كخرج من قلة ظهور آثارهم فيها واجزت له رواية جميع ما صنفته من العلوم المتنوعة
 ما قرأ عني وهو الاكثر اولم يقرأ واجزت بمثل ذلك لكل من قام ينشر على من ذريته طبقة
 بعد طبقة فكل واحد منهم مجاز مني بغير واسطة وسيرى كل منهم انشاء الله بهمة الاجازة اثرا
 في نفسه بتأييد الله ولطفه من حيث انه ينال من علومنا لا يناله الآخرون سرفت في روعي و
 برق تالق في خاطري قد ودعته والصالحين من اصحابه وذريته من الله وهم امانتي عند الله
 وارجو ان يحفظ الله امانتي ويتعاهد تركتي فلا يزال يسلك بهم الجادة الجليلة السنية السنية و
 يحق بهم القارة القوية الصفية ويوفقهم لنشر دين النبي ﷺ ورواية حديثه ويهدي بهم
 اهل القرن طبقة بعد طبقة بعونه وعنايته انه قريب عجيب كتبت هذه الاسطر يوم الاحد
 السابع من شهر ربيع الاول سنة ١٢٥٠ هـ والمحمد لله اولاً وآخر وظاهر وباطناً،

والمحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وعلى فضله المعول في جميع الحالات وصلى
 الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا ما جرى به اللسان وتحرك به البنان

من آثار اخينا المذكور كان الله تعالى له دله وراء ذلك عندى منزلة وفى قلبى مكانة وفى حقه
بشارات والى فاعنده اشارات لا تدركها الا فهم ولا يحيط بها الكلام والقليل يكون نموذج
الكثير والغرفة تنبى عن البحر الكبير، هـ

وراء ذلك فلا اقول لانه سر لسان النطق عنه اخرس

والحمد لله اولاد آخر اوظاهر اوباطنا والمطلوب من اخينا المشار اليه وذريته ان يشركوا
معهم فى الدعاء لانفسهم اخانا خواجه محمد امين كان الله له الكاتب لهذه الصحيفة والباعث على
تسويدها زاد الله تعالى فى توفيقه واصله الى ما يتمناه بل الى ما هو فوق تمناه واسبل عليه
كنفه الذى يسبله على اوليائه برحمته انه قريب مجيب،

- ٤٩ -

تفهم

معاد نفوس بعد مفارقت اجساد وبعد انقضاء مدتى كه در آن غبار ما لوفات دى
بنشیند بسوى همان نشأ خواهد بود كه چیز نقطه عاليه است از نقاط آنها پس اعلی معاد
نفوس كمل دو چیز است یا این است كه نقطه حجر بهت از میان نقاط نفس ایشان غایب
باشد وان یخز خود كه تجلی اعظم است به پیوند دو غم مفارقت بسر آید یا این است كه
نفس کلیه بخود كشد و خست علوم مصلحت کلیه و تدبیرات جمليه بروى مفتوح گردد و ثانیاً
علم انانیه كبرى از میان این نفس جزئیة مثل فواره جوش زند و ثانیاً بعد مفارقت رجوع كند
این نقطه یخز خود و همه آنچه در نفس کلیه منطبق است درین نفس جزئیة منطبق گردد براسه
و آن نسخه اجمالیه نفس کلیه باشد و چند گاه بعض مصالحی كه وابسته باین موطن است
اتمام فرماید بعد از ان شأن الهی بگردد و این نفس در كتم عدم رود -

و فرود ترازین معاد دو جنس واقع است و هر جنسى را ازین دو خضیفى است و اوجى

و ہر مرتبہ را از حسیض و اوج سعادت ہست و شقاوتی جنس اول آن نفوس کہ میل طبعی ایشان بقوائی کو اکب بیشتر است و اوج این جنس آنست کہ حقیقت این کو اکب باز گردند و این نفوس صورتی باشند بیولی و سعت معانی آن کو اکب را و بقدر استعداد ابتہاجی از آنجا بردارند یا بحسب فقد بعض آنچه مستعد آن ہستند بجهت بعض ہئیات خسیہ کہ استصحاب آن کردہ اند یک چند متعلم باشند انگاہ رحمتہ رب العالمین در رسید و معنی و کشفنا ما بہ من ضرر جلوہ فرماید و حسیض این جنس آنست کہ بعض منسوبات این کو اکب میل کنند از اشیا ربانی و حیوانی بآن علاقہ جبلی واقع شدہ باشد و تدبیر کلی مقتضی جنس این نفوس گردد و در انجا۔

و این بحث را شارح بیان نفوذہ است و سبب بیان نفوذہ آنست کہ بعد از شیوع ملأ اعلی و ظہور انوار ایشان در جو قوای کو اکب را صرافتی کہ می باید نماید و شرع حکم این نشأ و این شان بیشتر بیان میفرماید چنانکہ در جاہائے بسیار اشارہ کردہ ایم۔

و جنس ثانی آن نفوس ملائکہ اند کہ قوای ملأ اعلی و عالم مثال برایشان غالب اند و اوج معاد ایشان لحوق بملأ اعلی است بحجاب و انعکاس اضواء ایشان درین نفوس بے تغیر و حسیض معاد ایشان لحوق ببعض نشأ جزئیہ است کہ در آن معانی ملأ اعلی بقوائی عالم مثال بقدر استعداد این نفوس مختلط شدہ رنگی برائے ہر نفس شخص مے گرد و کہ آن رنگ غیر مکرر باشد ہر نفسی رنگی دارد جدا کہ نفس دیگر شریک او در آن نیست و ما یعلم جنود ربک الا ہو۔

بعد ہذا باید دانست کہ در عالم حیات ہر نفس را بمعاد خود گشتی و میلی ہست و از علوم آن مقام نصیبی ہست و چرا نباشد کہ استعداد بہین نفس است کہ مقتضائی آن معاد شدہ است این ہمہ اقوال بود و آن ہمہ افعال این ہمہ اجمال بود و آن ہمہ تفصیل علم اجمال است و معاد تفصیل و اطمینان ہر سالک در آن حالت ہم میرسد کہ بنقطہ معاد خود با اعتبار علم و حال برسد این علم

کبیر است آنرا در باب و سر اختلاف بنی آدم و در علوم و در میل و در اطمینان بفهم و سر اختلاف
ترجمه الحق در هر عصر در بیان معاد و ادراک کن و ما توفیقی الا بالله علیه توکلت و هو رب العرش العظيم

تفہیم
- ۵۰ -

اختلاف نسبتها عارف بحسب اختلاف ازمان امر مقرر است خواه نقشند اختلاف آنها را
با اعتبار احوال تفصیل و غیر آن قبض و بسط تعبیری نمودند در بعض اوقات ناگهان جمیعی فرو میریزد
که هر چند خاطر را با مورسافله مشغول می کند آن جمیعت نمی گذارد و در بعض اوقات هر چند
زیاده همت میگمارد عشر عشر آن بدست نمی آید.

حالا در آن سخن باید گفت که سبب این اختلاف چیست بطریق وجدان و فیهائی
بسیار معلوم شده که اعظم اسباب آن اختلاف احوال فلکیات است پس نزدیک تثلیث
و تسلیس قمر با شمس و همچنین نزدیک قرآن و تثلیث و تسلیس اوبانهره یا شتری و هم چنین نزدیک گذشتن او و کف یا شریک یا
ذات و مثل آن از هیئات محموده مسعوده و ممتلی میگرد و کیفیت محموده و نفس عارف مصداق
میکنند آن کیفیت را پس متغیری شود نسبت او بحسب آن و بر همین قیاس باید کرد و حشت
و انقباض را که ناشی می شود از جهت هیئات متوحشه نخسه در فلکیات و گاهی این اختلاف
بحسب اختلاف نسبت دایره طالع او باشد با هیئات یومیه فلکیه و تحقیق آن بغایت غیر است
بالجمله این قدر باید دانست که اختلاف احوال فلک را دخل قوی است در اختلاف
احوال عارف و در اختلاف افاضه هیئات روحانیه ملکیه بر اهل ارض،

شب قدر شبی است که در آنجا هیئات فلکیه مقتضی شیوع هیئات روحانیه ملکیه
باشد مقارن با برکات صیام و قیام مسلین که حکم آن مانند حکم استقار و روز عرفه
می باید قیاس کرد پس چون برکات ارض و برکات سما هر دو جمع شوند طاعتی که در آن

وقت متحقق شود ثواب آن مضاعف گردد و دعائی که در آن صین مرتقی شود و زود یا جابت مقرون گردد و الحمد لله اولاً و آخراً و ظاهراً و باطناً.

تفہیم
- ۵۱ -

این فقیر را آگاهانیده اند که سبب تاثیر در چشم زخم او نفس رانی و بهمت همانست که در تحت بسط نموده ایم عالم عناصر و آنچه در عناصر متعین است همه مسخر کواکب هست پس و قتی که نفس کلیه نفس جزئی گردد هر قوتی که در صورت عالم سلطنت دارد در صورت این نفس جزئی هم همان قوت سلطان خواهد بود و سعادت و شقاوت او بحسب همان قوت خواهد بود و چون بنسب خلق هر عالم بر مصلحت کلیه و تدبیر امور سایر افراد متاثر ازین قوی خواهند بود پس هئیات مندرجہ در نفوس جزئیہ منشأ صدور بسیاری از تغیرات عالم حس خواهند بود و از انجمله متاثر شدن سایر نفوس است در طوبع مراد او و این تغیر به سبب نقطه ایست مندرجہ و این نفس باز ششم در نفس کلیه و از ان جمله متاثر شدن سایر نفوس است در محبت بے کیف او و آن شعبه ایست از نیرنگ زهره و از انجمله بهمت بستن و چشم زخم کردن و نفس رانی نمودن است و منشأ آن قوتی است و نفس جزئیہ بشائبہ مرتج در عالم خارج و سبب شوم و یمن سوء ترتیب قوای او است با قوای نفسی که با وی معامله دارد نفسی هست که در انجا مرتج در بیت اول افتاده است ناظر بر هر بنظر مودت و در بیت جواری پس لابد است که در نفس وی مرغیختی باشد که بآن عشق جاریه از جواری خود پیدا کند و تدبیر مقتضی بآن باشد که در عالم جاریه پیدا کند که در قوت زهره آفریده شده باشد و در هئیت نفس او مندرج باشد رفیق بودن مرتج با تعلق خاطر و گرمی محبت و بر همین حال قیاس باید کرد جمیع معاملاتی که در میان نفوس میگردد و تاثیر و تاثر ایشان از یکدیگر و این معنی است بغایت فنی و فنیست.

تفہیم
- ۵۲ -

استمداد و امور انفسی با حوادث آفاقی از نفوس اہل اللہ و قسم می شود جمعی تجلی اعظم آمیزشی عجیب پیدا کرده باشند و غوطہ طرفہ خورده و اضحمال نادر بدست آورده حضرت تجلی اعظم بوعتی کہ شایان جناب او است معاملہ فرمود و یکی از اشعہ خود یا اعراض خود تصور نمود و علم تجلی اعظم بانانیت خود شامل جہت او شد گویا عین خودش است وی نیز این معاملہ کریمانہ را شکری بسزا ادا نمود و خود را از میان برکشید کہ آنجا کہ تو باشی این سچکس را چہ مجال باشند این نفی و اثبات ہستی عجیب پدید آورد و معیار نوری گشت گویا پیما نہ را بشعاع آفتاب پر کرده باشند شخصی باین پیما نہ نور بیا ویزد بلکہ در آمیزد و خود را بر او مطروح سازد کہ غلام این درم مراجعائی دیگر نیست پس این نیاز مندی او باب خود کہ از لوازم حضرت تجلی اعظم است بہر قالبی کہ در آمدہ باشد کما قال الشیخ اکبر الرب رب دان تنزل قرع نمود و قبول تجلی اعظم بحسب آن قرع نزول فرمود و اثری کہ جامع حکم مادہ و صورت است متحقق شد اینجا کجا ہمت و کجا تصرف این مرد بخود اندر گرویدہ است و دوائی متحدہ از خود فرو رنجیتہ -

و جمعی باعتبار بعض توہیات صفائی و جمعی بہم رسانیدہ باشند شورش قوائی سفلیہ باین صفا در آمیزد و ضرب و حربی کہ سابق در معارک نفسانی میکردہ است لباس دیگر پوشد و برنگ ہمت و دعوت بر آید شان بین الامرین -

کار پاکان را قیاس از خود گیر گرچہ ماند در نوشتن شیر شیر

تفہیم
- ۵۳ -

مصلحت کلیہ بچہ می ماند استمداد و اناتار و پودقا این را بوضعی منادہ است کہ راجع خواہد شد در آخر امر بگاہائی متناسبہ و تدویر ہائی متمثلہ و تقویر ہائی مترجمہ پس این تار و پود را

باین وجه آراستن تحقیق جمیع امور مطلوبہ است در موطن ثبوت و ہمانست وجود عقلی عالم و قصد آن امور کردن و در صورتی خاص عزم آوردن آن نمودن عنایت است و ہمان عنایت باعتبار مطلع نظر بودن در مجاری امور مصلحت کلیہ است پس انکہ با آن مصلحت کلیہ اجمالاً و تفصیلاً احاطہ نکرده است تناسب افعال آن استاد دانانمی شناسد و مورچہ کہ بر یک تدویر لا غیر گذشتہ است حکمت تحقیق آن تدویر و وجہ حسن اونمی فہم ہم چنین زندانیان انانیات جزئیہ خاصہ از معرفت مصلحت کلیہ عاجز اند

پشہ کی داند کہ بستان لڑکے است در بہاران زاد و مرگش از دست است

آری جمعی را قوی کلیہ اطلاقیہ از میان انانیہ صغری بر پوشیدہ است و معانی اجمالیہ باعتبار آن جوشیدن در عقول ایشان صورتی بستہ است و اطفال اسرار می دانند کہ این ہمہ خواست محتاج تغییر کہ معانی لباس اشکال پوشیدہ اند و علم اجمالی است کہ تفصیل را در پوش خود ساختہ است آن علم اجمالی صرف حق است و آن تفصیل حافظ و نگاہبان حق گاہی بہ بہت ضیق عقول اگر کلام بعضی ازین تراجمہ با بعض اختلاف داشتہ باشد آن اختلاف مانند اختلاف کلام و کس کہ محبت پیدائش را تقریر میکنند کی گویند محبتہ فی قلبی اعظم من الجبل دیگر دمی گویند محبتہ فی قلبی بلندتر عنان السماں خواہد بود ایشان جمیعاً تصویر قوت محبت بودند نہ تحقیق آن صورت خاصہ و اگر در کلام ایشان تہافتی و تناقضی واقع شود نظر از آن تناقض باید پوشیدہ شد آنکہ کسی گوید کہ مجهول مطلق موجود نیست نہ در ذہن و نہ در خارج پس بہ کلام ادوار شود کہ حضور موضوع شرط حکم است اگر آن مجهول مطلق در ذہن تو حاضر شدہ است مجهول مطلق نیست و اگر حاضر نشدہ است این حکم صحیح نیست صدور حاوٹ از قدیم از ہمین مقولہ است و قول بحدوٹ عالم و قدم او از ہمیں باب است اطفال اسرار چندان درین اختلافها خوش نمی کنند فلما تا فہم الامر اظہار و لا تستفت فیہم منہم احد۔

تفصیل - ۵۶ -

شخصی پیش من گفت که بعضی مشایخ متأخرین اگر حق مریدین خود بشارت میدهند که از مرتبه جنید قدم پیش نهاده است یا بولایت فلاں پیغمبر رسیده است و این صرف تصنیع است گفتم این را به تمثیلی خاطر نشان تو بکنم سیبویه مدتی در از محنت کشید و نخور مرتب ساخت اشعاع عرب و استعمال ایشان را تجسسها نمود و در تخریج قواعد کلیه که جزئیات بران منطبق شوند کاری کرد که زیاده ازان مقدور بشر نباشد عزیزان آن قواعد را اختصار نمود چون دریا بکوزه در رساله مختصر مذهب و بین در آوردند طفل ده ساله را با آن رساله تعلیم میکنیم آنرا از بر میگيرد و قواعد آنرا فهمینماید چون فوت آن آمد که بیشتر ترقی کند او را میگوئیم که این مقام سیبویه بود حالا مقام سیبویه را تمام کردی -

بعد ازان متوجه میکنیم او را به فقه امام عظم و یاران وی که سالها جهد کردند و از اوله تفصیلیه مسائل بر آوردند و در تخریج و تفریع او کوششهای بلیغ بسر بردند و منتهی بر سر کافه مسالین نهادند و عزیزان دریا بکوزه در آوردند و در کلام مختصر مذهب و بین ساختند آن طفل را رساله از رسائل فقه تعلیم میکنیم آنرا از بر میکند و قواعد آنرا فهم می نماید او را میگوئیم این مقام ابوحنیفه بود حالا از وی در گذشتی -

بعد ازان متوجه میکنیم بعلم حدیث امام احمد و اصحاب کتب بسته که جهد کردند و در امصار مسلمانان گشتند و قطره قطره جمع کرده بتلاحق افکار و تدارک آراء دریا ساختند و عزیزان حاصل آنرا در رسائل ضبط کردند و اساسا بنید را بر مزی بیاوردند پس این طفل رساله از رسالهها یاد میگيرد و بعد ازان بهمین اسلوب از علمی علمی انتقال می نماید -

درین صورت اگر کسی گوید که یکچند در مقام سیبویه بودم بعد ازان ترقی کردم به مقام

ابو حنیفه بعد از آن ترقی کردم به مقام امام احمد و بخاری راست گفته باشد و اگر کسی گوید که این طفل
بمرتبه سیمویه و ابو حنیفه و بخاری نمی توان رسیدی چه مقدور داشته باشد که مساوات او با این
بزرگان توان تصور کرد راست گفته باشد بکل وجهه هو مولیها.

- ۵۵ -

در عالم دنیا سعادتی بهتر از این نمی تواند بود که جبر بهت عارف بتجلی اعظم در پیوند مانند پیوستن عرض بجوهر
و جمیع قوای نفس از روح و سر و عقل و قلب مغلوب این کیفیت شوند پس رنگی از رنگهای عالم سرمد
یا گوتم خیالی طفیفی از ماجریات صفت و هریا گوتم خواب فراموشی از چیز بساطت از راه جبر بهت درین نفس
افتد کیفیت حادث شود که هرگز بگفتن راست نمی آید امروز بر همین قدر صلح باید کرد و دانشا را الله تعالی
این رنگ حقیقت گردد در این خیال طفیف عین مستحق شود و این خواب فراموشی مصداق خودش است
حجاب چهره جاں می شود غبار تنم خوش آن زمان که ازین چهره پرده بر فلکم

- ۵۶ -

بعد از آنکه بسرمد در پیوندیم بمنزله پیوستن عرض بجوهر که او را وجود فی نفسه غیر وجود محلیت
چه خواهد بود؟ مسئله است بغایت دقیق امروز این ماجرای خیالی طفیفی می دهند بر همان
خیال طفیف صلح باید کرد و بچند بهیمن فنا و بقا خواهیم بود بعد از آن دوره دیگر شروع گردد و در آن
دوره سبب تشخیص اراده کلیه ناشئه از تجلی اعظم باشد و محل شبش و آهنگ از و رضا و سخط و
منبع و رآمد و برآمد بسیاری از احکام که رنگ تجدید دارند و بعد از آن دوره باز گردد و این همه
انوار عود کنند در حقیقه الحقائق و رشته سرمد روح که پابند ایشان بود بگسلد پس غرق شویم
در بحر بهجت و سرود انانی که بعاریت بان متمتع شدیم بگویم بحکم ان الله یا مرمم ان تؤدوا الامانات الی اهلها
بجداوند آن رو کنیم و از حرکات تبعیه دوریه بر آسائیم و کشاکش تعلق از خود نقض کنیم و لاک تقدیر العزیز اعلم

تفہیم
- ۵۷ -

اگر خواهیم که لطیفه قلب کسی را بجنبانیم و آنرا بیدار سازیم چاره جنبانیدن و بیدار ساختن او عشق عین است که در آنجا در اقبال سروری و در ادبار وحشی پیدامی شود و بعضی ادوای معشوق و هیبت او متعلق قلب گردد و نه شهوة جماع و تقبیل و سماع اغانی و در گرفتن وجد بسماع قول و اعطای مانند آن و جهر بذكر.

و اگر خواهیم که از لطیفه قلب بروح نقل کنیم چاره نقل او برگذاشتن نسبت طهارت و مناجات است بروی یا نسبت اولیہ اول یا کثارد ضو و غسل و استعمال آنچه در ہمعات نوشته ایم و ثانی بسجدهات طویلہ با حضور دل و اطراح بر باب اللہ و تعفیر وجه بر آن و ثالث یا کثارد و روخوانی و در گرفتن دلائل الخیرات و قصائد مدحیہ با وجود طهارت و تعظیم و خلوة و تقطی دل بجناب آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم.

و اگر خواهیم که لطیفه عقل را بجنبانیم و آنرا بیدار سازیم چاره او برگذاشتن مراقبات و افکار است و بہمت قویہ بآن متوجہ شدن شیخ محی الدین بن عربی فرموده کہ شیخ من درین عمل گریہ است چون بسور بخ موش متوجہ شد از آنجا این سبق گرفتیم.

و اگر خواهیم کہ از لطیفه عقل بسر نقل کنیم چاره آن اکثر مراقبہ است با وجود تلطیف سرباعض از جمیع ماسوی السدق و لا و عملا و این عملی است بنایت صعب و اگر بسر نشود نشستن و خاستن با عزیزی کہ توجہ سرملکہ داشته باشد تا وقتی از اوقات این شعلہ دروی درگیر و مانند در گرفتن شعلہ چراغی در فقیلہ چراغ دیگر.

و چاره بیدار ساختن لطیفه خفیه لما خطه لا موجود الا اللہ بانہایت اعراض از ماسوی و جمیع ہمت باین معنی و اگر بسر نیاید پیدا کردن این محصور است در صحبت داشتن با عزیزی کہ

این معنی ملکہ داشتہ باشد تا در رنگ در گرفتن شعلہ چراغی بجراغ دیگر در نفس طالب خوض کند
و انتقال سایر لطائف باز بستہ باکسبات و توجهات نیست بلکہ ظہور امریست کہ در اصل تعین
او نہادہ بودند این مسائل را ہر چند بکلمات چند ادا کردہ شد بحریست عظیم الفوائد جلیل العوائد شاید
ہلم الصواب حل مجدہ دیگر باز توفیق شرح آن دہانہ علی کل شیء قدیر۔

تفہیم
- ۵۸ -

گوئیم کہ حقیقت وجوبیہ کہ منبع اضواء و عکوس آہستہ است با آن اضواء و عکوس چہ نسبت دارد
گویا در شب چہارہم بدر در کبد سمار موجود است و شعلہ او بر سطح بحر یکسان منبت ناگاہ بادی بریزد
و سطح بحر را درہم و برہم سازد و ہزاران سطح مختلفہ المتقادیر بر روی کار آرد و آن شعلہ در ہر سطح بند
و ہزاران قمر در نمود آید و در ہر سطح نمایش قمر بطوری جدا باشد حکم آن سطح بعد مدتی آن باد ساکن شود و
آن سطوح از ہم پاشند و یک سطح پیدا شود و آن شعلہ چنانکہ یکسان بود همان طور یکسان
گردد و آنجا بیج قمری ظاہر نیست آری اصل شعلہ موجود است دائم بدوام قمر و بحقیقت آن قمر ہائی
مختلفہ ہمیش شعلہ بودند پس آن تعدد خیالی بود آمد و زود برفت۔

ہم چنان شمس تجلی اعظم در کبد نفس کلیہ و رخشان است و او را شعلہ ہست منبت در جمیع
اطراف و اکناف نفس کلیہ کشتی واحد ناگاہ باد و تکوین و جنبش آمد و سطح وحدانی نفس کلیہ را در ہم
شکست و سطوح لا تعد ولا تحصى بر روی کار آرد و در ہر سطحی شمس بقدر جوصلہ او ظہور فرمود و شمس
بسیار در نمود آمدند بعد مدتی آن باد ساکن شد و آن سطوح متلاشی گشتند و آن سطح وحدانی
ظاہر گشت و آن شمس متعددہ باصل خود کہ شعلہ شمس است دائم بدوام شمس منبت در جمیع
اطراف نفس کلیہ کشتی واحد جوعلی و فرمود خلعتی و بیسی در بادی نظر پیدا آمد و تلک الامثال نضر بہا
للناس و ما یعقلہا الا العالمون۔

گوئیم که حقیقت وحدانیه که جمیع موجودات و مفهومات در وی متعین شده اند و آن بزبان ماسمی است
بنفس کلیه با اوضاع و اطوار ظهور خود و باقسام و تنوعات تعین خویش که وجودات خاصه اند
چه نسبت دارد -

و احد در ذهن محاسبی متجلی شد و آنجا بسبب نشیب و فراز رفتن لبط ذهن او که لازم اذیان
محاسبان است التفاتهای شتی پیدا شد و در هر التفات نامی علمیده گرفت چون دوبار التفات کرد و
باین تشبیه نظر ملتفت شد این گفتند و چون سه بار التفات کرد و باین تشبیه نظر آگاه شد
ثلاثه گفتند هم چنان چند آنکه احصاء توانست کرد نشیب و فراز دوید و چپ و راست شتافت
و در هر دویدنی و شتافتنی بر خود نازشی داشت و بر خود نظری، و در هر مرتبه عددی ^{مستحق} می شد
لسان حال می خندید که ادا و اقام لشکری آراستن و در دست هر یکی شمشیری دادن و بخار به
فرمودن و بفتح یکی سرور شدن و بهزیمت دیگری آزردن گشتن چه نیز ناکه بے معنی است ناگاه
سنگی از جانب فوق بر سر محاسب رسید و او را بالمشغول گردانید و آن لشکر او را هم از هم پاشید و
و متلاشی شد و احد بوحدانیه خود رجوع فرمود و خلع و بسی در بادی نظر پدید آمد -

در یاب که اهل معقول گفته اند که عشره ده وحدت است نه مجموع خمسة و خمسة یا اربعة و سته
و ما میگوئیم که درین جا اعداد بسیار است که آنرا یک نام نهاده اند با مسامحت و حقیقه هر عدد و نحو التفات
محاسب است پس ده وحدت عددی است علی حده و خمسة خمسة عددی دیگر و اربعة و سته
عدد دیگر و علی هذا القیاس هر چه بنحو علمیده التفات کنند عددی علمیده خواهد بود و اما گاهی اختصار میکنند
و با مسامحت بلفظ عشره تعبیری فرمایند فلا مشاحه فی التعبیر

باز گردیم باصل سخن همچنان نفس کلیه بحسب بعض کمالات خود که هیات است ظهور نمود و آنجا بحسب
بعض اعتبارات تعدوی و کمتری پیدا شد بعض اوضاع سابقه تعیین استعداد اوضاع لاحقه

فرمود تا آنکہ کثرتی پیدا شد و اینجا خلع و بس کلیہ تصور نیست آری وضع آخرین بقا است بر بعض صور کہ اصل ترکیب صور تھاے دیگر می تواند شد و این بروز و کمون را در ان بعض تصرف جاری نیست

بس کنم مرزیر کا نرا این بس است

تفہیم
۵۹۶ -

توکل را مانند سایر مقامات بطون بسیار است بعضی اعلی از بعض پس توکلی هست کہ منشأ آن اعتقاد جازم است با آنچه شارع با آن خبر داده است از جریان امور در عالم تکوین بر حسب اراده و اختیار حضرت واجب حل مجده و عدم تخلّف مراد او و عدم تغیر در قدر او و شمول علم او جمیع ممکنات بلکہ مفہومات را پس عقل باین اعتقاد ممثلی گردد و قلب و نفس اقتدار بعقل کنند و جبلت استقامت و عدم تذبذب حال مؤید آن گردد پس سہمی حاصل شود نفسانی کہ آن را توکل گویند

و توکلی کہ ما از ان خبر می دهیم و بآن اشارہ می نمایم در آمدن تولی حق است در فوارہ عین ثابتہ عارف و اعیان ثابتہ قوالب موہومہ وجود است مانند فوارہ ہائے مثلث و مربع و مسدس و مدور کہ قبل از سردا دن آب مہیا کردہ باشند و آن فوارہ با تعین کردند خود وجود و احکام آنرا پس عین ثابتہ این شخص بنحوی واقع شدہ کہ مستوجب ظهور احکام و جوب و امکان ہر دو است از میان حجر بہت اویل سیل دریای قوای و جویہ میریزد و از میان لطیفہ انا سیل و ریائی قوای نفس کلیہ و در میان روح و سر سیل دریائی عالم روح و مثال و در میان قلب و نفس و عقل سیل احکام صورت انسانی یعنی حقیقت کلیہ کہ یکی از دعوول اربعہ است کہ محل عرش تکوین کردہ بر پشت خود و در میان لطیفہ جوارح سیل احکام صورت حیوانیہ و در میان لطیفہ جسم اویل سیل احکام صورت نامویہ و معدنیہ ہم چنین پنج فلکی و عنصری نیست الا بازار او در حقیقت نقطہ ایست شعشعانیہ کہ حکایت میکند جمیع احکام آن فلک و عنصر را پس بسبب جمع جمیع قوی مستوجب شدہ است تولی خاص را کہ غیر تولی

سائر افراد انسانہ است و در قرآن عظیم بآن اشارتے رفتہ است ان وی السد الذی نزل الکتاب
وہو یتولی الصالحین۔

و منشأ این تولی خاص کہ ممتاز از تولی سائر مخلوقاتست وسعت جہت دانانیتہ اوست
و عدم انسداد راہی کہ در میان اینہا و تجلی اعظم دانانیتہ کبری واقع است و قوتی از فلکیات نیز مد
آن و شارح آن شدہ است اگرچہ در حالت راہنہ تشخیص آن قوت فلکیہ نمی شود
و با آنکہ این ہمہ سببیتی حاصل شدہ است مانند ہیئت قیام گرد باد و باد و مانند قیام اجزاء ارض
و خاشاک بآب سیل۔

پس این مردانہ نیکو است ہر ارادتی کہ از وی می خیزد و ہر داعیہ کہ بخاطرش می ریزد ہمہ ہم
چون آب از سرانارمی آید و از پائین او میرود و ہم چنین اورا بحقیقت نظری نیست در اصلاح معاش
و معاد ہمان تجلی اعظم دانانیت کبری اصلاح معاش و معاد او میفرماید و باب تولی کہ لازم واجب
است بہ نسبت جمیع مخلوقات خودش دیگر است و این تولی ناشی از اتساع جہت و انقیاد قوای
فلکیہ اورا دیگر ہم چنان قرب حق با جمیع افراد انسان دیگر است کہ نحن اقرب الیہ من جبل الوردین
و قرب ادا بنحسین و دیگر کہ ان رحمۃ اللہ قریب من المحسنین و انا عنده اذا ذکرنی و تحرکت بی شفاہ
پس توکل اصحاب کمال محنت و تکمیل تمام و بقای مطلق ناشی ازین تولی است بلکہ اگر راست
پرسی عین این تولی است ہمیں یک چیز است کہ اورا دو نام نہادہ اند باعتبار وجہت قدر و قلت
مشیر البسان المتولی جل مجده الی ہذا التولی۔

| | |
|---------------------------|------------------------------|
| ناگزیر تو منم اے بی نظیر | روگردان بعد ازین از ناگزیر |
| من ترا مشفق ترم از صد پدر | با من آمیز و مرا محکم بگیر |
| غیر من گریا تو بایستی بود | آن و بال است و عذاب است میجر |

تفهیم

خدائی تعالی را بایندگان خود و راه است یکی راه دروآنی و دیگر راه بیرونی مراد از راه دروئی آنست که استعداد عین ثابته بر روی کار آید و از وسط نفس منطقه سیل بی کیف بجانب اصل خودش که نفس کلیه است نیز و دو توجیهی بقبله خودش که تجلی اعظم است جوش زند و همه قوای وی تابع این کیفیات مقدسه منزه به شوند و تهذیبی متحقق گردد.

و مراد از راه بیرونی آنست که ملأ سافل از ملأ که قبول کند رنگی ازین شخص مناسب خویش و آن رنگ در سالها بملأ اعلی مرتقی شود و بعد مدتی دیگر بحضور تجلی اعظم بایستد و بعین عنایت ملحوظ گردد و در تدبیر عالم کبونی بر مصلحت کلیه است داخل شود و این عنایت را ملأ اعلی تلقی فرمایند با جمال و در صلب نفوس ایشان وسعتی پیدا کند و تفصیله متحقق گردد و آنگاه در بعض احیان که قوای افلاک مناسب باشند آن امر متشکل در نفوس ملأ اعلی در ارض نازل شود و فوج فوج ملأ سافل آنرا قبول کنند بحسب استعداد هائی خویش و در بعض احیان مناسبه عنصر اصل که منشأ عناصر اربعه است رنگی از آن قبول کنند مثل انوار ظاهره و محوسه بخواس ظاهره که وی و سائر ناس در ادراک آن شریک شوند بحقیقت مرد کامل را از هر دوراه نصیبی میدهند و از هر دو حصه ارزانی میکنند زیرا که عارف را مسامات مفتوح است از میان هر نقطه لطافت او باصل خودش هر چه در کارخانه الهی در کار است همه آماده دارد و منتظر فرمان استاده است تا بلسان مصلحت کلیه هر چه فرایند بهمان معامله برآید.

اسباب طرب جمله مهیا یک روی تومی باید و بس

در او و از سابقه مانند دوره حضرت موسی علیه الصلوٰۃ والسلام راه بیرونی زیاده تر مفتوح شد و از

راه دروئی حصه اده اند تا جامعیه اهل کمال را حکم جاری باشد و در دوره حضرت پیغمبر صلی الله علیه وسلم هر دو راه بکمال فائض نمودند اما اوائل این دوره شبیه براه بیرونی بوده است و او آخر شبیه براه

دردنی ماورا و آخر آدمیم و براہ درونی مطلع شدیم دراہ بیرونی را خیر بحکم جامعیتہ احاطہ نکرده یاران خوش
طبع کہ بر خوشی طبعہای خود می نازند در فکر آن افتادند کہ در رنگ خود راہ درونی را بر حضرت نوح
و حضرت ہود و حضرت صلح و حضرت موسی علی نبینا و علیہم الصلوٰۃ والسلام منطبق سازند کلام کلاس
گو ہر جام ہماں میں زہان دگر است تو توقع زگل کوزہ گران میداری

-۶۱-

شیخ مشائخنا خواجہ محمد باقی قدس سرہ در آخر عمر عزت گزیدہ او از ارشاد دست بازداشت از سبب
این پرسیدند فرمودند ما را مقامی می نمایند چند گاہ انتظار رسیدن آن مقام بہت پرسیدند وقت آن مقام
کدام است و لوازم او چیست فرمود وقت آنست کہ عمر ما پہل رسید و لوازم او آنکہ ہر کسے کہ ما را بیند سجده کند
چون عمر مبارک ایشان پہل رسید از عالم فانی رحلت کردند بدان اسعدک اللہ تعالیٰ کہ این بزرگ مجرور و
و سریع السیر بود اگرچہ دیر او را بتداوول نع سلوک بسیار پیش آمد لہذا در مضیق فناء و بقا چنانکہ دیگران ہی باشند
بعد مردن محبوب نہ مانند اشارت کرد بدین عبارت بسوئے فراہم آمدن حقیقتی جبروتیہ کہ مجود و معبود ہر ساجد
و عابد است و مبرا شدن از خودی خود علما فقط بلکہ حالانیز و متحد گشتن و در پیوستن و ارتباط عجیب کہ ہر کہ آنرا
نچشد نداند پا کا خداوند اہمہ پاس تو بکدام زبان گویم زبان من و جوارح من و نسیم من ہمہ شکر و ثناء تو است
ہر سرائیدہ نام او شکستہ دل خود چہ فیضہا کہ نمی رسانی و چہ لطفہا کہ نمی کنی رسانیدی اورا حالانکہ مے در حیوۃ دنیا
معبودیت و معبودیت و جلباب وجود دنی اورا مانع از کار و بارنداشتی بعد از ان ننوی اورا مقامی بس عالی و اثر اشتاق
او گردانیدی و او را موقت گردانیدی بوقتی وان فراہم آمدست و ارتباطی عجیب بحقیقتہ رحمانیہ کہ ماورا را در عالم
جبروت حقیقتہ نیست بعد چندے چنانچہ از مضیق علم مقید و حال مقید بر آوری از مضیق وجود مقید بر آوری
کہ ارجو عدالا وجود بعدہ فی فی استغفر اللہ چہ میگویی بل وجود آخر الایشو بہ عدم اصلا خداوندان جان اورا
در اشتیاق خود و خوئی و مردن نزدیک او از ولد و والد و ہر چہ در زمین است محبوب تر گردانیدی خداوند انجالی

طیف از آنچه اورا خواهد بود نمودی تاملتے اواز آسمانها بگذشت مدغم چوں بحقیقت حال رسد چه قدر با خواهد بود بیت

خیال روی تو امشب مرا ز خویشم برد ای خوش آل روز که نیم رخ زیبای ترا

خو هم آن روز کزین منزل ویران بروم راحت جان طلبم در پے جانان بروم

پاک خداوند چه لطف باشد اگر از اجل معلوم کم کنی و زویش بطلب برسانی انک علی کل شیء قدیر

بشنو از نی چوں حکایت می کند وز جداینها شکایت می کند

کز نستان تا مرا بریده اند از نفیرم مردوزن نالیده اند

- ۶۲ -

در همه حال در توجه بحضرت حق فتور تجویز نمایند و پیچ حال خود را مستغنی از شعائر الله و از علم باشد
ندارند که این علامت حرمان است و همیشه درس حدیث و تفسیر لازم گیرند اگر چه دروس دیگر هم باشد و غیبت
به طاعات بدنیه و مالییه خود را معاف ندارند اگر چه بسجود قلب که مخ عبادت است متصف باشند زیرا که
عاشق بهر حال مشتاق است به رباعی

هر چند رخ از وصال من کم یابی اشکم بود از شوق لبت عنابی

مستقی را میان بحر اربابی شک نیست که شاکی از بی آبی

صفت سعادتمندان اینست مردم را بشغل باطن نیز فائده دهند و اگر وقتی عدم که عبارت از غیبت است
میسر آید این از اعظم اسباب تاثیر توجه داند

- ۶۳ -

با بهر حال محکوم لسان استعدادیم در حق همه کس و جمیع احوال و ما در پیچ حال نه در سلم و در عتب
سخنی نگفته ام مگر برب گواهی دل یاران و بر حسب اظهار استعداد ایشان اگر عتاب است آن هم
بر سوء ادب دل است و حال و اگر صلح است آن هم بر حسن ادب دل است

نه سان ۵

شخص تصویریم بیدل از کمال نامیرس کارمانا کردنی و حرف مانا گفتنی است

محکوم عزیزانیم درین - ۶۹ - (تفهیم)

جاء في الحديث ما اذن الله تعالى شيئا ما اذن لنبينا يتغنى بالقولان مجهرية وجاء ايضا ليس منا من لم يتغن بالقولان وسر ذلك ان الله تعالى انزل القرآن بلسان العرب وكانوا مشغولين بالشعار ينشدونها في محافلهم ويتغنون بها في خلوتهم وجلوتهم فكانت الحكمة ان لا يجتنبوا الا بشائدهم بالغة الى حد الكمال في البلاغة لئلا يكون المعجزة الا في جنس يشغلون به ويكتنزون كنهه ليكون ذلك ابلغ في الزام الخصم وافتحامه ولا يشترط في النشائد الا كونها ذات فواصل وفي اجزائها توافق تخميني ذلك لان النشائد توجد في كل لغة من امر الناس اوزانهم مختلفة فالعرب لهم اوزان والهنول لهم اوزان و رأينا جمعا من اهل البلد ينشدون النشائد من غير التقييد بالاوزان المعروفة وانما الامر المخلص ما ذكرنا فلما نزل القرآن نشائد لعامة العرب في انشادهم الا شعار كان موافقة الحق ان ينشد تلك النشائد على ملهوا المألوف عندهم من طرق الانشاد وهو المراد بالتغنى فحبر النبي ﷺ الرضا بسبب الموالفة فقط بالاستماع والاصغاء اذ ليس هنالك كلام يعبر عنه بانضم من هذه العبارة والله اعلم

تفهیم - الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الفقير الى رحمة الله الكريم احمد المدعوي الى الله بن عبد الرحيم احسن الله تعالى اليهما اشهد الله تعالى ومن حضر من الملائكة والجن والانس اني اعتقد من صميم قلبي ان للعالم صانعا قديما لم يزل ولا يزال واجبا وجودة متمتعاً على وهو الكبير المتعال متصفا بجميع صفات الكمال منها عن جميع سمات النقص والزوال وهو خالق جميع المخلوقات وعالم بجميع المعلومات قادر على جميع الممكنات مريد بجميع الكائنات حي سميع بصير لا شبيه ولا ضد لا تدرك مثاله ولا شريك له في وجوب الوجود ولا في استحقاق

العبادة ولا في الخلق والتدبير فلا يستحق العبادة اى اقصى غاية التعظيم الا هو ولا
 يشفى مريضا ولا يرزق رزقا ولا يكشف ضرا الا هو بمعنى ان يقول لشيئ كن فيكون كما بمعنى
 التسبب العادي الظاهري كما يقال شفى الطبيب المريض ورزق الأمير الجند فهذا غير
 واز اشتبه في اللفظ ولا ظهر له ولا يحمل في غيره ولا يتجلى بغيره ولا يقوم بذاته حادث
 فليس في ذاته ولا في صفاته حدوث وانما الحدوث في تعلق الصفات بمتعلقاتها حتى
 تظهر الافعال وحقيقة ان التعلق ايضا ليس بحادث ولكن الحادث هو المتعلق فيظهر
 احكام التعلق متفاوتة لتفاوت المتعلقات وهو بري عن الحدوث والتجلى من جميع
 الوجوه ليس بجوهر ولا عرض ولا جسم ولا في حيز وجهة ولا يشار اليه هنا او هناك ولا
 يصح عليه الحركة والانتقال والتبدل في ذاته ولا في صفاته ولا الجبرل ولا الكذب وهو
 فوق العرش كما وصف نفسه ولكن لا بمعنى التحيز والجرية بل كما يعلم كنه هذا التفوق
 الاستواء الا هو والراسخون في العلم من اتاه الله من لدنه علما وهو مربي للمؤمنين يوم
 القيامة بوجهين، احدهما ان ينكشف عليه انكشافا يليغا اكثر من التصديق به عقلا فكانه
 الرؤية بالبصر الا انه من غير موازاة ومقابلة وجهة ولون وشكل وهذا الوجه قال به
 المعتزلة وغيرهم وهو حق وانما خطأهم في تاويلهم الرؤية بهذا المعنى وحصروا الرؤية في هذا
 المعنى وثابتهما ان يتمثل لهم بصور كثيرة كما هو مذكور في السنة فيرونه بابصارهم بالشكل
 واللون والمواجهة كما يقع في المنام كما اخبر به النبي ﷺ كما هو اهله ومستحقه حيث قال
 رأيت ربي في احسن صورة فيرون هناك عيانا كما يرون في الدنيا منا ما وهذا الوجهان نفهمهما
 ونعتقدهما وان كان الله تعالى ورسوله اراد بالرؤية غيرهما فنحن آمننا بما اراد الله تعالى ورسوله
 وان لم نعلم بعينه ذلك ما شاء الله كان وما لم يشر لم يكن فالكفر والمعاصي بخلافه وارا دته

لا برضاة وهو غني لا يحتاج الى شيء في ذاته وصفاته ولا حاكم عليه ولا يجب عليه شيء بايجاب
 غيره نعم قد يعد شيئا فينبى بالوعد كما ورد فهو ضامن على الله وجميع افعاله يتضمن الحكمة و
 المصلحة الكلية على ما يعلم ولا يجب عليه اللطف الجزئي الخاص او الرضخ الخاص لا فيهم منه
 ولا ينسب فيما يفعل او يحكم الى جور وظلم يراعى الحكمة فيما خلق واهل الانه يستكمل نفسه
 وصفاته بشيء وان يكون له حاجة وغرض فان ذلك ضعف وقبح لحاكم سواءه فليس
 للعقل حكم في حسن الاشياء وقبحها وكون الفعل سببا للثواب والعقاب وانما حسن الاشياء
 وقبحها بقضاء الله وحكمه وتكليفه للناس فمنها ما يدرك العقل وجهه ومصلحته ومناسبة
 للثواب والعقاب ومنها ما لا يدركه الا بخبر الرسل عن الله تعالى وكل صفة من صفاته ولحل
 بالذات غير متناهية بحسب التعلق والتجدد انما هو في التعلق بالمعنى المذكور

والله ملائكة علويون مقربون وملائكة مؤكلون على كتابة الاعمال وحفظ العبد عن
 الممالك والدعوة الى الخير ويلهون بالعبد لمة الخير لكل واحد مقام معلوم لا يعصرون

ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ومن خلق الله تعالى الشياطين لهم لمة شرها بن آدم
 والقرآن كلام الله اوحى الله به الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا

او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء فهذا حقيقة الوحي ولا يجوز الاحتاق
 في اسماء الله وصفاته فيتوقف الاطلاق على الشرع،

والمعاد الجسماني حق يحشر الجساد ويعاد فيها الارواح وتكون الابدان تلك التي
 كانت شرعا وعرفا وان طال او قصرت كما ورد ان ضرر الكافر مثل احل وكانت الطف

منها كما ورد في صفة اهل الجنة وذلك كما ان الصبي هو الذي يشب ويشيب وان تبدلت
 الاجزاء فيه الفمرة والمجازاة والمحاسبات والصراط والميزان حق والجنة حق والنار حق وهما

مخلوقتان اليوم ولم يصرح نص بتعيين مكانهما بل هما حيث شاء الله اذ لا احاطة لنا بخلق الله
وعوالمه ولا يخلد المسلم صاحب الكبيرة في النار وهي التي قال الله تعالى ان تجتنبوا كبائر
ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم يعني بالصلوات والكفارات والعفوع عن الكبائر جاز غير ان
افعال الله تعالى في الدنيا والاخرة على وجهين موافقة لسنة الله وكائنة على سبيل خرق
العوائد وعفو الكبائر عن مات بلا توبة جائز من باب خرق العوائد وكذلك العفوع عن
حقوق الناس جائز بطريق خرق العوائد وهذا وجه التطبيق بين النص المتعارب ادي الرأي
والشفاعة حق لمن اذن له الرحمن وشفاعة رسول الله ﷺ لاهل الكبائر من
امت حق وهو مشفع وحيث وقع نفي الشفاعة فالمراد منها الشفاعة التي تكون بخير اذن
الله ورضائه وعذاب القبر للفاسق وتنعيه للمؤمن حق وسؤال المنكر والنكير حق وبعثة
الرسل الى المخلوق حق وتكليف الله عباده بالامر والنهي على السنة الرسل حق وهم متميزون
بامور لا توجد في غيرهم على سبيل الاجتماع تدل على كونهم انبياء منها خرق العوائد لهم
ومنها سلامة فطرتهم وكمال اخلاقهم وغير ذلك والانبياء معصومون من الكفر وتعمد
الكبائر والاصرار عليها يعصمهم الله تعالى بوجوه ثلاثة،

احدها ان يخلقهم في سلامة الفطرة وكمال اغندال الاخلاق فلا يرغبون في
المعاصي بل يكونون متنفذين عنها وثانيها ان يوحى اليهم ان المعاصي يعاقب عليها والمطاعات
يتاب عليها فيكون ذلك رادعا عن المعاصي والثالث ان يحول الله تعالى بينهم وبين المعاصي
باحداث لطيفة غيبية كظهور صوة يعقوب عاصا على اصبعة في قصّة يوسف عليه السلام،

وحمل الله ﷺ خاتم النبيين لاني بعده ودعوته عامة لجميع الانس والجن وهو افضل
الانبياء بهذه الخاصة ونحوها من اخرى نحو هذه وكرامات الاولياء وهم المؤمنون العارفون

بِالله تعالى وصفاته المحسنون في ايمانهم حتى يكبر الله بها من يشاء، ويختص برحمته من يريد
 ونشهد بالجنة والخير للعشرة المبشرة وفاطمة وخديجة وعائشة والحسن والحسين
 رضي الله عنهم ونوقرهم ونعترف بعظم محملهم في الاسلام وكذلك اهل البدن واهل بيعة
 الرضوان والابكر الصديق اما حق بعد رسول الله ﷺ ثم عمرته عثمان ثم علي رضي
 الله عنهم ثم تمت الخلافة وبعده ملك عضوض،

والابكر رضي الله عنه افضل الناس بعد رسول الله ﷺ ثم عمره ولا نغني الا فضيلة
 من جميع الوجوه حتى يعم النسب والشجاعة والقوة والعلم وامثالها بل هي بمعنى عظم
 نفعه في الاسلام فامير الملة النبي ﷺ ووزيره ابوبكر وعمر باعتبار الهدية البالغة في
 اشاعة الحق فان للنبي ﷺ وجهين وجه يأخذ عن الله ووجه يعطى الخلق ولهما في الاعطاء
 المخلق تاليف للناس وجمع لهم وتدير الحرب يد طولى،

ونكف السنتنا عن ذكر الصحابة الانبياء وهم ائمتنا وقادتنا في الدين وسيرهم حرام
 تعظيمهم واجب ولا تكفر احد من اهل القبلة الا بما فيه نفي الصانع القادر المختار وعبادة
 غير الله او انكار المعاد والنبي وسائر ضروريات الدين،

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب وشرطه ان لا يؤدي الى الفتنة وازيظن
 قبوله فهذا عقيدتي ادين الله تعالى بها ظاهرا وباطنا والحمد لله اولا واطرا ويا طنا،

تفهيم

ان تشعب الدين طرقا ومذاهب وكون الامة فيها احزابا متخربة وجموعا مجتمعة
 عظيم هال خاصتهم وعامتهم فمن اهل الله من كشف له عن ارتباب كل قول نطق به فقيه
 من فقهاء الاسلام بالشرعية المحملة على صاحبها الصلوات والتسليمات ولم يكشف له عن الجادة

القومية التي اقامها الله تعالى لعباده ورضي لهم من قاز فاز يحطوا فروم من اخطاها لم يفر
بالخطاوا فروان كان له اجر عنائه فسكت عن ترجيح بعض الاقوال على بعض وحمل اختلافها
على العزيمة والرخصة فمن قوي على العزيمة فليأخذ بها ومن قصر عنها قوته الجسمانية او
قوته الروحانية فليأخذ بالرخصة وبسط في ذلك كلامه كالشعر اوى في ميزانه وقد سبق
الشيخ محي الدين محمد بن علي بن العربي الى اصل ذلك،

ومن اهل الله من يترأى له المجادة القومية التي تؤدي الى ظاهر الشريعة والتي
توارثها جماهير المسلمين عن جهابة التابعين عن كبار الصحابة عن النبي ﷺ اخذوا ظاهر
كالتناول باليد اذ لم يتوارثوا عين ذلك ولكنه اشبه بشي مما توارثوه ويتراى وراء ذلك
مذاهب اهل الرأي التي هي كالحافات والجوانب فرأى المتكلم في ترجيح الراجح نصر الدين
وذبا عنه ككثر الفقهاء المحلثين فانهم قد بالغوا فيه،

ومن اهل الله من كشف له عن الامرين فسلما كلها على معنى انهما من دائرة الشرع وان
المتعبد بها في فسحة من دينه متدين لله تعالى معذور عند غيره ان الفضل للمجادة
القومية وهي المرضية عند الله تعالى كل الرضا،

ومن اعظم نعم الله علي ان جعلني من الحزب الثالث وكشف لي عن اصل الشريعة
وعن تبيانها الحاصل على لسان النبي ﷺ كما قال عمر من قائل لتبين للناس فانزل
اليهم مثاله قال الله تعالى اقيموا الصلوة وآتوا الزكاة فالقائمة مأخوذة من قامت السواك او
فيها البيع والشراء ومعناها ههنا الترويح والاشاعة فيبين النبي ﷺ الترويح المقصود بتوقيت
الافاقات وتعيين عدد الركعات وتعليم صفة الصلوة وتشريع الاحان وتاكيد امر الجماعة والجمع
والندب الى بناء المساجد وحضورها فكل هذه الابواب تبيان لقائمة الصلوة وكولا بيان الواضح

المفصل لم نعلم شيئا من ذلك ابدا وكذلك بين ايتاء الزكاة بتعيين النصاب والمقدار الواجب اخراجه والجنس الواجب اخراجها منه الى غير ذلك،

ثم عن تبيان تبيانها الحاصل على السنة الصحابة والتابعين كما اشار اليه النبي ﷺ

حيث قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وقال اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم مثاله قصر النبي ﷺ الصلوة في السفر والسفر عندنا امر مبهم فحق به فعل ابن عمرو ابن عباس بيان انه مسيرة اربعة برد،

ثم عن ايضا حها وتدوين اصولها وفروعها الحاصل على ايدي المجتهدين المتقدمين

مثاله قال الله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق ومسحوا برؤوسكم واجلحكم الى الكعبين فتكلم المجتهدون ان الغسل معناه اسالة الماء فقط او معها الدلك والوجه حله من كذا وكذا الى كذا وكذا الى المرافق معناه مع المرافق وهل يكفي مسمي المسح ولو على شعرة او شعرتين او لا بد من مسح ريع الراس ومن مسح كله،

ثم عن شرح مذاهيرهم واقاويلهم والتخريج على قواعدهم الحاصل على ايدي المتأخرين

من الفقهاء في كل مذهب فكشف لي عن كل ذلك بترتيب الواقع في نفس الامر كما في اراة ببصر رأيت كل قول قيل في الدين مرتبابطا بصل الشريعة بواسطة او بغير واسطة وما اصدق ما قيل في ذلك ان مثله كمثل دوحه نبعت منها غصون كبار ومثل تلك الغصون غصون اخرى صفار ونبتت في الغصون الصفار اوراق وازهار ومثله كمثل عين نبع منها جداول كبار ومن تلك الجداول جداول اخرى صفار واغترف من الجداول الصفار في الاواني ووقع منها شيء من المهاون ومنايت الاشجار،

وكشف لي ايضا عن حاق الطريق والشارع الذي ليله كنزارة واوله آخره وعن طرق

خفية المكان مطبوسة المنار لتؤدي الى ما عليه النبي ﷺ واصحابه اليعرطي وعمر الرأي و
وحزن الالهام وبعد مكابدة جبال التقليد لمن يجرى عليه الخطأ والثواب واكمال التحريم على
قول من يعتوره الحق والباطل،

وكشف لي عن حقيقة الرأي الذي نطق بذهنها السلف ونسبوا اليه رجالا من فقهاءهم
فمثل السنة الظاهرة كمثل اللغة التي كان النبي ﷺ يقرأ بها القرآن ومثل الاقاويل التي
هي يمينها وشمالها كمثل الحرف التي رخص النبي ﷺ ان يقرأوا بها القرآن دفعا للحرج من
امته ومثل السنة الظاهرة كمثل من حضر حفل الخليفة فسمع منه باذنيه وشاهد بحسين
تكميمها تكلم ودعا قلبه بذلك ومثل الاقاويل المخرجة على قواعد القوم كمثل سوقى تخلص اليه
من احكام الخليفة وما يظن به ان يأمرها اذ اولى فطانة وحس في بعض الامور

وترى العامة سيما اليوم في كل قطر يتقيدون بمذهب من مذاهب المتقدمين يرون
خروج الانسان من مذهب من قلدة ولو في مسألة كالخروج من الملة كأنه نبي بعث اليه و
افترضت طاعة عليه وكان اوائل الامة قبل المائة الرابعة غير متقيدين بمذهب واحد
قال ابو طالب في كتاب قوت القلوب از الكتب والمجموعات محدثة والقول بمقالة الناس
والفتيا بمذهب واحد من الناس واتخاذ قوله والحكاية له في كل شيء والتقيد على مذهبه
لم يكن الناس قديما على ذلك انتهى كلامه بل كانت العامة يومئذ يتعلمون صفة الوضوء و
الغسل والصلاة والزكاة والصوم والحج والنكاح والبيع ونحو ذلك مما ينوب كل حين من اباؤهم
ومعلمي بلدانهم واذا نابه نائبة قصدوا المفتيين سواء كانوا من اهل المدينة او من اهل
الكوفة فعملوا بما افوتوا والخاصة من كان منهم صاحب حديث لا يقلد فيما وضع عليه من جهة
الحديث والاثار الا صاحب الشريعة فقط والذي لم يتضح عليه يتبع فيه الاقوال والارواح حتى يأتيه

التلخيص ومن كان منهم صاحب تخریج يخرج على نصوص فقيه من الفقهاء او على قواعد فيما لم يأت
منه نص وكان بعض اهل الكشف في زمان تقيد العامة بالمازاهب كالشيخ ابن العربي لا يرى
التقيد بمذهب واحد قال في الفتوحات المكية وغيرها ان العبد اذا سلك مقامات القوم متقيد
بمذهب واحد لا يرى غيره فلا بد ان ينتهي به ذلك المذهب الى العين التي اخذ امامه منها
اقواله وهناك يرى اقوال جميع الامة يغترف من بحر واحد فينفك عنه التقيد بمذهب ضرورة
ويحكم بتساوي المذاهب كلها خلاف ما كان يعتقد قبل ذلك وكان بعضهم يتقيد اما لثلا
يختلف عليه العامة اولرجحان بعض المذاهب بحسب بعض الجهرات تراى له في مناهج ونحو
ذلك وكان بعض الجهابذة من العلماء لا يتقيد بمذهب واحد في عمله بنفسه او في فتاؤه والغيرة
كابي محمد الجويني فانه صنف كتابه المحيط ولم يلتزم فيه المشي على مذهب واحد

وقد نقل الجلال الدين السيوطي وعبد الوهاب الشعراني ذلك عن جماعة يعسر عدلها
وكان اكثر الفقهاء يتقيدون بمذهب واحد كما هو الظاهر المشهور وبالجملة فاختلافهم في
ذلك هال القوم واهاج على انكار بعضهم بعضا وليس في ذلك عرصة صريح عن النبي صلى الله عليه وسلم
يرجع اليه فكان من اعظم نعم الله علي ان كشف لي عن حقيقة حال المذاهب وحال المتقيد
ببعضها وحال من اراد الانتقال الى مذهب بعد ما كان متقيدا بمذهب آخر وحال من اخذ في
بعض المسائل بمذهب وفي بعض الاخر بمذهب آخر وهل خير الشارح او الزم لكل واحد
ان يلتزم مذهباً واحداً

ومن اعظم نعم الله علي ان كشف لي ان الشارح افدنا زوعين من العلم متميزين
بحكامها متميزين في مراتبها احل لها علم المصالح والمفاسد والثاني علم الشرائع والحدود وكانني
اراهما بصري واميز بينا القليلتين واعرف كلاهما من وهذا علم شريف لم ار احدا سبقني الى

بيانه وكشف اصوله وفروعه وتنزيل المسائل عليه،

ومن اعظم نعم الله علي ان كشف لي عن اسباب اختلاف الفقهاء بعد احكام الجادة القوية التي اشترت اليها في بعض التفاصيل والتقاير محصورة مضبوطة في مقدمات كلية من ايقنها لم يتوقف في فهم شيء من مواضع الاختلاف ورأى الجادة القوية بحبالها متمثلة بين عيني متشعبة عند ولديه ورأى التفاصيل المختلف فيها امراض وريانا شيا من اختلاف فهم الخليلين للملة عن مأخذها والمتلقين لها عن منبعها،

وكشف لي ان الاختلاف على اربعة منازل اختلاف مردود وليس لقائله ولا مقلده من بعدة عذر وهذا قليل الوجود في المذاهب الاربعة المدونة واختلاف مردود ولقائله عذر ما لم يبلغه حديث صحيح دال على خلافه فاذا بلغه فلا عذر له واختلاف مقبول قد خير الشارع المكفين في طريقه تخيرا ظاهرا مطلقا كالخرف السبعة من القرآن واختلاف ادراكنا كون طريقه مقبولين اجتهادا واستنباطا من بعض كلام الشارع صلوات الله عليه والانساف مكلف به كالمقابل بشرط الاجتهاد وتأكد الظن وتقليد من حصل له ذلك،

وكشف لي ايضا عن علوم كثيرة من هذا القبيل وكشف لي ان في كل مذهب ظاهرا وشاذا ظاهرا رواية في مذهب ابي حنيفة ما حواه الاصول الخمسة وما صرح فيها محمد بن الحسن انه مذهب ابي حنيفة وقوله الذي اعتمد عليه وظاهر الرواية في مذهب مالك ما صرح به ابن القاسم وما ذكر في المدونة انه قول مالك الذي اعتمد عليه وظاهر الرواية في مذهب الشافعي ما اعتمد عليه الشيخان الرافي والنووي وصرحا بانه مذهب الشافعي وقوله المشهور المعمول به وما سوى ذلك مما وجد عن روايته غير المشهورين او غير الضابطين بمذهب هؤلاء فهو الشاذ فذلك الشريعة المظهرة المصطفوية على صاحبها الصلوات والتسليمات ظاهر وشاذ وظاهر الشريعة

المصطفوية له مراتب مترتبة فاقواها ما وجد في نص القرآن منطوقا به بحيث لا يخفى المراد منه
على العارف باللسان ويتلوه فانطق به الاحاديث المستفيضة الصحيحة المروية في صحيح
الشيخين ابي عبد الله البخاري ومسلم النيشاپوري وموطأ مالك من غير تعارض الاخبار و
الاختلاف الفاحش في الفاظ الروايات اعني بذلك ما يجتمع فيه اربعة شروط ويكون صحيحا في معناها
لا يخفى المراد منه على العارف باللسان ويكون مستفيضا قد رواه من الصحابة ثلاثة فالكثرة لم تنزل
تتزايد الرواة في كل طبقة حتى جاءت طبقة حفاظ الحديث وجهابذة الفقهاء فارتضوه وقالوا
به ويكون مرويا في هذه الكتب الثلاثة فان لها شأنا في الاسلام ليس لغيرها وازالها بقول عند
العلماء بالحديث والفقهاء ليس لغيرها وازالها صحة لم يشهدوا بمثلها في غيرها وان لها اشتراكا في
علماء الحديث والفقهاء مشارقها ومعارفها الحجازيين منها والشاميين والعراقيين ليس مثلها لغيرها
وان القوم اشتغالوا بشرح غريبها وضبط مشكلها وتخريج فقهها وذكر رواياتها ليس لهم مثل ذلك
الاشتغال لغير هذه الكتب وهذا امر لا يكاد لا يخفى الا على اجنبي عن مدارك القوم ولا يكون هناك
تعارض الاخبار على النبي ﷺ لا سيما في مثل هذه الكتب ويتلوه ما حكاه مالك في الموطأ انه
مذهب كبار الصحابة والتابعين والذي جرى عليه عمل اهل المدينة من لدن زمان النبوة الى
زمانه ثم لم يتعقبه الشافعي واحمد والبخاري وامثالهم من الجامعين بين الحديث والفقهاء
فيما قرره بل ارتضوه وقالوا به وشذوه بصريح اخبار جاءت من النبي ﷺ صحيحة او حسنة
وان كانت من باب اخبار الاحاد او بدالاتها واشارتها او بآثار جرم غفير من الصحابة والتابعين
او بقياس واضح واستنباط قوي،

وفي حكم ما حكاه مالك كذلك ما كان مثله مما يرويه سفيان الثوري مثلا ولكن في
حكاية مالك اكثر وافق وفي حكاية غيره لا تجد ذلك الا اقل قليل ويتلوه ما صح في حديث صحيح

او حسن في الكتب المشهورة وقام مثله الحجة واخذ به جماعة من الفقهاء او كان استنباطا صحيحا
قويا شهد له الجماعة بالصحة والله اعلم

فهذا كله ظاهر شريعة النبي ﷺ والجماعة القوية من سننه والبين رخصة والباهر
قدرة ومن خالف ذلك كان مردودا عليه فان كان مخالفا للقرآن العظيم والمشهور من الحديث
او الاجماع او القياس الجلي لم يكن معذرا وقطوان كان مخالفا لما دون ذلك ربما كان معذورا
حتى يبلغ الحديث ويرتفع الحجاب ثم لا عذر لمقلدة من بعده اذا وضح الامر ليس لمقلدة ان يقول
لا اعمل بالحديث وانما اعمل بقول امامي وان صح الدليل بخلاف ذلك،
فيجب عليك ان تتأمل ما ثبت من الشريعة بهذه المثابة تأملا يليغا حتى تميزه من غيره
وتمثل بين عينيك وتتشجر في فؤادك ولديك ثم عرض عليه بنوا جذك واعتصم به بمجا مع
يدك ولا تصرخ لمن خالفك في ذلك ابدا ثم بعد احكام هذه الجماعة القوية فرما يقع الاختلاف
لبعض الاسباب فما كان قريبا المأخذ وليس فيه تقصير ظاهر فلا تنكره اصلا بل سلم كل
قول قيل من هذا القبيل ومثله كمثل اقوال الفقهاء المقلدين لمذهب واحد اذا اختلفوا في
تخريج الوجوه او تفسير عبارة الامام او تصحيح الاقوال والوجوه عند المتقيدين بالمذاهب
فانهم لا يرون ذلك مذاهب متغايرة ويتساحون في مثله،

وكذلك انت اجعل الجماعة القوية مذهباً واحداً وسامح في الاقوال المختلفة ولا تخرج
شيئاً منها من الجماعة القوية من الشريعة المحمدية مثال الخارج من هذه الجماعة مسحة القدمين
في الوضوء واستحلال نكاح المنعة واستحلال الشراب المسكر اذا شرب منه قليلا واستحلال الحمر
الانسبية والقول بان آخر وقت الظهر ان يكون الظل مثلي الانسان بعد الفجر الاصل مثال
الاختلاف بعد تسليم الجماعة اختلافهم في الصيام هل يكره له التسوك بعد الزوال او لا

وهل تستفتهم الصلوة بسبحانك اللهم اوبوحي وحي اول تستفتهم بشي وهل يستشهد كتشهد ابن مسعود
او كتشهد ابن عباس او كتشهد ابن عمر ثم ان سمت همتك في العلم وقويت عزيمتك في التقوى
فاعرض هذه التفاصيل على صريح الكتاب وظاهر السنة وفعل اكثر اهل العلم والقياس
القوي واجمع بين الاحاديث المختلفة وتتبع الاخبار الصحيحة والحسنة والضعيفة المروية في
كتب المحدثين وخذ بالاقوى والاقيس والحوط والافان رجل من المسلمين،
فان قلت سلمت ان ما ذكرته هو الجادة الجلية من الشريعة المصطفوية لكن كيف يكون
لي تميزة من غيره ولعله يحتاج الى جمع شي كثير من الاحاديث يتعذر في زماننا هذا،
قلت هذا القدر يحتاج الى اكثر من الموطأ والصحاحين وسنن ابى داود وجامع الترمذي
وهذه الكتب معروفة مشهورة تمكن تحصيلها في اقرب مدة ولكن يحتاج معرفة الجادة القويمة
القوية الجلية منها الى نور باطني يخلقه الله تعالى فان لم يوجد ذلك النور في قلبك وسبقك اليه
بعض اخوانك وفهمك باللسان الذي تعرف- انت لم يبق لك بعد هذه عذر والعلم عند الله تعالى،

تفهم - ٧٦ -

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اما بعد فقد سألتني يا اخي ان اكتب
لك جواب ما سأله شيخ شيخنا خواجه خرد عن بعض معاصرين على الوجه الذي يقتضيه كشفى لتعتقد
عليه فاجبت الى سوالك قال خواجه خرد المسئلة الاولى المشتملة على مسائل كثيرة متقاربة ما ثبت
عند اهل الكشف والذوق في حقيقة الجسم هل هي بسيطة او مركبة وعلى الاول اما مقدار
جوهرى او امر آخر وعلى الثانى اما مركبة من الجوهر الفرد التى لا ينقسم اصلا او من الهوى والصورة
او من الاجسام الصغارا التى لا تنقسم فعلا او من امور اخر ثمة الاجسام الفلكية عنصرية او لا
وكذا الكرسي والعرش جسمان او معقولان وعلى الاول عنصريان او لا وعلى التقديرين هل

يصح عليها الحق والالتيام ولا تثر القوايس اربعة او ثلاثة الهواء منتهى الى الفلك والافلاك
كروية متحركة دائماً ولا وكذا العرش والكرسى وما حقيقة الجسم المثالية هل هي بسائط او
مركبات وهل في العالم المثالي حيوة وعلم وارادة وقدرة وامثالها من صفات النفوس اولاً
هل في ذلك العالم تكليف وتعبد وابتداء وكفر واسلام وطاعة ومعصية او لا وهل فيه جمعة و
مكان وزمان وهل الزمان موجود او لا وعلى الاول حادث او قديم وعلى الثاني ما حقيقة
وعلى الثاني كيف يصح الترتيب وما الزمان الاكهي وهل الافلاك تسعة او زائدة عليها كما ذهب
اليه بعض المحققين وهل الصور الجنانية من عالم المثال او لا وكذا الصور الجهنمية والمطلوب في
جميع هذه المسائل ما حكم به الكشف او الشهود او البرهان دون غيره انتهى كلامه،

قوله قدس سره (حقيقة الجسم بسيطة او مركبة الخ)

اقول - الحق الصريح الذي ادر كناه بوجد اننا لم يبق فيه شك ولا شبهة ان الموجودات
على اربع طبقات مترتبة بعضها منشأ تقوم البعض ومختل تحققة اللاهوت والمجبروت والرحمت
والناسوت فنسبة اللاهوت الى المجبروت كنسبة الماهية الى لوازمها الذاتية بالاربعة والزوج
ونسبة المجبروت الى الرحمت كنسبة الكلي المنحصر في فرد واحد واحد الى ذلك الفرد
ونسبة الرحمت الى الناسوت كنسبة النفس الى البدن او الصورة الى الهيولى بل ارتباطاً
بأناسوت أكثر من هذه الارتباطات ويزيد عليها بأناضبع وجود الناسوت ومقوم تحققة ثم
يتولد بين الرحمت والناسوت الافلاك والعناصر ثم ما قرب امره الى الروحانية فهو الملكوت
وما قرب امره الى الجسمانية فهو المواليد وباصطلاح الفلاسفة يقال لهذه المراتب الاربعة
الارنية الاولى والعقل والنفس والهيولى،

اذا تمهل هذا فاعلم ان حقيقة الجسم بسيطة من وجه مركبة من وجه واختلاف

الوجوه هو السبب لاختلاف القوم وهو العاء في لسان الشرع وهو طبيعة هيكلانية قابلة لجميع الصور الروحانية والجسمانية وقيومها الرحوت وهو الذي كان شرط الوجود لها كفت قيوميتها بالعاء عن القيومية التي تحتاج لها المهيولى الى الصورة، والعاء قديم الزمان حادث بالذات وسئل النبي ^ﷺ اين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق قال كان في عاء ما فوقه هواء وما تحته هواء والعاء كما لمرة للرحوت يظهر فيها جماله فتسمى باعتبار هذه الصفة هيولى وباعتبار تقومها بالرحوت جسماء باعتبار كونها مبدأ لظهور الآثار طبيعة كلية،

ومقتضاها الأولى في الافلاك الحركة الدورية اليومية وفي العناصر الحركة التقلبية بالكون والفساد وللغناصر والافلاك طبيعتان الظاهر منهما الحركة الدورية والتقلبية وهي فرد من الطبيعة الكلية ليس لها من قبل ذاتها والثانية الطبيعة الخفية وهي الحركة المختصة بكل فلك والطبيعة المختصة بكل عنصر وهي مما اودعها الرحوت فيها وجبلها عليها في اول فطرتهما فمن نظر الى ان هذا الشيء اصل الاجسام وهو واحد يعينه وانما تعدد الاجزاء فيه بمنزلة تعددها في الانسان حيث يتضمن الحيوان والناطق فلا يقدح هذا التعدد في وحدته قال حقيقة الاجسام بسيطة ومن نظر الى هذا التعدد ولم يهمل امره قال مركبة ولكل وجهة هو موليها وقد مر العاء لا يحدشه اتفاق الملل على حدوث العالم المفسر بما سوى الله وذلك لان الانبياء الاولى والى تجلت في العاء وظهر هنالك لهذا التجلى احكام تسمى باحكام الوجوب فليسان الملل ان هذه الحقيقة الظاهرة من اسماء الله تعالى وصفاته وانها ليست عين الذات من كل وجه واخر من كل وجه وانها قد بية بالزمان حادث بالذات من جهة انها موجودة بالذات الالهية فيظهر من هذا البيان ان العالم لا يطلق عند هم على العاء نفسه بل على العاء من حيث تظهر فيه حقائق امكانية فتدبر

وحقيقة الزمان النزاع فيها عندى لفظي لان اصل الزمان هو التغير من حال الى حال سواء كان بالحركة الدورية او بالحركة الكيفية او غير ذلك ولما ظهر الحاء كان من خواص التغير والتقلب والتغير من لوازمه فمن نظر الى الاصل قال حقيقة الزمان جوهر مجرد وهذا الامتداد المنقسم الى السنين والشهور قائم بالحركة الدورية فمن نظر الى ذلك قال عرض قائم بالحركة الدورية واهل اللغة لا يدركون من الزمان الا بتقدير حادث بمحدث فمن نظر الى مفهوم الزمان بحسب استعمال اهل اللغة قال حقيقة تقدير حادث بمحدث فالنزاع غير وارد في موضع واحد،

واعلم ان الرحموت هو الجبروت بعينه لا فرق بينه وبين الجبروت الا بصفة واحدة وهي انه لما تنزل عن الصرافة الخالصة وداخل في الناسوت صار رحموتا وكذا لا فرق بين الجبروت واللاهوت الا بصفة واحدة وهي انه لما انشجرت وحدة الاولى والتفتت الى جميع مقتضاها من الازل الى الابد وتمثلت تلك المقتضيات دفعة واحدة في العالم المجرد عن الزمان والمكان صار جبروتا وحقيقة كل تمثل هنالك انه شأن الواجب وجهة من جبريات تحققه والواجب لذاته واجب من جميع جبرياته ولذلك كان لسان الشرع الحاء هذا الفرق وتسمية الجميع اهما متصفا بصفات الكمال حيا قيا ما للسموات والارض ومن فيهن قائما على كل نفس بما كسبت وتسمية الناسوت بما ظهر فيه الصوعا لما فاختص القول انه ليس في دائرة الوجود الا الله والعالم،

والفلاسفة ان كان محل كلامهم حيث قالوا الجسم مركب من الهوى والصور ما ذكرنا فيها ونعمت والافلا نسلم منهم ذلك واما ما ذهب اليه الجرميون من الحكماء القلاء واستقرت منهم المتكلمون من ازا اجسام مركبة من الاجزاء التي لا تتجزى فكلام صحيح في نفسه ليس

مرتبط بهذه المسئلة عندى وذلك باننا شاهد الجبل ينقص من الصخرة الصماء فى سنين معلومة
نقصا يسيرا فنقطع بان النقص ما حصل دفعة بل بدفعات كثيرة لا تخصى عددها فاذا قسمنا
هذا القدر على تلك الدفعات لم يخرج مقدار يتخيل او يتوهه ولا يمكن فى مثله القطع والكسر
وهذا الامر معلوم ببل اشته وهو الذى ارادوا انه معلوم ان تلك الاجزاء لا يستحق ان يسمى نارا و
لا هواء ولكن الهواء والنار اسم للمركب منها فالصفات عارضة على المركب لا الاجزاء التى لا تجزى
ويحتتم هذا ان يمس بمبحث العناء بوجه اصلا،

واعلم انه ليس شئ من هذه الترديدات منصوب صا فى الشرع انما ذهب اليه الذاهبون
بافكارهم وعقولهم وانما الغرض الاصل اثبات الشرائع فمن وفق لا ثبات الشرائع على وجهها
ولم يعرج على هذه الترديدات فنيئاله ومن عرج واتى بكلام صحيح مرتبط بعضه ببعض و
فرع مباحث الشرع عليه فله ذلك ولا تجب موافقة المتكلمين فى ذلك البتة الا اهل
السنة منهم مؤيدون من الله يجمع عزيمتهم على التخذ من الشارع،

قولنا (تم الاجسام الفلكية عنصرية اولا)

اقول - الحق الصريح الذى ادر كناه بوجود اننا ان الرحمن انما يرتبط اولا بالعرش

ثم بواسطة يرتبط بسائر اجزاء العالم كما قال عز من قائل الرحمن على العرش استوى استفاد
عن رسول الله ﷺ ان الله على العرش وان من هنالك ينزل القضاء وتاويل امثال
هذه النصوص المستفيضة مما لا ينبغي ان يجترى عليه مؤمن فوجب القول بان للرحمن
ارتباطا خاصا بالعرش وان من هنالك ينزل الامور من الوحي والتكوين وغيرها واذا
تجردنا الى حقيقة الطبيعة الكلية وفنيئنا عما علاها وبقيئنا بما حصل لنا بالعرش ارتباطا خاصا
وبما دونه بواسطة ولم نعلم بالوجود ان حقيقة الكرسي وانه عين العرش او غيره،

غيره والترديد من صاحب الوجدان في جسمية العرش ومعقوليته منشأه والله اعلم ازراء
هذا الجسم المستدير المجدد عرش آخر مثالي لونه ازهر كمثل لون القمر منه يفيض الضوء
على الشمس اولاً وسائر الكواكب ثانياً وعلى النار والجباه الارضية النيرة ثالثاً ومنه
تستمد الكواكب في قواها المعنوية،

ولما انكشف علينا ذلك النور الاعظم وجدنا فيه كل ظهور فالشمس فيها ظهور غلبة
والزهرة لها ظهور رحية والقمر فيه ظهور كفاية الى غير ذلك ومن تلك الامور يتكبد المعاني
الارضية وهذا العرش المثالي ليس عين العرش الجسمي ولا مغائر له من كل الوجه
بل يظهر ان حقيقة واحدة ظهرت في المثال بالعرش المثالي وفي الناسوت بالعرش الجسمي
وربما يظهر ان العرش النوري هو المتجلي الاعظم الذي قبله النفس الكلية اول ما قبل
وله برزات فاول برزته ظهوره في الحجارة البهتة من العرش والافلاك وثانيها ظهوره
في الحجارة البهتة من النفوس الكاملة فكل هذا يقال له العرش المثالي والعرش التكويني
ومن ينزل القضاء في الحقيقة وانما ينسب الى هذا العرش بمعنى الارتباط كما قد يقال
القلب المضغة الصورية ويقال للقوة النفسانية ايضاً لنحو من الارتباط فكل ذلك ههنا
الارتباط هو الحامل على تسمية كل منهما بالعرش،

فالعرش لا يقبل الخرق والالتيام كما ذكره المتكلمون واما الافلاك فانها تقبلها لكن
الوجدان يدرك ان قبول الخرق والالتيام على وجهين احدهما ان يرجع الصورة الى
منبعها اي الرحموت فينفك البدن ويصير عماً خالصاً والثاني ان ينفك البدن او ينخرق
تخلل يحصل في ما هنالك مع بقاء الصورة كالانسان يخرج او يمرض فيموت فتبقى النفس
النطقية على حالها اما الوجه الاول فهو موجود في الافلاك ولولا ذلك كانت الافلاك

اشقى خلق الله وابعد ما عن الرحمة اذ كمال كل ذى طبيعة خاصة ان يرجع الى الطبيعة الكلية
واما الوجه الثاني فقد قال رب العالمين نافياله ما لها من فروع،
(فان قلت هل تعلم بالوجدان متى تفنى الافلاك،)

قلت نعم اعلم ذلك اجمالا ولا اعلم تفصيلا كمثل من رأى رؤيا ونسيتها فاذا رأى
التعبير تذكر ما نسي،

والجملة اذ افنى هذا الحساب الذى يتوسل اليه اهل الارض باستدلالهم و
فنى الحساب الذى اودع في جبلة الافلاك جاءت القيامة العظمى ففنى الافلاك
والعناصر جميعها،

اما هذه الالهية الكبرى التى سوف تجي بعد ثلاثمائة واربع مائة من يومنا
هذا فانما يكون الانقطار هناك بالخدام واما الاستقصات فانها اثنتان باعتبار اربعة
باعتبار اما الاول فهو اقرب الى الوجدان فيما ضربه شعاع الكواكب من الهواء صار
نارا وما ضربه شعاعها من الماء صار ارضاً يتكون فيه المواليد والله اعلم، والنزاع في
مثل هذا عندى لفظي لا تحكيم للوجدان فيه والافلاك والعناصر كلها كرية متحركة اما
الاولى فبالحركة الدورية الوضعية اما الثانية فبالحركة الثقلبية الكيفية،

(فان قلت ما هذا الماء الذى قال فيه الله تبارك وتعالى وكان عرشه على الماء)
قلت هو المحدد بالفتح سمي ماء لانه يقبل الصور بسرعة كقبول الماء كما سمي العرش
عرشا لانه لا ينفرق وقد استوى عليه الرحمن،

(قوله قدس سره ما حقيقة الجسم المثالية الخ)

اقول - الوجدان الصريح يحكم بان المثال على وجهين منبع ومظهر اما المنبع فليس

من باب الجسم الناسوت ولا يترتب عليه حكم من الكفر والاسلام وغيرها وحقيقته قوة
 للطبيعة الكلية فكما ان للطبيعة الكلية قوة جسمية بها تكونت ابدان الافلاك والعدس
 فكذا لها قوة بين المجرى والمحسوس يقبل الاضواء والالوان والاشكال بالانطباع من
 الخارج ومنه تستقل خيالات الافلاك وخیالات بنى آدم والحيوانات العجم فاذا قضت
 الرحمن بوجود شيء تعين وجود ذلك الشيء في تلك القوة فيتلقي الافلاك ثم الملائكة على
 ثم النفوس البشرية كما ذكر رسول الله ﷺ في سر الكهانة والملائكة والجن ارتباط
 جبلي بتلك القوة ومن مدها تتشكل كما شاءت ففي هذا المنبع ليس شيء من المتقابلات
 انما هنالك حيوة واحدة تمثلت فيه قاطبة الموجودات على وجه الانطباع اما من
 الفوق واما من السفلى ومثله كمثل خيال واحد منا،

واما المظهر فيكون تارة نفسا من النفوس الشاهقة فتتلقى السر الكائنة في المنبع مجلياتها
 فينظر الرحمن اليها في جملة نظره الازلي وترتبط الطبيعة الكلية هنالك ويظهر في تلك النشأة
 الجزئية النفسية حقائق مثالية على حسب ما قضى الرحمن وهذه النفس هو اللوح المحم
 النفوس الشاهقة وازكاها ومنها تتلقى الملائكة وتارة يكون نفس ارضية التفتت على
 مصلحة جمالية كلية فتوجه اليها الطبيعة الكلية،

وبالجملة فاذا ارتبطت القوة الكلية المثالية بشيء من اجزاء الارض والسماء يكون
 هنالك حالة مترددة بين الناسوت والمثال فيظهر في الناسوت جسم ذو لون ووضع
 وشكل ومقدار غير انه لا يقبل الخرق والانفكاك مادامت تلك النظرة باقية من ذلك
 الباب نار موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام وفي الحديث ان الجنة والنار ظهرتا على
 النبي ﷺ بينه وبين جدار القبلة فاحس بروح الجنة وسموم النار،

واذا حشر الناس فحشرهم يكون في العناصر فيمتعلق الارواح بعجب الذنب فيخلق منهم
الانسان واما اذا بطل جميع الاجزاء الجسدية عجب الذنب وغيرها والنفس لم يعاقب ولم يتغير
من وضع الى وضع وهذا القوم في غاية النذرة فحشرهم بين الناسوت والمثال كالحالة التي
تكون للبكر حين تطوى لهم الارض وكالتى كانت لبنينا محمد عليه السلام حين اسري به ثم اذا
جاء وقت الحساب والسؤال حولت ابدانهم نورية اى بين المثال والناسوت كذا موسى عليه
السلام وجبريل حين جاء النبي عليه السلام يسأل عن الايمان والاسلام والحسان و
الساعة ولا فرق بين هذه المثالية وبين الاجسام الخالصة الامن وجوه اختلافها ان هذه لا
يكون بالعناصر بل بالقوة المستأنفة من خيال لعرش والثاني ان ظهور المعاني بصور الاجسام
فيه اكثر والثالث ان رعاية احكام اتصالات الكواكب وطبايع العناصر لا تجب هنالك بل الامر
خالص للنظرة الالهية ولهذا قال رب العزة ستفرغ لكم ايها الثقلان فلهذا الميراث الشارح
بينه وبين الاجسام الابان بالجنة وما فيها ثورانية وامثال ذلك من وجوه الفرق وتبدل اشكال
المؤمنين في الجنة والكافرين في النار انما هو كتبدل اشكال الملائكة بلا فرق ولعالم المثال
احكام وظهور في ضمن بعض الاجسام او الاعراض لو تكلمنا فيها سنين لم نخطبها ولا بقسط
منها والله اعلم بخلقه،

قال المسئلة الثانية المحتوية ايضا على مسائل كثيرة متناسبة هل ثبت عند اهل
الكشف تجرد النفوس الانسانية اولاد هي قديمة او حادثة او بعضها قديمة وبعضها حادثة و
مع قطع النظر من القدم والحداث هل لها وجود قبل التعلق بالاجساد ام لا او بعضها وجود
ولبعضها لا وهل ثبت وجود النفوس الفلكية والعقول وهل يمكن ان يكون وراء النفوس
العقول مجردات اخر غير مدبرة ولا مؤثرة اولاد هل ثبت الامتياز بين العقول والنفوس ذاتا

وكذا بين النفوس الفلكية والانسانية اولا وهل يمكن للنفس الانسانية غلبة قوتها على النفوس
الفلكية بحيث تدير الفلك على وجه شئت اولا وهل ينتهي العقل على تقدير وجودها على
عدم معين وهل ثبت عندهم ان الوجود زائل على الواجب او عينه وعلى الاول كيف
التخلص عن البراهين العقلية التي تدل على عينيتها ولا يحتاج كثرة شهرتها الى الذكر هنا
وهي قطعية على ما زعم المخالفون والتعيين الوجودي الذي ذهب اليه شيخنا قدس سره

قوله (هل ثبت تجرد النفوس)

اقول - اما التجرد البحت اعني ان لا يكون الشيء زمانيا ولا مكانيا في نفسه ولا في فعله
وتعلقه فهذا لا يتصور في النفوس اصلا انما هو شأن الجبروت اما التجرد بمعنى ان لا يكون
زمانيا ولا مكانيا في نفسه وان كان في فعله فهذا شأن الصور النوعية والجنسية والنفوس
النطقية التي هي صور شخصية وهي حادث عند حدوث البدن،

ومثلاً ترد اصحاب الوجدان في حدوثها وقدمها ان هنالك نفسا كلية هي منبع النفوس
الخاصة ومحتد تقوم بها اعني بها الطبيعة الاولى وهي قديمة بالزمان فمن نظر اليها بخصوصها
قال بحدوثها ومن نظر اليها نظرا يصل الى محتدها اذ في جوهر تحققها طريق الى النفس الكلية
اشارة اليها واخبارات لما تكلم بقدمها ومثلاً ترددهم في وجودها قبل تعلقها بالجساد ان
حدوثها عند اشتباه الوجود الذي يقضي به في المثال في الناس والوجود الذي يقضي به
قبل هذا الوجود في المثال في بعض النفوس الفلكية والملا الأعلى بالف عام وهو الذي اخبر
عنه النبي ﷺ بان الارواح خلقت قبل الاجساد بالف عام فالذي ادركناه بوجداننا
الصريح ان الله تعالى يقضي اولا بوجود عباده في اللوح المحفوظ وهذا وجه اجمالي في خيال
العرش والافلاك فتلقاه اللوح كمثل ما يزور المعمار في نفسه هيئة الدار وثانيا اذا اقتضى

بعض الاسباب الفوقانية فيقضى بذلك القضاء فيكون وجودا تفصيليا ولهذا القضاء درجات
قوة وضعفا واجمالا وتفصيلا ونحسب هذا خلق بنو آدم واخذ منهم الميثاق وثالثا يقضى
بوجودهم اذا تهيأت الاسباب جميعا ارضيتها وسماويتها ويعبر عنه بنفخ الروح وكلما قضي بوجوب
اتحدت الوجودات السابقة معه وبالحمل فالوجود النفس الذي قضى به عند خلق البدن
والوجود الروح الذي قضى به قبل ذلك قريبا بالفي عام متحدان فمختلطان في بادي الرأي
فاكثر اصحاب الوجدان لا يميزون بينهما لاجل هذا الاختلاط،

وان شئت الحق فاعلم ان كل ماله تعلق بالعماء فانه ليس مجردا صرفا بل هو وجه من
وجوه الوجود في العماء كما ان الانسان يكون متحيزا وكونه انسانا وحيوانا وناطقا ليس في الحيز
بل هو وجه من وجوه وجوده الذي هو في الحيز،

والقول بان الانسان اذا مات بطل نسمة الهوائية وبقيت نفس النطقية مجردة ليس
بحق عندنا فان النسمة لا تبطل ولو بطلت لم يعذب الانسان ولم ينعمه كان النفس المجردة
وحدها لا تحمل مادة التعذيب والتنعيم ومتى لم تحمل لم يصح في حكمة الله تعالى ان يعذب
او ينعم كما ان البدن اذا بطل لا يصلح ان يلحقه الحش والورم ويتألم بذلك لان مادة الحش و
الورم هي العضلات، بل الحق ان من سر الله تعالى في خلقه ان لا يعامل مع شيء خلاف
ما يقتضيه اصل جبلته فجيلة النفس النطقية ان يتعلق بالجسم كتعلق الصور المعنوية والنباتية
والحيرانية والانسانية بالجسم فانما الجسم في ظل هذه الصور يتغير بحسب مقتضى هذه الصور
بمعنى ان الضوء يقتضيه الوانا واشكال خاصة فيما يكون في ظلها فيكون تدبير الحق افاضة ما
يقتضيه في ظلها وكذلك الحال في النفس النطقية بعينها فالنسمة وازا ابتليت بامر اضرار
تخلل اجزاءها لم يكن البته ان يفني الكل بل يبقى القدر الذي يصح تعلق النفس للنطقية به كما

فان

القول

ان القارورة اذا مصت مصا شديدا لا بد ان يبقى فيه هواء لئلا يلزم الخلاء فاذا مصت ايضا
انفقت القارورة لئلا ينخرم النظام الكلي فكذا كبقى ههنا قل من النسمه وبالنسمه يتعلق
النفس اولاً وبالبدن ثانياً فاذا مات الانسان بطل الجسد وبقيت نسمه وفيها قواها القليه
والدماغية تحملها في جوهر الهوائي وان كان بطل الجسد المحي فيعامل في البرزخ مع هذه
النسمه تعذيباً وتنعيماً حتى تقوم القيامة فحينئذ يركب معها الجسد فلهذا الذكركنا بوجوب ابتداء

قول (قدس سره) هل ثبت وجود النفوس الفلكية والعقول،

اقول - نعم للاول كنفوس شاهده متشبهه بالنفس الكلية لا يتجدد استكمالها بل هي

موجودة كاملة متلقية للفيض من وهاب الصوف كلما قضر الرحمن بشيئ الطبع فيها صوته
والا فلا ككلها متساوية في الاخذ وطلب الخير من الحق الاول ولكن اذا انعقدت همتها
بوجود شي كان ظر هو هذه المهمه على انحاء واساليب متعدده،

وللا فلا عقول وهي الجبريات والاعتبارات المندرجة في الجبروت واقرب التعبير
عنها انها اسماء الله تعالى لكن وجد اننا يخالف كلام الفلاسفة من وجوه،

منها ان العقول ليست بمختصة بالافلاك بل الكل من البشر لهم عقول فمن اذا تجرد
الى وجد اننا عرفنا في جوهرنا وجوداً عقلياً وعرفنا ان له تيقظاً وعلماً حضورياً كما يعلم النفس
النطقية بنفسها وان يتذكر جميع ما طرئ عليه من الاحوال في الناسوت تفصيلاً وعرفنا تلقياً
عظيماً من اللاهوت والتفاناً على جميع الحقائق، علوماً شرعية مستوعبة للعالم قل خفي بعضها
وترشح بعضها على نفوسنا النطقية،

ومنها ان هذه العقول ليست بفعالة في العالم ولا عقل الفلك القمري نعم لنفوسها
اعداد للفيض الالهي ولا بد ان هذا الكمال له نوع اندراج في الوجود العقلي لا محالة بل

تأنيدي
تأنيدي

حدا

الفعال هو الرحمن وهو الذي يفيض الصورة الجوهرية والعرضية وهو القاهر فوق عبادة والكل
في قهره وفي اصابعه يحولها كيف يشاء والنفوس الفلكية وطبايع العناصر كالادوات والاعضاء
للطبيعة الكلية لا غير

ومن هنا ان العقول عندهم جواهر مستقلة وعندنا اسماء الربيه واعتبارات وجهها الاول الحق
اذا ارتفعت الى اللاهوت رأيتها تضمحل في اللاهوت واذا هبطت الى ما يلي الكثرة وجدت
لها تحققات اسميا وهذه المخالفة عندى انما هي لكلام المتأخرين والافراي اسلافهم قريب مما ذكرنا
والله اعلم والنفوس البشرية تلتكامل اذا فارقت ابدانها يمكن لها ان تتشكل بالشكال المثالية
او تتوجع الى بل فيفيض عليها حياة كما يفيض النفس النطقية على بدنها الا بان يكون هي نفس القيمة
لا هو ابل يكون هناك نفس اخرى ويكون لها اعداد في وجودها وهو المسمى بالبروز ويمكن لها
ان تتعلق بالافلاك ولكن تعلق حبلها تعلق تسخير والاكمل منهم من اذا فارقت نفسه بدنه
لحققت بالعرش واتصلت بالطبيعة الكلية وتخلت جميع الاحكام الفاضلة على العالم كحكم النفس
في بدنها وكل نفس اذا وصلت الى منبعها اضمحلت الالهة النفس فانها لا تضمحل حتى تصل
الى الرحموت وحصر العقول في عدد ليس يمكن بل هي غير متناهية

القول

القول

قول من قدس سره (هل ثبت عندكم ان الوجود زائد)

اقول - وجود الواجب عين ذاته بمعنى ان ذاته وجود وهو ماهية هناك شي واحد

يكفي كفاية الوجود والماهية بل جميع الصفات اللاحقة بعد الوجود ايضا بمعنى انه ليس هناك
في تلك المرتبة الا الامر البسيط ثم اذا نزل منها ونظر الى هذه الحقائق وما تكفي له من الفوائد
ثم التفت الى ما هناك وجد ان ذلك البسيط هو مستوعب لكل في بساطة كغيره من خارج
ولكن قول المتكلمين بان وجود الواجب زائد على ذاته حق وذلك لانهم ارادوا بالوجود

معنى انتزاعيا يعبر عنه بالكون وكما ان ذاته يكفي عن احكام الماهية كذلك يكفي احكام الوجود
ومنها انتزاع هذا الكون فلو واجب كون انتزاعي ولا بد انه زائد على الذات واما التعيين الوجودي
فاستلزامه للشيخ المجلد رحمه الله وليس في التفتيش عنه كثير فائدة واما التعيين الاول ما اذا
فهذا اللفظ له معنيان ان اراد السائل معنى التعيين الاعتباري فذلك امر انتزاعي ليس له تحقق
الا باعتبار الاعتبار فليرق المنتزع الى ما نسبوا اليه معرفة فاذا انتهت فذلك هو التعيين الاول
باعتبار معرفة وان اراد الامر الخارج بغير اعتبار الاعتبار فهو المرتبة العقلية كما ذكرنا من قبل
قال المسئلة الثالثة المتضمنة ايضا لمسائل كثيرة متعاقبة ما معنى اللطائف السبعة
وهل التباين بيننا حقيقي او اعتباري وهل لكل منها ذكر على حدة او لا والتفصيل في هذا المقام
يرجى من عنايتكم وهل يعرض على الكل الفناء والبقاء او لا وما حقيقة فناء كل منها وبقائه وهل
الفناء والبقاء يوجب اتصاف السالك بالصفات الوجوبية او لا وهل الوصول الى حقيقة
التوحيد الذاتي التي هي معرفة ان الحقيقة الواحدة تمثلت فظهرت بكل معنى وصورة علما و
عينا على حسب الشئون والاعتبارات المستكنة فيها يوجب قوة التمثل بكل صورة بل الظهور
بكل معنى فظن احقر المريد ان يوجب فان السالك اذا وصل الى هوي الكلى واصل
الجميع صار هوي واصل الجميع الكائنات لا بمعنى انه كان عبدا فصار ربا بل هو عبد الآن
كما كان لكنه تخلص عن سجن الوهم الباطل الحاكم بان العبد والرب حقيقةتان مختلفتان
وليس ههنا الحقيقة واحدة وهي رب باعتبار الصفات الفعلية وعبد باعتبار الصفات
الانفعالية بل بمعنى آخر لا يخفى على ملازمكم فلا بد من ان يظهر بالصفات الاصلية كما
سيما صفة الخلق والتمثل ولما كان حقيقة الخلق هي التمثل فاذا وصل العارف الى حقيقة
الفناء وانكشف عليه سر الوحدة حصل له قوة الخلق فيخلق ما شاء وليس هذا الخلق الا

بانه يظهر في اى صورة شاء فمن امارات الواصل الى حقيقة التوحيد الذاتى التمثل والظهور بآى صورة
ومعنى شاء فالعارف بحقيقة الامر يمكن له ان يصير ارضا او ماء او هواء او نارا ويصير على صورة
انسان آخر او حيوانا من الحيوانات العجم او نباتا من النباتات او جمادا من الجمادات ويمكن
له ان يتصور فى آن واحد بصورة كثيرة بل يمكن له ان يصير ملكا او فلكا او كوكبا او معنى من
المعاني القائمة بالغير وهذا المقام يكما له فخصوص بالقطب المحلى الذى تحقق بقطبيته مقام
التوحيد الاعلى ولما كان لقوة التمثل اختصاص بمقام التوحيد ذكره احقر للمريد على ضرب
من التفصيل والافالعارف متصف بجميع الصفات الالهية سوى الوجوب والقدم والغرض
من هذا البيان استكشاف حقيقة الامر واستعلام ان هذا النظم يطابق حقيقة الامر اولا
وهل من وصل الى مقام قطبية الارشاد يلزم صحة رجال الغيب باصنافهم وصحبة
قطبهم المعروف بالمدار والخضر الممدلة والموقوف على احوالهم تفصيلا اولا وهل يلزمه
الدخول فى طبقات الافلاك اختيارا اولا وهل يلزمه الاطلاع على الروحانية السفلية و
العلوية من الجن والملك وتسخيرهم اولا،

قول (قدس سره) ما معنى اللطائف السبع اهـ،

اقول - اما ما وجدته فى ذاتى وجد ان الانسان عينه ويد ورجله فهو ان الانسان
ليس بموجود مطلق واحدة بل فيه طبقات كثيرة ولكل طبقة وجود واجل معين منه
ابتداء واجل آخر اليه انتهاء ونظام ومن دحتى ان من نظر الى طبقة ولم ينظر الى ما سواها
علم الانسان محصورا فيه فالطبقة الظاهرة البين وذلك لان الانسان يأكل الطعام و
يشرب الشراب ويتصرف فيها الرأى والغاذية ويجعل له كيلوسا وكيوسا ثم يجعل له
قسطا منه منيا وقسطا دما وقسطا نسمة فالمنى تحول للطعام والشراب ثم يجامع امرأته فينزل

المني في رحمها ويخلق معه منيها ولا يزال يلحق الدم ويتكون من هذه الامشاج بدن انساني كما
يتكون من البذر والارض والماء بدن شجري فهذا نظام القلب وهي الطبقة السافلة
ثم يتلوها طبقة لطيفة نسيمها بالنسمة وذلك ان اللطيف من اخلاطه يجذب الى القلب
فتضربه حرارة القلب وتصير روحا طيبة معتدلة فتصير مطية للنفس النطقية فالانسان
في الحقيقة هو هذه النسمة وانما البدن غلاف فوقه يحفظه واذا انفك البدن بقي هذه
النسمة بحالها ويتعلق بها الاخلاق والاحساس الظاهر والباطن

ولهذه النسمة ثلاث شعب شعبة بما هي مدبرة للبدن طالبة لمشتهيات من الطعام

والمشرب والمنعم وكل لذة يتوقف عليها صلاح بدنه او يولد لها امتلاء بدنه من الاخلاط و
انقمار النسمة تحتها وهذه الشعبة مسماة بالنفس في كلام الصوفية وهي الكوة التي يوحى منها
الشيطان امورا تميل الى الشر والخبث والوحشة وربما زادت هذه الامور واتسعت فصارت
من باب الدجالية وشعبة بما هي منقادة لحكم النفس النطقية في قوتها العملية تظهر لغيرها
منصة لصفاء حالها ويظهر عليها بهذا الوجه السكينة والنظافة والعبادة وجميع الحالات
المحاكية للقدوس وهذه الشعبة مسماة بالقلب في كلام الصوفية وهي الكوة التي يوحى من طريقها
الملك ويلم منها الانسان فاذا اتجر الانسان الى هذه الشعبة حصلت له السكينة والنظافة
واخبت الله حق الخبائات ووجد في قلبه انوارا منها محبة الله تعالى والشغف بذكره والتخير
في انتطاع اليه وشعبة بما هي منصة لظهور الاحكام النفس النطقية في قوتها العملية و
تسمى بالعقل وبالعقل يتحقق ادراك المراكات وبالعقل يتوجه الانسان الى ربه نوع توجه
والعقل اول لطيفة انجذبت الى التجلي الاعظم بالطبع

فهذه ثلاث لطائف في كل انسان اتفق على اثباتها الفلاسفة واهل النقل واهل الوجدان

واضطررنا الى اثباتها بشواهد وكلائل جاءت مثل خلق الصبر،

من تلك الدلائل ان فائدة نفس من افراد الانسان اذا اجتمعت في مكان مثلا و
فتشتنا عن احوالهم ظهر لنا تبين احوالهم مثلا اذا وضعنا بين ايديهم طعاما لذيذا يضطر
الطبع الانساني اليه وقلنا ما اقبح من يميل الى مثل هذا الطعام وهو بمنزلة البهيمة ولا
له ثم ويا له فمن الناس من يرغب في الطعام ويأكله وهو سميع كلامنا ويفهم ويغضب
منه ويخاف ان يلحقه ذل وهوان بسبب تناوله الطعام لكن يغلب عليه لذة الطعام
فيقع عليه وقوع الذباب على الحلاوة فلو تمثل عندك حال هذا الرجل لرأيت نفسه ميلا
قد وضع في كفة منه الهوان والذل وفي الكفة الاخرى منه استيفاء لذة الطعام فرجحت
استيفاء اللذة فذلك الذي غلبت عليه لطيفة النفس باصطلاح الصوفية وغلبت عليه
النفس الشهوية باصطلاح الفلاسفة،

ومن الناس من يغضب لجل هذه الكلمة فيحمر وجهه وشتيج اوداجه ويقول
امثلي يواجه بمثل هذا الكلام الشنيع والله لا أكل هذا الطعام ولا اجلس في هذا
المجلس ولا اصحب هؤلاء اللئام ثم يخرج من بينهم ولو اعتذر والله يالف عزرا لا يقبل
منهم العذر وذلك الذي غلب عليه قلبه باصطلاح الصوفية وغلبت عليه نفس السبعية
باصطلاح الفلاسفة،

ومن الناس من يقول لم قلت في مثل هذا الطعام انه لا ينبغي ان يتناول بينوا
سببه فان كان امر يقبله العقل تركته وان كان لذيذا يقبل عليه الطبايع وان كان امرا
تفوهت به من غير سبب فانتم المخطئون في المنع فلا تعرج على قولكم ويكون نفسه مطمئنة
على هذا الخرم فذلك الذي يغلب عليه اللطيفة العقلية باصطلاح الصوفية واصطلاح الفلاسفة جميعا

وكذلك الحال اذا ظهرت امرأة حسناء وكان في النظر اليها خوف اهانة وخوف تعذيب يرم
 القيمة فالذي يغلب عليه الطبيعة ينظر اليها ويكون لذة النظر هي المألقة لقلبه وعقله ولا يقوى
 خاطر الاهانة والتعذيب على روعه وهو صاحب النفس والذي يتركها لخوف الاهانة و
 ازدراء الناس وان كان صادق الرغبة فيها ولو انه كان في خلوته لاستمتع بها كما شاء وهو صاحب
 القلب والذي يصل باخبار الشارع في روعه فيردعه ذلك عن النظر اليها سواء في حق الخلوة
 والمجلس فهو صاحب العقل المربي بالشرائع والنواميس،

واذا تأمل الانسان الى مثل هذه الوقائع لابد ان يثبت هذه اللطائف الثلاث والمنكر
 لذلك كما برئتم التفتيش يظهر ايضا ان العقل والقلب لكل منهما طبقتان والناس مختلفون
 جبلة وكسبا في تلك الطبقتين وذلك لان اعلى طبقة العقل ان يتوجه الى عالم القدس و
 يأخذ من العلم من الرؤيا وغيرها ويثبت بين عيني المجرد عن الزمان والمكان ويلاحظه
 ويشتاق اليه ومنهم من لا يغوص عقله الا فيما يتعلق بالمحسوس ولا يقوى ان يتوجه الى
 المجرد وربما يكون الانسان راكدا العقل جامدا القرحة ثم يرتاض انواعا من الرياضة فيقوى
 عقله على التوجه الى المجرد بعدما لم يكن فالطبقة العليا هو السر والذي كانت جبلة ان
 يغلب هو عليه هو صاحب السر في اصل فطرته والذي حصل ذلك بالكسب هو الذي ترقى
 من لطيفة العقل الى لطيفة السر،

وكذلك للقلب طبقتان طبقة سافلة فيها المحبة الانزعاجية والوجد الذي يفضي
 الى دثبة وخرق وصعق وطبقة عالية فيها المحبة الانسية التي تفضي الى روح وميل والتذلل
 وسكوت وسكون فالاول صاحب لطيفة القلب ^{سواء} كان ذلك له جبلة او كسبا والثاني صاحب
 لطيفة الروح ^{سواء} كان ذلك له جبلة او كسبا فهذه خمسة لطائف بارزة مجبولة في كل انسان بنحو من

الاختلاف غلبة وضعفاء وكدرة وصفاء ومن اختلافها ينشأ اختلاف الناس في اخلاقهم واحوالهم
واعمالهم فاذا توجه الانسان الى الله تبارك وتعالى قبل كل لطيفة من ذكره والخبات له مما
يقتضي جبلته وكما ترقى الى النفس النطقية كان اصفي وابهي من الامر الذي يتولد من النسمة
الغالبة على النفس النطقية فهذا احديث اللطائف الخمس البارزة،

واما اللطائف الخفية المستكنة فلم يتكلم فيها الصوفية الذين كانوا من الزمن الاول
والذين تكلموا فيها من المتأخرين اختلف اقوالهم ومنشأ اختلافهم هو اختلاف سيرهم و
اختلاف ما يرد عليهم من الاحوال اذا توجهوا الى الله تعالى وقد بينا اللطائف الكامنة على
ما اوجب وجب اننا على التفصيل في بعض رسائلنا ونحن نشغل ساعتنا هذه في ذكر ما يرد
على السالكين اذا توجهوا الى الله تعالى لان هذه الواردات هي التي كانت اسبابا لثبات اللطائف
الكامنة وتسميتها بانواع من الاسامي،

فنقول امتياز الانسان من الفرس وكذا امتياز الحيوان من النبات ليس في الحقيقة
بالالوان والاشكال والتخاطيب وكذا امتياز هذا الانسان من ذلك الانسان ليس بالالوان
وغيرها مما ذكرنا بل كل هذه تابعة لحقيقة اخرى مجردة واصل هذا المجرى هو الرحموت ولكن
للرحموت تنزلات كثيرة وهذا كله تقيد وتنزل وتعين للرحموت ومن الرحموت ينشأ العلم
المحضور الذي هو اننا فاذا توجه الانسان الى هذه اللطيفة تجرد له العلم المحصور وتيقظ باننا
ثم عرف تفرقة مضمحل في تفرق الحق فوجد نوراً منبسطاً على الهياكل كلها ثم له ان يتجرد الى هذا
النور الذي يعبر عنه بالفارسية بصست فيغمض نظره عن هذا المتقيد ويبقى بما هو بصست
وهو التجلي الذاتي ثم يعود اليه علم الكثرة فيكون له تيقظ بالحق تعالى وهو اليادداشت ثم
اذا بالغ في اليادداشت والتحف به من فوقه ومن تحته حصل له نور الهي فائض من

المبدأ الاول مثله كمثل نار موسى الا انه عرض قائم بنفسه النطقية متميز تحققه بالتطلع الى الحق
وهذا النور الالهي هو الذي اشار اليه التنزيل حيث قال الله نور السموات والارض مثل نوره
كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة
لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء و
يضرب الامثال للناس والله بكل شيء عليم

وهنا علم شريف وهو ان هذا النور الفاضل له حقيقة عجيبه فهو من تلك الحقيقة بمنزلة
الالوان والانوار من الصور المجردة والنفوس النطقية فكما ان الصورة الجوهرية والحيوانية او
الشجرية اذا تكونت اياها النفس الكلية ردبرت بحسب تلك البرزة جسما اقتضى التدبير الالهي
ان يفيض على الاجسام اشكالا والوانا والتخاطيط قل اقتضت المصلحة الكلية ان تلامس هذه
الامور تلك الصور المجردة فتلك الامور الخارجية تدعى الصوفية قال هذا كرم وتلك نخلة لاجل
الاشكال والاوراق والكرم والنخلة في الحقيقة صورتان مجردتان فكل ذلك في البرزة التي
تبرزها النفس الكلية ليكون هذا الشخص الانساني رقائق تقاض لاجلها احوال واعراض
واوضاع ومعاملات ومناقشات على هذا الفرد ^{هنا} وهو المسمى بالبحث عند الحكماء وداخل تلك
الرقائق كلها رقيقة تحاذي التجلي الاعظم ومن اجلها يفاض هذا النور الالهي وان كانت
عادة هذا النور هو التيقظ بالتجلي الاعظم وهذه الرقيقة هو الحجر اليهت ولا يتفرد من هذا
النور الالهي الطاري الا النادر من عباد الله وبالجملة فهذا الذي ذكرناه من الترتيب سير
اكثر العارفين المحققين ومنهم جماعة يترقون من البرهت الى النقطة القصوى ولا يعرفون
العين الخارجية ولا الملاء الاعلى فيسيرون من اجل الوصول الى النقطة القصوى مستوعبين
لوجه الكمال وليس فيهم نقصان اصلا ولكن لما كان صعودهم وهبوطهم من هذه

اللطيفة واليراقى عليهم حكمها ومعرفة جميع الاسرار التي ينطق بها الكمال على اختلاف علومهم
ينطق بها هؤلاء في ضمن نقطتين ظهور الوحدة في الكثرة وظهور احكامها بطن الوجود في ظاهر
الوجود وما يناسبها من الالفاظ،

فاصطلاح القوم ان مشاهدة النور المنبسط على هياكل الموجودات تسمى بالحق وال نور
الذي نزل على النفس بمنزلة نار موسى سمي بالحق والعلم الحضوري الذي عبرنا عنه باننا
وهو البرزة الخاصة التي أبرزها النفس الكلية سمي بالنفس فان ردت اسفل السافلين كانت
اجرام خلق الله واكفرة وان ترقى الى منبعها كانت اعلم خلق الله وافضلها،
وهنا سير آخر يرزق الله بعض عبادة الكاملين وتفصيله ان ههنا لطيفة اخرى وهو
الوجود الذي قضى به قبل تعيينه في الناسوت وذلك في موطن من مواطن المثال اصله
ان الصورة الانسانية لما تمثلت في المثال ونشأ لها وجود في الملائكة الاعلى نظر اليها بارئها نظر
رحمة فانتسعت وانشرت بكل انسان ينخلق فيما يأتي من الزمان كمثال ما صنع بآدم عليه السلام
بل الوجدان يحكم انه انما صنع ذلك بآدم حكاية عن صنع الله بالصورة الانسانية فتتحقق كل
انسان في الخارج بوجوده المثالي، واذا وصل السالك الى تجريد هذه اللطيفة انشرح عليه ظهور
الوحدة في الكثرة وتاويل الاحاديث فيعرف تاويل كل كلمة على وجهه واذا وقع الترقى في هذه
اللطيفة تنبه لا ندراجة في ازل الازل ثم اندرج الازل في الوحدة البسيطة فيكون له هناك
علوم وسيعة ثم يصير هن التنبه خلعة سابعة فوق هذه اللطيفة وكنا نسمى هذه
الكالات بقرب الوجود،

وتلكها لطيفة اخرى هي الصورة الانسانية المتمثلة في الملائكة الاعلى اذ كل شخص من
هذه النوع اذا سقطت شخصيته بقي بما هو نوع واذا وصل السالك الى هذه اللطيفة انشرح عليه وجلانية

تقتضيها الصورة الانسانية كمثل ما يحصل للجائع من طلب الطعام والعطشان من طلب الماء و
 القاسم من طلب النساء فهذا يجب علوم العبادة والنظافة والحكمة والمدينة كما يجب هؤلاء وهو
 المراد بقوله عز من قائل وآتيناه حكما وعلما واحينا اليهم فعل الخيرات،

والانبياء يكون فيهم هذه اللطيفة يقظانة قوية فاذا وقع الترقى من طريق هذه
 الى الرحمان وتطلع الى نقطة اللاهوت كما ينبغي جاء خلعة الهمية على الصورة الانسانية وربما
 سمينا هذه الكمالات تفهيمها وقربا فرائضيا وربما كانت هذه الخلعة خلعة نبوة ورسالة ووصاية
 للانبياء وتتلوها لطيفة اخرى وهي روح الارواح وهي الصورة المولودية وهو اول من يجس
 من الرحمان بعد استكمال الافلاك والعناصر واذا وصل السالك اليها عرف نفسه جامعاً
 للعالم وهو اول مراتب الجمعية ثم الترقى انما هو في الرحمات لاكثر السالكين وهذا عندى
 طرفة منهم والحق ما وقع لي من السير في حقائق الافلاك والعناصر وذلك لان الانسان متركب
 من ارواح فلكية وحقائق عنصرية وهذا التركيب ليس خاصا بالجسد الارضى بل كل وجود
 له فوقاني فيه مد من الافلاك ومد من حقائق العناصر واصولها ثم اذا وصل السالك الى
 الرحمات حصل له علم بجميع ما في العالم اجمالا كعلمه بنفسه،

ومن الناس من يسميه بظل الصفات لان الجبروت ظهرت على وسعها في الرحمات
 وهذا العرى لسان قاصر لا يفي بالمراد ثمة جبروت والتعبير عنها بالصفات لسان قاصر و
 اقرب ما يعبر به عنها انها اسماء وكذلك من قال ان اصول هذه اللطائف موجودة فوق العرش
 فقد اشتبه عليه الامر وذلك ان العارف اذا تجرد الى النفس الناطقة عرف جميع العالم نفسا نطقية
 واطمحل من نظرة سوى النفس فجعله عالما برأسه وكذلك اذا تجرد الى العين الخارجية
 عرف بكل موجود في العالم تحقعا عينيا واطمحل من نظرة غير العين فسماه عالما برأسه وهذا

ما ادى اليه وجداني ولا اقول ان العارفين السابقين مرادهم ما قلت يقينا حقا وهذا السير
التفصيلي انما هو للنذر من اهل الله فيعلمون كل موطن من هذه المواطن تفصيلا ويظهر عليهم
آثار كل موطن على حدتها،

فان قلت اخبرني عن حكمات النبوية والرسالة ما هي وهل يمكن اكتساب بعضها لغير
الانبياء بوارثتهم واخبرني عن كمالات الملائكة الاعلى وكمالات نفوس الافلاك التي هي اعظم
شأنا واوسع معرفة من الملائكة الاعلى وان خفي هذا السر على اكثر العارفين بسبب لفظة التي بينهاها،
قلت حقيقة النبوة ان يريد الله تعالى لعباده اسلاحا فيبتدلي اليهم لوجوه يشب

الوجود العرضي قائم برجل زكي الفطرة تام الاخلاق تنبه منه اللطيفة الانسانية كما يقال
فهب علماء اهل السنة الى ان النبوة محض فضل من الله تعالى بغير خصوصية من العبد وانت
تثبت لهم خصوصية في استعدادهم لانا نقول هذا قول نشأ بعد القرون المشهود لها بالخير
فان مدلول الكتب والسنة وما اجمع عليه السلف هو ان الخصوصية التي ترجع الى كثرة
الكمال وصياحة الوجه وغير ذلك من الصفات التي يعجز عنها العامة لا دخل لها في النبوة و
كان الكفار يقولون اما كان الله تعالى يجدر رجلا لرسالته سوى يتيم ابي طالب لولا نزل هذا
القرآن على رجل من القرينتين عظيم فكشف الله تعالى الشبهة ان الانبياء اتم الخلق و
اقواهم اخلاقا وازكاهم نفسا من انكر ذلك لا يستحق ان يتكلم معه لبعده عن سير الانبياء وراسا
الاترى هرقل كيف قال وكذا الانبياء تبعث في نسب قومه،

وبالجملة فللرسالة ركنان ركن قابلية من الرسول وركن تدلي وتدبير من المرسل
فوارث الانبياء بحسب الركن الاول من يتقظ فيه تلك اللطيفة وكان مزاجه شبيها بمزاجهم وكماله
سببا لكمالهم ووارثهم بحسب الركن الثاني من تدلي الحق اليه فجعله وصي نبي يحمل علومه

ونصب منصب الهداية تجديداً للدين وذباً عنه تأويل الجاهلين وانتحال المنتحلين وارشاد الخلق
ودعوة لهم الى الشريعة ظاهراً واداب الطريقة باطناً واما ما سوى ذلك فلا يجب ان يكون
في الوصي وتحقيق ذلك ان المدير الحق لا يدع امر الناس من ملامسدى بل له لطف اذ لي بهم و
ارادة لاقامة النظام الخير ولذلك بعث الانبياء ولما انقرض عهد الانبياء اقتضى ذلك اللطف
ان يتحفظ علمهم ورشد هم في الناس بواسطة رجل من ائمتهم فمن الناس من تقطن
بهذا اللطف والتدبير ومنهم من لم يتقطن والناس على درجات كثيرة في التلويح بكالات
النبوة بحسب اختلاف الركنين وبحسب شدة التلويح وضعفه واذا ضعف الوارث انطبع في نفسه
هيئة اجمالية نورية لا غير،

وحقيقة الملائكة اعلى ائمة اقوام خلقوا من روحانيات الافلاك ولطائف العناصر
فاذا اتفق اتصالات مباركة وهاجت قوى الافلاك هيجاناً مباركاً حسناً انعقدت حقايق من
العناصر واصفاها وازكها فتولد فيما بينهما نقوش اكثر ميلة الى الروحانية وانما العنصر المتعين
قواها لا غير سوى ذلك اقوام من كل بني آدم في اعمارهم في التجلي الاعظم فكانوا منه
بمنزلة الاشعة من الجوهر المضيء وكان كل هؤلاء مجتمعين حول التجلي الاعظم فيقال لهم
الملائكة اعلى وبازائهم اقوام نشأوا في اتصالات موحشة فاسدة وعنصر خبيث دخل في
يسمون بالشياطين والطيبات من الاخلاق والعلوم والهمم للطيبين والخبيثات منهما
للخبيثين فكالات الملائكة اعلى ترجع الى انطباع اى ينطبع في الواح صدورهم شياطين
احدها القضاء والرضاء والسنخ واللعن والشكر فيضطرون الى همة ودعاء بحسب ما ينطبع
في صدورهم ووجداني قاضي بآية الله هناك تدلياً الهيا في صدورهم به يا عز الله تعالى
عبادة ويشكر ويضحك اليهم ومنه نزل الوحي الى الانبياء والالهام على الكمل من الاولياء،

وثانيهما انطباع القضية الالهية والايجازات فكل وجود وقضاء ينقش على الواح صدورهم فيجد فيه قوة مثالية فيصير هذا النقش بتلك القوة موجودا خارجيا واصل القضاء والايجازات اقتضى نظام الخير وركنه الثاني العلم العقلي والتوهمي والتخيلي بذلك النظام المراد فاذا اجتماع حصل لمراد وجود خارجي قبل ان يأن أن ظهوره في الناسوت واللوح من هذا الباب فمن كان من البشر قريب الاستعداد من الملائكة انطبع الوجهان في لوحه وعدت همة مهمة شائعة كأنه من الملائكة الاعلى.

واما المحبة والعشق والفناء والبقاء وكل حال يرجع الى كبح النفس والخروج عن ظلمات الناسوت والتدرج الى التلون بالتدلي الالهي فقديري الله تعالى الملائكة الاعلى منها والملائكة الاعلى اختصا بما فيهم بحسب انطباع عنايته فكل واحد يري ظهور العناية على طريقته الاولى من غير صرف له الى قبض او بسط غير طبعين والله يقضى بينهم بالقسط، واما الافلاك فكما انما لها واسعة كبيرة لا يحيط بها علماء الاندلس من العارفين فلهم علوم بالجهروت واللاهوت من طريق الرحموت واقتضاء للنظام الخير بمشايعته الارادة الاولى ومدد عظيم من العرش المثالي ولذلك كان في كل فلك كوكب والله اعلم بمراتب خلقه

قوله قدس سره هل يعرض على الكل الفناء والبقاء او لا،

اقول - نعم لكل لطيفة فناء وبقاء وليس معنى فناؤها ما يتبادر الى الاوهام من انها تصير معدومة او تخلع عن نفسها لبسا وتحصل لبسا آخر بل معنى الفناء والبقاء المغلوبة والغلبة فاذا غلب على الانسان شيء من تلك اللطائف وصار مغلوبا لها وظهر عليه احكامها قالوا فني الرجل في كذا وبقي بكذا والفناء والبقاء على انواع كثيرة وكلما ترقى الانسان من لطيفة فقد فني عن مقتضى اللطيفة الاولى وبقي باللطيفة الثانية وربما يقال في مثل ذلك ايضا فنيت اللطيفة

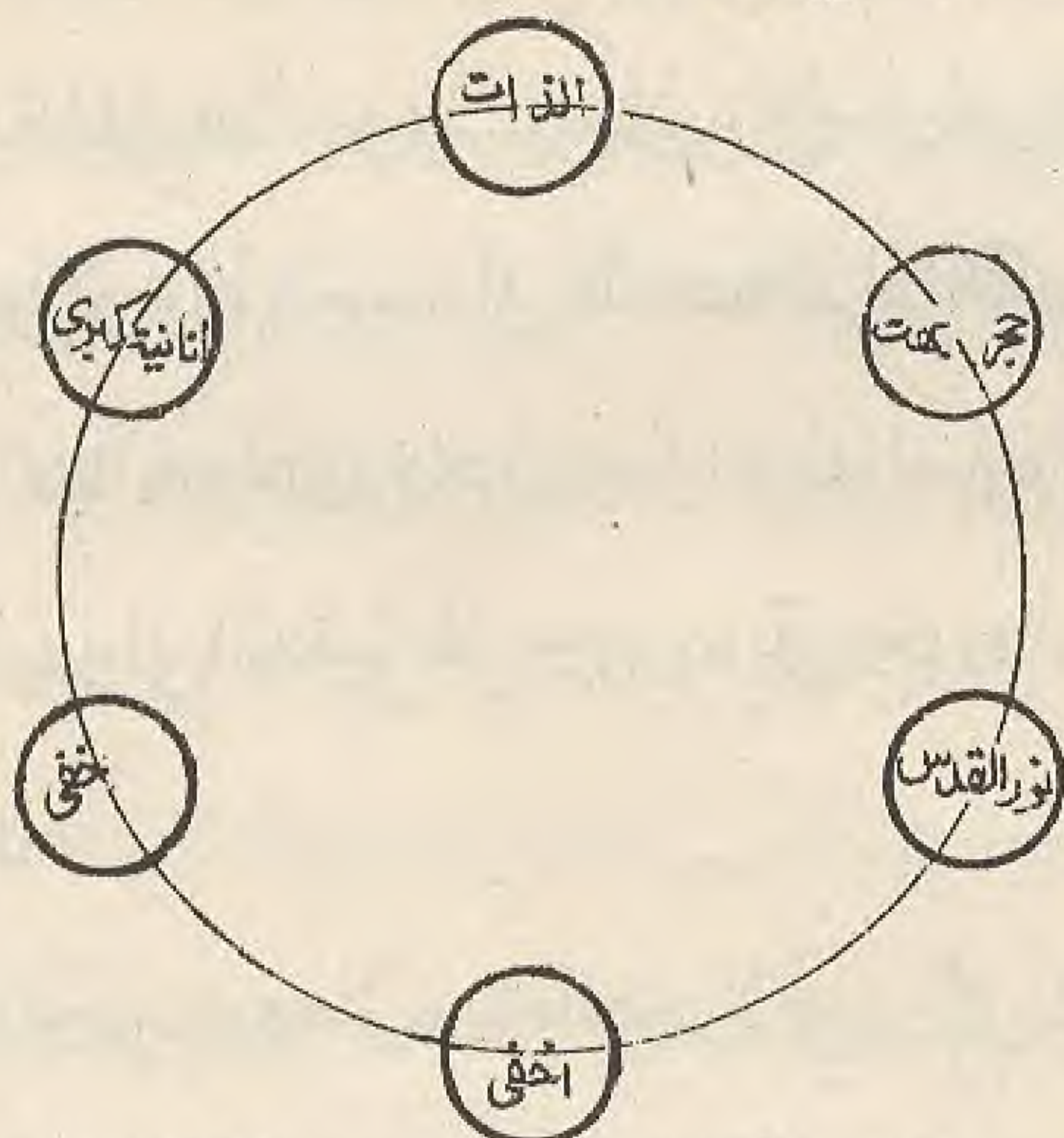
الفلانية وبقيت اللطيفة الفلانية وكما مشاحة في انواع البيان،

والخواجه نقشبند قدس سره قد حصر هذا الاتواع في جنسين روي ذلك عنه
خواجه محمد يار ساقدس سره في الرسالة القدسية لحدتها فناء الوجود الظلاني والبقاء بالوجود
الروحاني والثاني فناء الوجود الروحاني والبقاء بالوجود الالهي وسائر الصوفية كلما اطلقوا
الثاني ومعنى الوجود الظلاني وبقاء الوجود الروحاني ان الانسان كان في اول امره منقاد الشهود
نفسه اعتقادا وعملًا واحوالًا وخواطرًا يتوجه الى الله امه لا ثم اذا اظلم اسلم واثر في نفسه نور
اليمان لا بد ان يتغير اعتقاده واعماله واحواله وخواطره فاذا صار حاله حال ^{المستنيرة} المستنيرة يذكر
الله الطامحين باصهارهم الى الله قيل فني وجوده وبقي وجوده الروحاني وهذا امر واضح
لا ينكره الا مكابر عنيد،

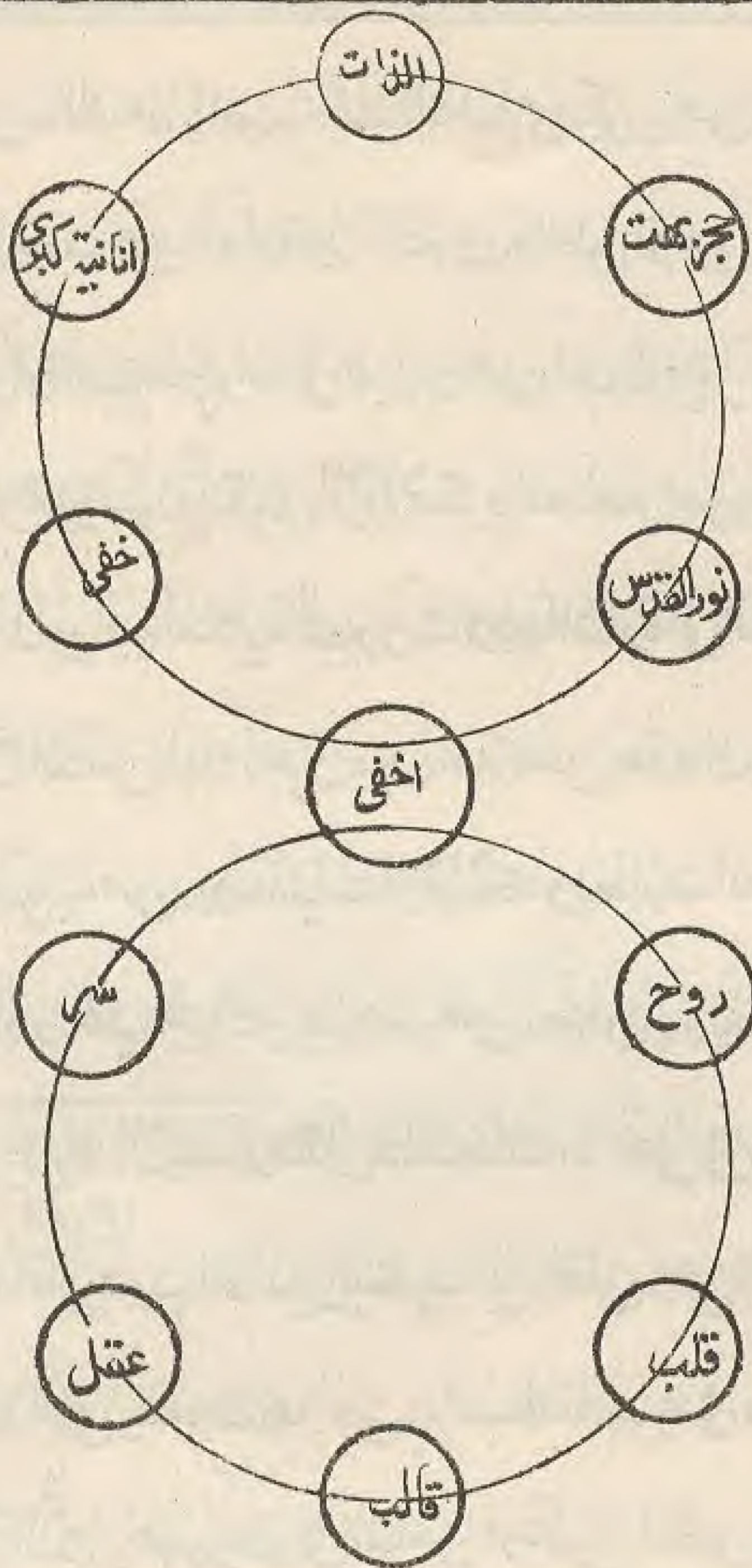
ومعنى فناء الوجود الروحاني وبقاء الوجود الالهي ان ينحى آثار اللطائف البارزة من
القلب والعقل والروح والسر ويغلب عليه احكام اللطائف الكامنة فتغلب اللطيفة الخفية
ثم يرتقي منها الى الانانية الكبرى المنبسطة في جميع الموجودات وفي سائر آخر يغلب عليه نور
القدس ثم يرتقي الى المحر البهت صرفا فيتغير علومه واحواله الى ما يناسبه هذه الامور فيقال
لهذا الفناء غلبة كون الحق على كونك ويقال فني في الله وبقي به وكل ذلك تعبيرات عما
ذكرنا ولا يخرج هذه اللطائف عن حدودها وحقائقها وخواصها بل يضعف اللطائف البارزة
ويظهر اللطائف الكامنة،

واحكام اللطيفة الخفية التي هي كالغلاف على الانانية الكبرى معرفة سرىات
الحقيقة الواحدة في الموجودات جميعها وما يناسب ذلك واحكام الانانية الكبرى ظهور قيمته
بالعالم كله ورؤية نفسه انه هو القيام وانه في الملك ملك في الحجر حجر وفي الشجر شجر في غير ذلك

مما يطول عدة واحكام نور القدس معرفة اختصام الملا الاعلى والقضاء النازل هنالك واحكام الحجر
البهت اضمحلال بكيف في التجلي الاعظم ثم صيرورة حقيقة الانسان جارية من جوارح
الحق وكوز نفس معطلا كالاصبع الزائدة لا غير ذلك مما يطول وان شئت ان تعرف صورة
اللطائف الكامنة في عالم المثال فهو هذا،



فالخفي اسفل من الكل وفي الجانب الايمن منه مائلا الى الفوق نور القدس وفوقه
الحجر البهت وكان الحجر البهت خلاصة نور القدس وكأنه هو بعد التجرد والترقي وفي الجانب اليسر
منه مائلا الى الفوق الخفي وفوقه الانانية الكبرى وكأنه هو بعد التجرد والترقي كمثل ما ذكرنا
في القلب والروح والعقل والسر والذات الالهية فوق الكل وهذه اللطائف الكامنة لا ينبغي
ان تخص بجزء من الجسد واما القلب فقدمه مشدودة بالمضغة الصنوبرية والعقل قدمه
مشدودة بالرداغ والنفس قدمه مشدودة بالكبد والروح ليس في البدن الا ان لها نظر الى
القلب والسر ليس في البدن الا ان نظرها الى الدماغ والنفس الناطقة لها اربعة انظار
نظران الى الاسفل الى الروح والسر ونظران الى الفوق الى الخفي ونور القدس وكان النفس
الناطقية انما هي في موضع الاخفي وان شئت ان ترى شكل البارزة جميعا فهو هذا،



فان قلت ان كان الاخفي اسفل من سائر اللطائف الكامنة فلم سمي بالاخفي قلت انما

سمي بالاخفي لان العلم الجمالي الجامع الحاصل من السيرين جميعا انما يحصل بعد السيرين وانما
يصل اليه السالك بعد اكمالهما فلذلك سمي بالاخفي وانما القائم بهذا الجمال النفس الناطقة نفسها
واحفظ منا هذا القدر من علم اللطائف في هذه الساعة فاكثف به حتى يقضى الله تعالى بالسطر

قوله قدس سره (هل الفناء والبقاء موجب انضاف السالك بالصفات الوجودية)

أقول - الوجدان الصريح يحكم بان العبد عبد وان ترقى والرب رب وان تنزل

وان العبد قط لا يتصف بالوجوب او بالصفات اللازمة للوجوب ولا يعلم الغيب الا ان ينطبع

شیء فی لوح صدرہ و لیس ذلک علما بالغیب انما ذلک الذی یكون من ذاته والا فالانبياء والا اولیاء
یعلمون کاحالة بعض ما یغیب عن العامة ولا بالتکوین والتخلق الا ان یصنیر کما یكون اکل
الزنجبیل معدا لفیضان قوۃ الہیۃ الحرات فی الیدین من المبدأ الاول ومنشأ تردد العارف فی
ہذہ للسئلۃ ان من الامور المکونۃ بقوی الاقلاک والعناصر امور عظیمۃ نسیمہا بالتلیات
ہی قریب العهد رب العالمین فیہا حکایۃ للجبروت و فیہا اشارۃ الی اللہوت اذا ظهر الحق بتلك
التدلیات وجب خضوع الناس لہا والفرق بین المنزۃ عن ہذہ المداخلات و بین ہذہ التدلیات
المنعقدۃ فی الناسوت المركبۃ من روحانیات الاقلاک و لطائف العناصر اشار ابن عباس
رضی اللہ عنہ حین اورد علیہ فیما کان یذهب من امکان رؤیۃ الحق بالبصر ہذہ الآیۃ
لا تدرکہ الابصار و هو یدرک الابصار فقال ذلک ذلک اذا تجلی فی نورہ الذی ہو نورہ
یعنی ان التدلیات انما ^{المرہا} ظہر کما رب العالمین لیتقرب الی الخلق و ہی حجب نورانیۃ،

و کم من احکام الہی یتصف بہا الحق بواسطۃ ظہورہ فی ہذہ التدلیات ولنا فی
کشف حقیقتہ مقفان الاول ظہور علم فی الناس او تکمیل ناقص وامثال ذلک ولم یکف
لہذا المراد الاسباب الارضیۃ فان ارادۃ الخیر منہ تبارک و تعالیٰ و علمہ بأن الخیر ظہورہ
کذا و کذا یستعمل بالظہور فتوجہ تخیلات الاقلاک والملا الی جمیعاً الی تصور ہئیتہ تخیالیۃ
والطلب من الحق الاول ان یوجد ہذہ الہیئۃ فی الخارج و یكون الماء متلونا بصورۃ قدسیۃ
حدیث عہدہا بالرب کما یتلون فی العادۃ بالصورۃ المنجستۃ من العناصر فیتحقق فی الخارج کائن
یحکی الجبروت و یشیر الی اللہوت جسدا روحانیات الملائکۃ و ہسمہا منطبعة فی الماء و روحہ ارادۃ
ارادۃ الحق فہذا هو السر فی تشکل الملائکۃ فانہم اذا رغبوا فی شکل خاص تخیلوا تخیلا مستقیما
تویا و یمد فی تخیلہم قوۃ عجیبۃ من الطبیعۃ الکلیۃ فیتلون الماء بذلک و یبقی مادام التخیل قائما

الاول ان یصیر معطاف فیضان
نور الہیۃ

بمعنی

المقام الاول بیان السبب الالہی بوجودہا فنقول اذا کان تدبیر الحق

ثم هذا المحقق قد يكون من باب الجواهر كتار موسى عليه السلام وصورة جبرئيل

بشرا سويا وقد يكون من باب العرض النفساني

فكما ان الغضب والمحبة وغيرها صور يتكيف بها النفس الناطقة فكذلك نفوس الكل اذا توجهت الى الحق الاول وكان قد حصل لهم التجلي لذاتي على وجهه فانها تتكيف بالصورة العلية المحاكية للجبروت ثم يجد في هذه الصورة فيكون خلعه الهميا على النفس ويصدر منها امور خارقة للعادة ويمس صاحبها بان الحق نزل فيه وصار عينه لتلك الاختلاطات والمحاكات وانشئت هذه التدليات كثيرة في العالم وهذا انتظام دينهم ودنياهم

فمن ذلك القرآن العظيم الفاظ القرآن انما هي من اللغة العربية التي يعرفها نبينا

محمد الله عليه وسلم ويتخيلا والمعاني فائضة من الغيب تعلما له الله عليه وسلم تدليا الى الحق

فيهم صار كلاما الهميا انما صار لان ارادة الخير بالناس امدت في خياله الله عليه وسلم فهي التي جمعت

الافاظ ونظمها ثم امد في هذا النظم فالبس لبا سببا الهميا محاكيا للجبروت فصارت بذلك تدليا

الهميا وسمي كلام الله وكذلك لفظ الله انما وجب تعظيمه لانه لما دل على الذات العظيمة وفيه

اشارة اليها امد في هذه النسبة ففيض في جسد هذه النسبة روح الهمي فصارت هذا الاسم

تدليا الهميا ووجب تعظيمه

المقام الثاني اثبانه سمعا وعقلا اما السمع فتقول تار موسى عليه السلام لا محالة لم يكن من

العناصر وافيضت بروبيته لموسى عليه السلام وكانت تتكلم باني انا الله صدقا حقا

واما العقل فتقول قد ثبت ان مبدأ التكوين في العالم عناية الله وهي العلم بان

النظام الخيرا انما يكون في هذه الصورة فاذا قصرت الاسباب الارضية والفلكية عن اتمام

تلك الصورة ظهرت من الغيب بصرف الارادة والعلم ويصدق خيالات الا فلان

وذلك

وذلك

وذلك

الملا الأعلى وانطبع لون في الماء كانطباع الصور العادية فلا بد لهذه الصورة من فضيلة ورجحان بالنسبة الى سائر الصور فلنسميها تدليا الهيا وتمام هذا البرهان السمعى والعقلى لا يمكن ههنا فلنطلب في وقت آخر

قوله قدس سره (هل الوصول الى حقيقة ^{الشرعية} توحيد الذاتى يوجب قوة التمثل بكل صورة بل الظهور بكل معنى)

اقول الوصول الى حقيقة التوحيد وجدنا حقيقة ان تيقظ الجزء الذى تلبس بلباسات كثيرة بانه الموجود وانه هوى الى كل صورة في العالم وهذا لا يوجب قوة التمثل والصورة جوهر انسانيا او حيوانيا او نباتيا او عرضا قائما بالغير انما هو علم جملي تترشح من هذه الحقيقة الجامعة ان فيها قابلية الكل وهذا العلم الجملي صادق بحسب ذلك الجزء الذى يتكل بلسانه ولكنه مغبور في لمح التعينات محجوب بحجب كثيرة تمنعه ذلك عن ظهور التمثل نعم اذا اضمحل من العارف الجزء الغليظ الارضى بقي بما هو من الملاء الاعلى واذا الحق بالطبيعة العرشية الكلية زال عنه انه فلان بن فلان وانه كان في بدن كذا وكذا وصار عند ذلك اسما الهيا وجارحة من جوارح الحق والقلب انانيته الى اثنائية الحق فهو يعلم بالعالم كله في ضمن علمه بنفسه كما يعلم الطبيعة الكلية فعند ذلك ربما اراد الحق ظهور تدلي فكان هور وحال هذا التدلى اواراد ظهور خلق او بشر فكان هو المنزل اليه كما ينزل الطبيعة الكلية

فان قلت ما تحقيق التوحيد الوجودى، قلت تحقيق التوحيد الوجودى هو انه ليس في الخارج ونفس الامر الحقيقية واحدة هو الوجود ومعنى التحقيق والتقرر لا بالمعنى لمصدر وسائر الموجودات قائمة به عارضته كقيام هيئات الامواج بالبحر او عرض الاعراض

ن
الصورة

يتكلم

بمعالها فكنه موجوديتها ان لها انضماما بحقيقة الوجود والحقائق كلها عوارض الوجود عند الصوفية الموحدين والوجود عارض للماهية عند الآخرين وهذه الحقائق العارضة للوجود ليست امورا مستقلة في انفسها بل هي شئون الوجود واعتباراته بمعنى ان الوجود اذا تجلى بنفسه لنفسه ظهرت قابليات كثيرة بمعنى انه يمكن ان يتلبس بهذه الاحكام تارة وبذلك اخرى فان تلبس بهذه يسمى انسانا او بتلك سمي فرسا،

ثم من هذه القابليات ما هي كلية شاملة لجميع الحقائق شمول تصادق كتصادق الانسان والضاحك فان المفهوم من الانسان غير المفهوم من الضاحك وهذا الفرق صار اثنين ولكنهما مجتمعان في الصديق كما تحقق ذلك او شمول تدبير جملي متعلق بجميع الحقائق الخاصة بعلم الغيب واردة النظام الخير في العالم او شمول جميع فلا يكون الحقائق الا اقسامه بانضمام القيود كما تحقق في الخارج يلحق به قيد انه قائم بنفسه فيصير جوهرا او انه قائم بغيره فيكون عرضا ثم يلحق بالجواهر قيد انه مجرد عن التحيز او قيد انه جسم متحيز ووضع ثم المتحيز امانا ام اولا والناهي اما ذو احساس وحركة اولا وذو احساس امانا ناطق اولا وهلم جرا،

فالحقيقة الجمالية التي تحصل برفع القيود الخاصة شاملة للجميع شمولها جميعا وهذه الحقائق اذا تلبس بها ظاهرا الوجود فهي اسما الهية ومنها ماهية ^{ما هي خاصة} كالفلك والعنصر والجوهر والعرض والنبات والمعدن وغير ذلك وهي حقائق الممكنات فالوجود كما لان كمال باطن وهو قابلية كونه حقائق متكثرة وكمال ظاهر وهو كونه صرف التحقق والنظر الخارجي واذا حصلت بين هذه القابليات وبين ظاهر الوجود نسبة معلومة وجودها مجهول كنهها وقد نسميها انضماما تلبس ظاهر الوجود باحكام واثارها نسبة قيل صار الشيء الفاني موجودا

والعقل فيهم بالشرع مع استقامة مزاجهم وكثرة اشتغالهم بالذكر والقربات ومعنى استقامة المزاج ان لا يكون بهيمته في غاية الضعف ولا ملكيته في غاية السفلى واصحاب اليمين وهم الذين تمذهب جانب من قلبهم وعقلهم ولم يتهذب جانب آخر مع صحة مزاجهم واكثروا من القربات الالهية وداوموا عليها الا ان ^{بهميته} بهمته في غاية الضعف وملكيتهم في غاية غلبة الساقلية فلم يجدوا ما وجدوا السابقون فبقوا من اصحاب اليمين هذا والواجب لاهل الارشاد ان يكونوا من السابقين وان يقضي لهم بالحاجة والظهور فيما يرجع الى الدين فمنهم الذين غلبت عليهم السر والروح ومنهم الذين غلبت عليهم القلب مع قوة البهيمية وكثرة الاشتغال بالقربات الالهية وعدم كون الملكية منهم في غاية الضعف فهذا القدر هو الواجب في اهل الارشاد فان كان مع ذلك من الكاملين فيها ونعمت،

واما رجال الغيب فهم نفوس بشرية لاحقة بالملائكة جبلة وكسبا فمنهم السابقون الذين قويت بهيمتهم وملكيتهم وقوى تشبههم بالملائكة وقوى فيهم عالم المثال فاقيموا في برزخ من عالم المثال والناسوت لمصلحة الهية ومنهم اصحاب اليمين سفلت ملكيتهم وضعفت بهيمتهم وقوى تشبههم بالملائكة العنصرية الضعيفة وتلك المصلحة ربما يكون انه يحتاج في نظام العالم ان يكون في الناسوت نفوس يجمعون البشرية والملكية فيلهمون فيديرون امور الاقتضيات الاسباب الارضية وحدها ومنهم الخضر عليه السلام وهو افضلهم ومنهم الابدال وربما يكون الفيض النازل الى الناسوت المتمثل في المثال المقضى له في الملكوت امراكليا فيحتاج في نظام الخير الى نفوس لهمهمة قوية في طلب نظام الخير على وجه خاص ليكون همهم مشغولة الامر الكلي في الناسوت وهم القطب وجنوده و ليس لاهل الارشاد علم بالقطب وطريقة هوال وهوال متباينان اللهم الا ان يوجد

العقل

صافهموا بملائكة الملئكة

مستكم

رجل مجمع الوجهين والله اعلم،

واهل الارشاد هم ورثة الانبياء عليهم السلام واما القطب المدار وجنوده الابدال و
اشباههم فقامون بسر التكوين لا بسر التشريع واما الكاملون فليس لهم بحسب كمالهم اسناد
يأخذون هذا الكمال به بعضهم الانبياء المرسلون المقضى لهم بان يكونوا جوارح الحق في
ظهور علم اورشيد وبعضهم الاولياء المقضى لهم ذلك ولكن من حكمة الله ان يوجه الى
الكامل من حيث يدرى او لا يدرى اسناد وسلسلة الى من اقيم قبله مقام الارشاد
ليكون ذلك ذكر البركات ملكية ^{وتمت} كما يريد من ذلك تقدير العزيز العليم،

ومن الكل قوم يقال لهم الافراد انما يوجدون ليستتبع بهم دائرة حظيرة القدس
ولا ذكر لهم في الناس وهم الذين استأثر الله تعالى بعلمهم لا يعلمهم غيره ومزا الانبياء
جماعة تابعون لانبيا آخرين انما يرسلون لاتمام الحجة ولم يقض لهم بظهور ولم يجعلوا
جوارح الحق في ظهور شي وهم الذين ربما لا يؤمن بهم احد واولئك انما يجب فيهم ما
يجب في اهل الارشاد فقط ونحن انما نعرف القطب والخضر وجنودهما من المحل الذي
قسم فيه الكمال ولا نعرفهم باعيانهم وليكن هذا آخر ما كتبناه في جواب مسائل خواج خرد
قدس سره والحمد لله اولاً و آخراً،

تفهيم - ٧٧ -

الحمد لله الكبير المتعال الكثير النوال وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم
اما بعد فهذه علوم شريفة ومعارف جليدة فهمها العبد الضعيف الفقير الى الله الكريم ولي الله
ابن عبد الرحيم كان الله لهم في الآخرة والاولى النفس الكلية تنزل نفوساً جزئية وفي هذا
التنزل ترتيب وبعض التنزل موقوف على البعض كما نشاهد ان تكون النفوس الانسانية

موقوف على تكون عنصر الارض مثلاً ولكل ترتيب شيء هو الاول المبدأ الذي كاهو يتوقف
 على شيء وذلك النور الاعظم الذي هو تمثال الذات في النفس الكلية فما من تكون لجواهر او
 عرض وما من تدبير الا وهو منبجس بتأثير من هذا التجلي الاعظم ومن شأن هذا التجلي
 الارادة والاختيار وهذا اختيار واجب يكون لهذا التجلي وان كان مرجعه الى الايجاب في الحقيقة و
 لضرب لذلك مثلاً ليس ان الرطوبة يجتمع في اوراق الشجر فتتغفن فيفيض تعفنها الى
 حدوث نفس من النفوس الحيوانية القرقرسية فيجب ان يكون فيها اختيار وحركة
 بالارادة فيجد الحيوان في نفسه استواء الفعل والترك بالنسبة الى ذاته ويجعل ^{ههه} قصد
 يستند اليه الفعل وهذا الايشك فيه ذوانصاف ثمران وجود هذا الاختيار فيه اضطراري
 حادث بالوجوب وكذلك لكل نوع من الحيوان استعداد خاص فلا ينشأ فيه الاختيار الا
 بنحو خاص يخصه ويعينه استعدادة فقد ثبت اذاً ان الاختيار واجب وان الصورة صورة اختيار
 وان الحقيقة حقيقة وجوب،

فاذا كن الامر في العالم المعين كما وصفنا فاول الحقائق اولى بان يكون فيه
 اختيار وارادة ويكون اختياره وارادته مضمحلين في الايجاب واذا عرفت هذا اتاك التلج
 واليقين ولم يضطرب نفسك في هذه المنازعة الواقعة بين العقلاء في مسألة الايجاب و
 الاختيار ولا في مسألة اختيار العباد في افعالهم واستناد افعالهم الى الاختيار وكونهم
 كاسبين لافعالهم مع ان الخالق هو الله تعالى وهذا النور الاعظم له عكوس ومجالي و
 عرضنا الآن ان نذكر هذه العكوس ونشير الى كليات مراتبها فانه علم شريف قلما نطق به
 احد من تراجمة الحق،

فاقول اول مظهر التجلي الاعظم لم يكن له قيد ولا وصف يعين به ويميزه عما سواه

الا انه اول تعين قبله النفس الكلية ثم لما حذفت الافلاك كانت لها نفوس مجردة كانت لها
 النفس الكلية وصارت لها وتكون نفوسا جزئية بعد ما كانت نفسا كلية فحين ما تنزلت تنزلت
 مع صورة الحق قاول لطيفة في نفوس الافلاك نور اسفيدي قاهر اسم التجلي الاعظم باعتبار
 كونه مفسرا بهذا النور الاسفيدي القاهر هو مردان

ولنتبهمك ههنا على لطيفة عجبية وهي ان الناظرين في كلام الحكماء ظنوا ان
 الانوار القاهرة الاسفيديّة عندهم هي العقول العشرة وليس الامر كذلك فان المنزلة العقلية
 قبل النفس الكلية والمرتبة العقلية هي مرتبة الثبوت ومرتبة النفس الكلية هي مرتبة الوجود
 لكن الانوار القاهرة اجمار بهتة هي تنزل التجلي الاعظم في نفوس الافلاك ومن انكشف عليه
 هذه الانوار القاهرة لم يعلم الا الايجاب والا الكون والتحقيق ولم يميز بحسب ذلك بين
 الخير والشر وبعد ذلك مرتبة اخرى وهي اجمار بهتة في نفوس مجردة تسمى الافلاك ^{الارباب} وهم
 هم قوم لم يوجدوا من جهة ان المصلحة الكلية تقتضي وجود موطن الربّي جامع ^{مربّع} المصالح
 الاطلاق والتقييد والوجوب والامكان وذلك ليكون برزخا واسطة بين القيلتين فكانت
 هذه المصلحة هي المقتضية لوجود هذا القوم من الملائكة وانما جاءت خصوصية المادة
 اتماما لهذه المصلحة فاحاطت هذه اجمار البهتة حول التجلي الاعظم بمنزلة يا قوتة ^{بلا} تخطيط ^{بلا} الاشعة
 وقال بعض من لم يحازف في الوجدان ان نفوسا كاملة كانت في الدورة الاولى فما زالت
 تلتحق بالتجلي الاعظم حتى فنت اجمارهم البهتة في التجلي الاعظم وكان الناس في تلك
 الدورة يسمونها باسمائها الارضية واخر ما حصل بايديهم الشفاعة الكبرى ثم انمحت
 الدورة وتوغلّت النفوس في فرداشتها ولحوقها بالتجلي الاعظم وجاءت دورة اخرى فعرضهم
 افاضل تلك الدورة ولم يعرفوا اسماءهم الارضية فاشتقوا لهم اسماء بحسب اوصافهم فسموا

هذا جبرئيل وذلك اسرافيل وذلك الميكائيل ثم تلاحق الناس فصار عندهم الاسماء
 اسماء اعلام ونسوا انهم نفوس مفارقة واسم التجلي الاعظم بهذا الاعتبار بالعبودية الالهوت
 ولاها وبالعبودية الله ولا يغرنك ما يؤتى اليه كلام المتأخرين من ان الله اسم تعالي باعتباره ذاتة فهذا
 نوع من خلط المراتب بعضها ببعض ونحن لا نخبرك الا عن وجدنا لنا لقد طرحنا اقوال القوم جانباً
 وهذا الشأن هو الذي ظهر به الله تعالى في زمان سيدنا ابراهيم عليه السلام فحرم النجوم على
 لسانه وابطل علم الطلسمات والخزات وغيرها وكل ذلك منشعب من هذه البرزة وهذا
 الشأن ومثل الاول هو النور الصرف ومثل هذا الشأن هو نور غير متشعشع جلد ولم ينزل
 الانبياء عليهم السلام على ملة يحصل لهم مع هذا التجلي الناشئ من صدور الملائكة نسبة
 الاويسية فيفيض عليهم علوم الحكمة وعلوم التشريع والمخاصمة وعلوم التذكير بالآلاء الله و
 آيات علوم الفتن وغير ذلك ولم ينزل الانبياء المقفون في كل زمان تخلص نفوسهم من اسر البدن
 فتلق اشعة همها بالملائكة فتخف حولها درجة درجة حتى امتلا بحجرات عظيمات وآخرهم سيدنا
 وشفيعنا محمد ^{عليه السلام} وكان حجر البهت منه في غاية الصفا والبراقية.

ثم حصل للحق تبارك وتعالى شأن كلي آخر وهو ظهوره بصورة عالم المثال وتحقيق
 ذلك ان عالم المثال بمنزلة الخيال للنفس الكلية متعلق بالعرش نوع تعلق فلما سبغ عالم
 المثال واتسع وتم وجب ان تظهر فيه صورة التجلي الاعظم مع برزته الاولى والثانية فظهرت
 صورة نورانية كاملة الا ان الفرق بين البرزتين الاولىين وهذه البرزة عظيم من جهة ان
 الوجوب ظاهر في الاوليين وهذه البرزة بمنزلة صورة الشيء الظاهرة في المرآة فاذا ظهرت
 النار في المرآة فانك لا تجد في تلك النار الظاهرة حرارة وانما هي صورة للنار ومكشاف لها وقد حفر
 حول هذا التجلي قومان احدهما جماعة من النفوس الانسانية كان الغالب عليه من بين اللطائف

السر والعقل وهاتان لطيفتان لهما مناسبة خفية مع عالم المثال بل يظهران السر والعقل ظل لعالم
 المثال فاذا مات هذا القوم وقد كان صورة الحق مستقرة في اسرارهم وعقولهم وجب ان
 يجذب هذه النفوس الى صورة الحق في المثال فتحولوا بمثل حفيف الملائكة الى حول التجلي
 الاعظم وثانيهما جماعة من الملائكة العنصرية استوجب ما دهم نفوسا زكية ومدد امن عالم
 المثال فصارت نفوسهم كالمرآة لصورة الحق في المثال وصارت يجذب اليها كاجذاب الحديد
 الى المغناطيس ولهذا التجلي ميدان فسيح يليه يتعين فيه صور الاسماء الالهية البسيطة كالرحمن
 والرحيم والوهاب والمركبة مثل هو الذي يخرج الحي من الميت وهو الذي انزل من السماء ماء
 فاحيي به الارض بعد موتها فكل صفة مذكورة في كتاب من الكتب الالهية ومتلوة على
 المسنة لفاضل العباد تقربوا بها الى ربهم تمثل في هذا الموطن بنحو من التمثل ولكل صورة ملائكة
 خادمة قد تعالقت باذياتها واستغرقت في محبتها وحاذت بمرآة نفوسها هذه الصورة حتى انعكست
 فيه فمن هذا الموطن يستمد اهل دعوة الاسماء الالهية واسفل من ذلك موطن مثالي
 يتنفس فيه اعتقادات البشر التي عليها حياهم وفما تهم وصارت عندهم من المسلمات الذائعة
 فربما يتصل بذلك الموطن نفس وتأخذ من هنالك هذه الاعتقادات بمنام او فيضان
 من الصور والتماثيل فيعتقد حقيقتها والحق ان في هذا الموطن حق وباطل وفي هذا الموطن ربما
 يتمثل ما ازعم بعض الاسباب على وجوده ثم عارضه البعض الآخر فلم يوجد في الخارج
 ومن ههنا لربح بالله من لربح بالبدأ ومن ههنا قد يشير بعض اهل الله بشيء ثم لا يكون في
 الخارج وليس الاعتماد على هذا الموطن عند المحقق ولكن الاعتماد على حظيرة القدس وما
 انعقد هنالك فهذه ثلاث برزات كلية للتجلي الاعظم وفي كل برزة حكم لا يوجد في البرزة
 الاخرى فان انكشف لك البرزة الاولى رأيت ارادة شبيهة بالعناية الكلية الازلية ورأيت

نور اشعثانيا وصرت كالغريق لا يكاد يلتفت الى نفسه ولا الى البحر الذي غرق فيه وانكشف
لك البرزة الثانية رأيت ارادة شبيهة بالقصد المتجدد ورأيت المصلحة الكلية تتبع هناك
نبوعا خفيا لا يكاد يتفطن بها ورأيت هناك قضاء للحوادث الكلية وخاصة وايضا باوتشريعها
وبعث الانبياء والرسول ورأيت موطنات بهرك عجائبه وانكشف لك البرزة الثالثة رايت
صورة الهمية جامعة لجميع الكمالات صامتة راكدة ورأيت حولها نفوسا راكدة هائلة لا يرجعون
اليك جوابا انما هم كالصور المرقومة في القرطاس وهذا كله حديث البرزات الكلية اما البرزات
الجزئية فاعظم فاهناك رقوم مستجنة في النفوس الانسانية وذلك ان النفس الكلية
اذا صادت نفسا جزئية فانما تنزل بصورة العالم يومئذ لابد ان يحفظ ويستودع في النفوس
الجزئية جميع النشآت الكلية في العالم فبازاء كل فلك او كوكب من السيارات او غيرها رقم
مستجن لا يكاد يظهر له حكم الا بظهور صور عرضية على لوح النفس النطقية او النسيمة الرقوي^ة
وسبب ظهور تلك الصور هو التدبير وذلك لان التدبير يقتضى ان يعامل مع كل نفس
الاروق الرقوم المستجنة فيها،

وهذا السر هو الذي فطنه القدماء من الفلاسفة فسموه بختافر بما يكون في هذه
النفس رقم خفي بازاء المربخ الواقع في حضيضه او دباله فتحدث للنفس وحشة وانقباض و
شراسة خلق توجب هذه افعال خبيثة فتكون هذه شروحا للرقم المستجن وكذلك قد يكون في
هذه النفس رقم اجمالي هو نظر مربخ فاسد الطبع اليه نظر مودعة او نظرة اذلة فلا بد في التدبير
الاكبرى لمتل هذا النفس ان يلهم بعض من في نفس مربخية خبيثة ان يعامل معه معاملة ما
فيتولد فيها من تلك المعاملة وحشة وانقباض خاطر فتكون تلك الوحشة تبيانا للرقم اجمالي
فاذا عرفت هذا فاعلم ان اسعد النفوس نفوس صارتها النفس الكلية في وقت

انتشار بركات من الكواكب السعيدة الكائنة في احسن احوالها لاسيما احوالها التي ترغب فيها الى
 اللاهوت مثل السعادة الروحانية الكائنة للزهرة حين تنزل في شرفها و لاسيما اذا امتلأ
 العالم بالبركات الفلكية والملكية ويمتلئ في ضمنها بسير لاهوتي مثل ذلك كمثلي ريج جاءت
 من قبل البحر فاستمكنت في جوهرها اجزاء صغيرة مائية فيقال عند ذلك ان الماء تنزل مع الريح
 وكذلك يقال يتنزل اللاهوت في ساعة كذا في ضمن البركة النازلة من الكوكب الفلاني فاذا
 كانت الساعة التي تنزل فيها النفس الكلية نفسا جزئية ساعة حمية ينتشر فيها بركات اللاهوت
 وكانت بحيث يقال في الشرع ان الله ينزل الى السماء الدنيا او الى الارض وجب في حكمة الله
 وتدبيره ان يكون الرقم المستجن في هذه النفس بازاء البرزات الكلية كلها و بعضها
 شعشعانيا يراقا مستقلا بنفسه، ثم وجب في حكمة الله وتدبيره ان يفاض في وقت من الاوقات في
 هذه النفس النطقية او النسيمة الهوائية صورة عرضية تشرح ذلك الرقم الاجمالي لتصير كانه هو يتحقق للرقم
 الاجمالي تنزل كما يكون ملكة الكنايتنا زلة الى هذه الصفة حين يكتب الكاتب بالفعل ثم يجب في حكمة الله
 تدبيره ان ينتشئ من هذه الصورة العرضية علوم واحوال مناسبة لها وان يعكس في قلوب من استعداد
 لذلك اشعة هذه الصورة العرضية ثم اذا كانت هذه النفس من فضله بنباهة وشرف وان يكون صاحب
 مذهب في العلم او صنامة وجب في حكمة الله وتدبيره ان يجمع على هذه النفس وعلى علومها واحوالها طوائف من
 عباقرة ابا بعد قرن ينصرون مذهب وملتة ويشيعون امره ويشجعون علمه ثم يمشي ذلك الى ان ينقضي الدور وتقف
 دورة اخرى فيتمثل ذلك كله الرقم المستجن وعلومها واحوالها واشعتها وتفسير تلك الاشعة على حسب
 استعداد الشارحين كرة في عالم المثال ولذلك سميتها فلما حين قلت،

سما من الارشاد للخلق شامل

ارى كل تدوير يشور كانه

فهذه هي البرزات الجزئية،

١٩٤

البركات اللاهوتية

١٩٤

واعلم ان الرقوم المستجبة الشارحة للبرزات الكلية ايضا ثلاثة ولكننا ربما اثرا الجمال
فسميناها كلها ياسودا واحد هو الحجر البهت وربما اثرا التفصيل فكشفنا حكم كل رقم على حدة فالرقم
الاول بازا يزدا ان فاذا استغرق فيه العارف انكشف عليه ان الدورات غير متناهية وكان لا
يلهج به العامة من ان النبي ﷺ رأى ليلة المعراج قطارا من الابل لا يعرف اوله ولا آخره
على كل بعير فالانحصى من البيض في كل بيضة العالم الكبير كله فمر الى بعض العارفين ومثل
ضربه للكمال حين كشف عليه الدورات غير متناهية وان لم يصح رفع هذا الحديث الى النبي
ﷺ بحسب قوانين المحدثين والله اعلم والدورات لا يوحى استقصاء علمها لهذه النفوس
المحصورة في هياكلها الا ان القدر المتيقن انها لا تعد ولا تحصى،

ولننبهك على نكتة وهي ان في الدورات الجزئية ربما ينعكس حال النسوبات الى
الكواكب فيصير المنسوب الى المريخ منسوباً الى الشمس مثلاً والمنسوب الى الشمس منسوباً
الى المريخ فحينئذ يختل المقاس ويبطل علم النجوم ثم ينشئ الله نشأ من عبادة يودع فيها
قوى الكواكب من الجهة التي وصفناها فيتبع فيهم علم النجوم على نحو اخر نيمهد ونها على طريق
آخر وان كنت تقدم رجلاً وتؤخر اخرى في قبول القول وتقول كيف تتقلب الاحوال،

فاعلم ان منسوبات الكواكب تختلف باختلاف بروجها فربما يكون المنسوب الى المريخ
مثلاً والصورة المتمثلة بانائه في قلوب اهل الكشف رجل احمر متلئ بشبابه ذو بطش شدة
وربما يكون امرأة حمراء زرقاء طويلة ذات سلاطة وبذاء وانما هذه صورته مع قيل كونه في هذا البرج
وتلك صورته مع كونه في ذلك البرج فكذلك لهذه الكواكب سير خفي لا يكاد يضبطه المحاسبون
يستوجب اختلاف احوال الكواكب وانقلاب منسوباتها بحيث لا يكاد يتقطن له اللبيب و
ليس للبشر علم الاحاطة متى ما كانوا في هذه الابدان المتغيرة وانما لهم علم خاص بالوقت

اقتضى التدبير بنوعه فيهم ولذا كجرت سنة الله تعالى ان ينزل في كل دورة شريعة مستترة لتلك الدورة فمن انكر النسخ من طوائف الاعم فقد اخطأ طريق الحق وبعد عن الصواب فاذا كان هذا حال الدورات الجبرئية فما ظنك بالدورات الكلية،

واذا استغرق العارف في الرقم الذي يحذواخذ واللاهوت وجد في نفسه قضاء وإيجاباً وتحريماً ومقالات للملأ الأعلى فربما يرى في منامه ما يدل على ان القضاء كذا وكذا وان حكم الله تعالى في هذه المسئلة كذا وكذا وان محاسبة الملأ الأعلى في هذا الوقت كذا وكذا وربما يأتيه الملك اذا كان العارف نبياً فيخبره من الله وربما كان له اجتهاد ونوع من الفكر وترتيب المقدمات والاستقراء وخلوص من الكليات الى الجزئيات ومن الجزئيات الى الكليات توجب ذلك في صدره علماً طويلاً وكل ذلك صورة عرضية تخلى حكاية الرقم المستجن الذي هو مجزاء اللاهوت واذا استغرق العارف في الرقم المستجن الذي يحذواخذ والبرزة المثالية نشأ له في سره وروحه اتصال وفي عقله وقلبه اعتقاد دائم والتفات وتصور فيادداشت ولوانه بقي في ذلك طول عمره لم يرجع له احد جواباً،

وهذا الرجل ربما يدعوا فيستجاب وربما ينكشف عليه الحادثة قبل ان يكون ثم يكون كما علمه وربما يشرف على الضمائر فيتكلم على الخواطر فيرد أسرار تكويني ناش من تدبير الله تعالى ليس من توجه الملأ الأعلى في شيء وقد الزم الله الكفار ان يهدي الى الحق الحق ان يتبع امر من لا يهدي الا ان يهدي وحاصله ان توجه البشر لا يستقيم ولا يكون له طريقاً الى النجاة حتى يكون التوجه الى حقيقة كلية تقدي العباد وتضرب عليهم شريعة عامة ليس ذلك الا المسمى باللاهوت واما التمثل في المثال فليس بهادي الى شريعة حقة عامة،

ولما بعث النبي ﷺ انتقل عند وجوده قسط عظيم من عالم المثال الى الارض

فظهرت البرزخ المثالية وكنيت البرزخ اللاهوتية نوعاً من الكمون ولذلك انقطع الوحي وجمع الناس
 عامة لا يفهمون من الشريعة الا ظواهرها ثم نزل علوم انما شأنها العقل فقط لا الحجر البهت
 فتكلموا في النحو واللغة والعربية واشعارها ودونوا علوم الحديث والتفسير والفقه والكلام و
 بسطوا فيها البيان وتلاحقت الافكار وتظاهرت الاراء حتى خرج الى الوجود عالم يمكن بحسابه
 ظهر في ذلك الزمان التوجه الى حقيقة المتمثلة في المثال فلم يتكلم احد في ذلك الزمان بسم
 اللاهوت واليزدان ثم جاء زمان تعاكست الاضواء فيه الى مغربها واشرفت الارض بنور ربها
 ذلك نقدي العزيز العليم

ومن البرزخات الجزئية نوع آخر وهو ان يتوجه الافلاك بنوع من التوجه الى بقعة من الارض
 او يتوجه الملائكة الى البرزخ المثالية فيتحقق هناك بسبب التوجه صورة عرضية تتحرك حكاية
 البرزخ الكلية كما كان في زمان موسى عليه السلام حين رأى في الطور ناراً اوحى ان قال رب
 ارني انظر اليك وتحقيق ذلك ان التوجه من الصقع العالي يحرك سلسلة التدبير فيكون القضاء
 عند ذلك ان تجتمع من امشاج العناصر اللطيفة ما يكون بشعشعانية همتاز عن سائر ما هناك
 ثم يفاض عليها من الاضواء ما يوجب دهش ^{برزخ} حيرة المناظرته يكسى لباساً من وجود بين الوجود
 الذهني فيمكن بهذا اللباس ما في الجبروت وقد حكى لي بعض المتصوفين عن شيخه انه
 قال رأيت الحق في شعاع ساطع من جهة رجل وتأويل هذه القصة عندي ان الشعشعانية التي
 هي حاصلة بالاسباب الارضية اكتست لباساً لطيفاً من هذا الوجود الذي هو بين العرضي وبين
 الوجود الذهني فكان بذلك اللباس تجلياً لله تعالى في خلقه اسراراً لا تحصى

قوله ما السر في هذه البرزخات ومن اين جاء الحجر ^{التي} هناك

اقول حقيقة هذه المسئلة في غاية الغموض واقصى ما يمكن ان يقال في هذا المقام

ان البرزات الكلية سر كونها هو المصلحة الكلية فالمصلحة الكلية هي التي اقتضت ان يظهر التجلي الاعظم في زمان كذا وكذا بهذه البرزة وفي زمان كذا وكذا ابتلك ومثله كمثله طبيعة الشجرة وديعة فيها ان الشجرة متى كانت في زمان كذا وكذا فانها تنمو ولا تورق ولا تثمر ومتى بلغت الحد الفلاني فانها تورق وتثمر وكذلك كل طبيعة جزئية لها حكم فيما هي فيه موقت مؤجل وهذه الطبائع كلها مدغمات في الطبيعة الكلية فلان يكون هي مقتضية لادوار ظهورها اولى واخرى،

واما البرزات الجزئية فبعد ما يكون مندرجة في المصلحة الكلية لها اسباب اخرى وهي القرينات الكلية في الافلاك وفي الافلاك سر عجيب وهو ان الله تعالى خلقها بطبائع بسيطة تتضمن في بساطتها طبائع متخالفة ثم اداوها ليظهر بها الادارة اشكال وادضاع كثيرة متباعدة فيقع ظلالها في عالم الارض فيحدث في الارض حوادث كثيرة مختلفة فيتم حكمة الله في خلقه وكما انه يحدث في الارض اشكال متباعدة تظهر في الملكوت ايضا احوال مختلفة وذلك لان هذه الكواكب فيها روحانية خادمة لاجارها البهتة فتنزل المصلحة الكلية من طريق الاجار البهتة الى روحانيتها فيتمثل في عالم المثال حوادث وتجليات،

وكذلك يرتقى من قبل روحانيتها الى الاجار البهتة احوال من جهة حضور تلك الاجار في المحل الارفع وارتباطها بنحو من الربط بهذه الروحانية ولولا هذا الربط لم يتحقق موطن يجمع الامكان الى الوجوب فربما يكون حادث في الملكوت شارحا لبعض ما في المحل الارفع وربما يكون حادث في الملكوت مقتضيا لظهور ما في المحل الارفع بصورة خاصة ويكون صورة اخرى فيجي من هذا الوجه تجدد وتلون في المحل الارفع وذلك تقدير العزيز العليم،

- ٧٨ - **تفهيمات**

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فان العلم المكنون الذي يخص به

الحق تبارك وتعالى المصطفين من عبادة علم مقالات الملائكة على ذلك ان يتوجهوا الى التجلي
 الاعظم وما حوله من الملائكة الاعلى فينطبع في لوح نفوسهم بعض علوم اولئك الكرام كما ينطبع
 في الشمع نقش الخاتم فينقلب علوم اولئك علومهم فيصيرون كأنهم يعلمونها من انفسهم
 فيمشون على حسب تلك العلوم ويستحسنون ما ظهر حسنة عند الملائكة الاعلى ويستقيمون ما ظهر قبيحة
 عندهم ومن اعظم نعم الله تعالى علي ان فتح علي مقالات من مقالاتهم فارت ان اذكر لك
 منها ما تيسر ذكره في هذه الاوراق ايها الرخ الصادق الطالب اعظم الله رغبتك في الخير
 لتفتح المذكور منها ههنا بمقدمة،

اعلم ان الملائكة الاعلى جماعة صارت اجارهم البهتة من التجلي الاعظم بمنزلة الشئعة
 حول الباقوة التجلي الاعظم من العالم بمنزلة القلب من الانسان فيظهر في حسب المصلحة الكلية
 رقوم اجالية هي حكاية عناية الله تع بنظام الخاير في العالم منها حوادث ^{انصرفت} اسباب على
 وجودها ومنها استحسنات واستهجانات لافعال بني آدم واقوالهم وعقائدهم ورسومهم ثم
 تتوسع دائرتها في الملائكة الاعلى فتصير الرقوم الخفية هياكل متمثلة في حظيرة القدس وهي
 موطن تعزير فيهم الملائكة الاعلى في سطح من عالم المثال ثم ينطبع تلك الهياكل المثالية
 في النفوس البشرية ثم تفارق ابدانها وهي جوارح للقوى الالهية الفاضلة من التجلي الاعظم
 فيتحقق هنالك تحققا شهاديا واعلم انه لما كان نظام نوع الانسان من اعظم المصالح وجب ان
 يكون قسط من تلك الرقوم الجمالية استحسن موافقهم للون التجلي الاعظم وشأن الموحدين
 حينئذ وطوره ووضع المتحققين في الدرة الحاضرة استقباح انحرافهم من تلك القطر المستقيمة
 بقدر وجد منهم فهنالك علم متعلق بجميع افراد البشر اجمالاً كما ان الواضيا يعلم نفسه فيعلم علما حضوريا
 اجمالاً في ضمن علمه بنفسه بجوارحه وقواه فكما حدث فيهم موافقة للنظام الخاير تمثل هنالك

بسم الله

رضا وكل ما حدث فيهم منافرة تمثل هناك سخطا كما ان الواحد منا اذا وقع بعض جملته على الشيء
الحار احس بحرارته ويتألم الجلد منه ويمسحه منه فيظهر رقوم اجالية هناك ثم تتوسع في الملام
الاعلى فيصير الرقم الصغير كبيرا والمعنى الملتفت اليها اجمالا صورة ذهنية حاضرة بين العينين
ثم يفيض من الملام الاعلى علوم على النفوس التي وصفنا امرها فتحيط تلك النفوس بها تختزنها و
تقتنرها فينبع من نفوسهم علما شريفاً،

احدها علم الاحكام ان الشيء الفلاني واجب والشيء الفلاني حرام والثاني علم المخاصمة
باهل الضلال وذلك انه كثيرا ما يظن عاداتهم الفاسدة واقاويلهم الباطلة وشبهاتها تفهم الرديّة
ويظهر منافرتها للعلوم الحقّة وينقل سخط وازراء فتفسح في صدرها كلام الشاكرام قوال واجوبة لها
وهذان العلمان من اعظم علوم القرآن ونحن نذكر في هذه الاوراق شعبة من علم المخاصمة،
واعلم ان التجلي الاعظم من الانسان الاكبر بمنزلة القلب من الانسان الاصغر فكما
ان للقلب ميلا طبعيا الى الجسد الى كل عضو بنحو آخر فكذلك للتجلي الاعظم ميلا الى افراد جميع
الانواع الى افراد كل نوع بتدبير آخر والتدبير الذي يفور عن التجلي الاعظم بالنسبة الى افراد
الانسان يمتاز من سائر التدابير بافضة علوم متعددة،

منها معرفة الباري جل مجده والاستشراق له في ضمن الاطلاع على آيات قلّة ومنها
معرفة مجازاة الحق عبادة على افعالهم ومنها معرفة ما يعترهم عند الموت وبعده من العذاب
والثواب ومنها معرفة وجوه التقرب الى الحق وهو باب البر والاثم ومنها معرفة العدل في النظم
المنزلي والمدني ومنها معرفة المخاصمة مع الفرق الضالة فهذه العلوم لم ينزل التجلي الاعظم فيضها
على افراد الانسان ولذلك لن تلقى قوما منهم الا وقد ظهر فيهم هذا العلم بنحو من الانحاء سواء
كان صوابا صرفا او صوابا فيه خطأ،

ومن سنة الله تعالى انه اذا جاءت دورة مستأنفة الهم هذه العلوم في قلوب من
قضى نياها تشأنهم في هذه الدورة فلم ينزل الامر كذلك حتى وجدت دورة عظيمة وقضى الله
لوجود سيدنا محمد ﷺ ونباها تشأنه فاحى اليه هذه العلوم بكلام يبلغ لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه ووجه هذه العلوم صرفة لا يشوبه الخطأ ليكون جبلاً قماً وداناً من
السماء الى الارض مرتسكبه عرج ونجا ومن اعرض عنه هوى وغوى،
واعلم ان النبي ﷺ اجتمعت فيه خصلتان احدهما النبوة والثانية سعادة قريش
بسببه فالنبوة عمت كل الاصناف والنهر والاسود مستويان فيما يرجع الى الفيض الذي
هو من باب النبوة ولذلك لما اقتضت المصلحة الكلية عموم سلطنة الترك الهمهم التدين
بدين الاسلام واما سعادة قريش فسيبها كانت خلافتهم الى زمان طويل والذي اعتقده
انه ان اتفق غلبة الهندو مثلاً على اقليم هندوستان غلبة مستقرة عامة وجب في حكمة الله أن
يلهم رؤسائهم التدين بدين الاسلام كما الهم الترك وذلك منشعب عن عموم نبوته وانقطاع
كونه صاحب ملة والنبي ﷺ تارات فتارة يتكلم من جهة نبوته وتارة يتكلم من جهة كونه
مفتياً لسعادة قريش،

ولما ذكرنا ما يحق ان يقدم على المقالات المستفادة من الملائكة الاعلى فتشريع فيها فتراها في
اقول في نفسي مزداعية تهيج من قبل الملائكة الاعلى وهيئة خاصة من انطباع علومهم في
قلبي والله على ما نقول وكيل يا ايها الناس فالكم اشركتم بالله ما لم ينزل به سلطانا اتخذ
اهل كل بلد من احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله اتعلمون ان الله بعيد منكم وان
هولاء اقرب اليكم منه كلا ان الحق العلي الكبير مع كونه منزهاً غاية التنزه تدلى الى خلقه فيما
من احد يقول يا ربني يا ربني الا وهو يقول بازائه يا عبدى يا عبدى لا ينافي قدوسيته تدلي

ولا يشغله شأن عن شأن امركم هذه الآثار التي ترونها عقيب تضرعكم عند هؤلاء فظننتم انهم اغاثوكم كل ان التضرع يقرع بابا من ابواب الجود وليس ان التضرع الى هؤلاء هو الذي قرع بل لكل امه من امر الناس مجوسها وهنودها وجرته يتوجهون اليها وقبلة يتضرعون اليها فيقبل منهم تضرعهم والحق ان التضرع الى تدبير الغيب هو المفيد لقرع باب الجود فمن تضرع الى الحق الواجب الدائم جل مجده اصاب وانج ومن تضرع الى غيره من اجبارهم ورهبانهم او الى الكواكب فقد اخطأ وضل وتخلص منه التضرع الى الغيب فاذا في نوح حوائج وقد كان قبلها امر، فتري ما يرغبههم الى التضرع.

فينا

وما من امه الا كانت تتضرع الى بعض مظهر مستحقا للتضرع تارة اخرى وربما تضرع انسانا الى صديق قريب تضرعه ذلك بابا من ابواب الجود الذي هو شبيهه بانضاء الاسباب الى مسبباتها ليس شيئا باللطف الذي منبعه التجلي الاعظم فلا يلتفت المفيض الى خصوص المدعو وانما يلتفت الى انه تضرع الى الغيب وانه قرع بابا من ابواب الجود ومن دق باب الكريم انفتح فهذا النفع والضرب امران جرى نظام العالم عليهما سريان فيه الفاسق والصالح والشقي والسعيد وانما المراد من نفي الاشراك ان لا يتكلمون نفس الانسان بالتوجه الى متعين متشخص مثل ما افضت المصلحة الكلية الى حصول نفع او حصول ضرر فيتمثل عند الميتة في اعتقاده او في بعض مناماته ان المفيض فلان وذلك في الحقيقة فلاننا عنوان المفيض في خياله وانما المفيض في الحقيقة هو المفيض الحق.

ورب انسان يشعر بعبد عظيم القدر من سادة الملائكة بنحو من الشعور وذلك لان في باطن كل انسان مسا ما يتزشع من جبرتها علوم فوقانية فيبته امره ويدهشه فيقول ما هذا البشر ان هذا الاله كريم والحق انه عبد من الملائكة الاعلى فامور لا يستطيع تحولاتها امر به

يدعوا فيستجاب له اتركوا الالتفات الى النفع والضرر الدنيويين ولكن اهتموا بالنفع والضرر الدنيويين
 وذلك ان العبد اذا طمح بصيرة الى تدبير هذا التجلي في العالم وعرف شمول تدبيره جميع من في
 الارض وتوجه اليه همه قلبه لصقت نفسه بالتجلي نوع لصوق فني وفاز بالدرجات العلى
 اذا طمح بصيرة الى عبد مثله مقهور مأمور واعتقد تدبيره وتوجه اليه همه لصقت نفسه
 بعالم التقيد والخصوص وبعدت عن عالم التجرد والصرافة والاطلاق وانما نطق القرآن
 العظيم مشيرا الى هذين النفع والضرر الدنيويين واليهما يشير هذا اللطف النابع من التجلي
 الاعظم

ومنها اني اقول في نفسى ان هولاء المتصوفة الضالة المضلة في زماننا هذا الشهد الله
 بالله عليهم انهم فرقة ثابتة في الاسلام ليست من اصل الاسلام كما ان الزارع يزرع الحبوب
 الغذائية النافعة ثم يسقيها الماء فينبت من غرارة الماء وسهولة الارض انواع من الكلاء و
 العشب لا يتم امر الزارع الا بقطعها واتلاخها وكذلك الله يزرع زرعاً وهو محمد صلى الله عليه وسلم وحاملو
 علومه ثم سقاها بالقرآن والحكم فاصاب ذلك الارض فنبت الزرع المطلوب ونبت معه فرقة
 ضالة كانت ذات فهم وذكاء وميل الى ما يقتضيه نفوسهم من امور هذا العالم فلما اصابها
 ماء العلوم اغتلاها هو اهتم به فنبت في قلوبهم مذاهب ما هي مطلوبة عند الله وعند رسوله
 وتنظن استمدادها من الكتاب والسنة وفطاة اصحابها وتمكنهم في القول والعمل انها حققة،
 فاول فرقة نبتت في الاسلام فرقة بدت في قلوبهم داعية الرياسة وكان فيهم تعزز
 النسب والحسب وكان فيهم علوهم وطلب رياسته فلما راوا ان الانبياء انما جاءوا برياسة علمية
 ودلالة على الخير وخلافة من الله ظنوا ان السعادة لكل السعادة ان يكون الانسان فاطياً عالماً
 تخرج بسيف فيقهر الناس ويسير فيهم بالسيرة الحسنة ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن

المنكر فاعقب ظنهم ذلك بلاء مستظير واختلاف وفرقة وانما المطلوب عند الله ترك الاختلاف والفرقة
وقد وعد الله الخلافة للمؤمنين ولم يخص الفاطميين من غيرهم كما قال وعد الله الذين آمنوا
وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم
الذي ارتضوا له وليبدلهم من بعد خوفهم امنا،

وفرقة اخرى من المتقشفين تجردوا لله وتركوا ابتغاء المعيشة وباينوا الناس و
اكتفوا باقل ما يمكنهم ولم يأثمروا بامر رسول الله ﷺ حين عهد الى امته ان يقتصدوا
في العمل فاختروا دوا اما الصيام فاعقب اجتهادهم ذلك نورانية في لطائفهم الظاهرة الثلاث
وفيهم حق وباطل واما الحق فنورانية لهم تلك واما الباطل فبعض ما اعتاده خلاف السنة مما
وصفنا ثم جاء سيد الطائفة جنيد البغدادي فمهد الطريقة على السنة وهذبها ولخصها
فطريقته جنيد خير محض ونفت الله تعالى فيها البركة والبركة عليها طوائف لا تحصى ثم وقعوا
في رسوم اخرى من ليس الصوف والكلام على الناس وسماع الغاني وغير ذلك مدة
مديدة ثم جدد الله الطريقة بالشيخ ابي سعيد بن ابي الخير ثم جردها بالشيخ ابن العربي
وفتح عليه من العلوم والمعارف ما لم يمكن بحساب،

ثم نبت فرقة خبيثة وهي الفرقة التي تزعم ان الله عين العالم والعالم عيز الله
وانه ليس هناك حساب ولا عذاب والذي هو متحقق عندنا ان الحكم بازاله تعالى فرد واحد
موجود يرضى ويسخط يعفو ويؤاخذ واجب يقتضي جلة الانسان وفطرته فمن قصر في هذه
العقيدة فهو زنديق كافر وان شئت تحقيق الحق في المسئلة فاعلم انه اذا غرسنا النواة
في الارض واحاط بها الماء والهواء والارض فلا بد ان تجذب الى نفسها الاجزاء الصغار من
هذه الاسطوانات فينضم ويزداد في الحجم ثم لا يزال تجذب وتزداد حتى يكون لا ينبغي لها

بحسب مقتضى طبيعتها ان يزداد اكثر من ذلك فتصرف الطبيعة تلك المادة الى اوراق ثم الى
اغصان ودوحة وازهار واثمار الى ان يحج وقت انفكاك البنية فليس هناك فيما يرى الناس
الا اجزاء الصغار تحولت تلك الاشياء لكن اهل العقل الثاقب اذا راوا ان هذه النواة تصير نخلة و
تلك كروما واخرى تصير سدر او لكل نظم غير نظم الاخر انتقلوا الى اثبات نفس نباتية مجردة
ليس بجسم ولكن الجسم في ظل تربيتها والفطرة السليمة تدرك تلك النفس من غير دليل
برهاني ولكن بموهبة الهية وعطية غير مسبوقة بكسب فاحفظ هذه الصورة ^{المجردة} واحضرها بين
عينيك ثم انتقل منها الى النفوس الحيوانية والنفوس الانسانية والنفوس الملكية والنفوس
الفلكية واحضر النفوس بين عينيك واختلف مراتبها وابتداء بعضها على بعض وهي كلها
مجردة متعلقة بالاجسام تعلق تدبير ثم انتقل منها الى نفس هي امر النفوس فامر نفس الاول
هي منبعثة منها قائمة بها كاتخط الاسود للحروف وكالواحد لجميع مراتب الاعداد،

ثم ان في النفس ترتيبا فاول ما تعين فيها صورة الذات الالهية التي هي مبدأ المباد
وتلك الصورة هي النور الاسفدي القاهر على جميع من سواه وهي المشار اليها في قوله ^{وسئل} الله عليه
كان في عاء ما فوقه هواء وما تحته هواء لما سئل ف قيل له اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه
هي المشار اليها في قوله تبارك وتعالى الله نور السموات والارض مثل نوره الآية فقوله مثل نوره
معناه مثل نوره في قلب المؤمن كما قرأ ابن عباس والمراد بذلك النور المحرر البهت وهذه الصورة الالهية
قديم دائم غير حادث ولا منقطع الوجود وهو فرد واحد يجب الايمان به،

ومن اغمض العلوم التي تختص بها الافراد من عباد الله ان النفس الكلية اذا
صارت نفسا جزئية توغيت باحكام الخصوص فانما تنزل بصورة العالم يوم تزلزلت
فأختص الانسان من بين سائر افراد العالم بان ظهر في نفسه نقطة بازاء هذا النور

الاسفيدي القاهر وهي الحجر البهت ثم انجذبت النقطة الى حيزها وموضع تمكنها انجذبت الى الحديد الى المقناطيس فمن ذلك الجذب نشأ التكيف في نوع الانسان ومن ذلك الجذب كانت السعادة والشقاوة الآخرويتان ومن ذلك الجذب حدثت المحبة الذاتية المخصوص بها افضل عباد الله ومن طريق تلك النقطة تنزل الدواعي الالهية الكلية والعلوم الاطلاقية،

فاعلم ان ان الميل الى الله عز وجل باعتبار ظهوره في هذا النور القاهر اصل الفطرة التي فطر الله تعالى عبادة عليها فمن لم يعترف بهذا النور ولم يقل انه فرد واحد لم يقل بالمجازاة في الدنيا والآخرة ولم يقل بالسعادة والشقاوة الآخريين فهو زنديق كافر على السنة جميع انبياء الله والاولياء والمحدثون والمتكلمون القائلون بحدوث العالم وسوى الحق وصفاته واسمائهم وبيان الحق فردوا قلوبهم قاهر مصيبون محققون وكل من رد عليهم في ذلك فهو مبطل زنديق الا ان النادر من عباد الله المحققين يعلمون هذا العلم التفصيلي الذي اشرنا اليه والعامة يتوقفون على العلم الجمالي وهؤلاء المتصوفة القائلون بان العالم عيز الله والله عين العالم زنادقة وضررهم على لعامة شديد كبير هانت النواميس الالهية عندهم وطمحت ابصارهم الى اشارات المغلوبين وكلام العشاق يطوى ولا يروى،

واعلم ان التجلي الاعظم له شئون كثيرة بحسب الاوضاع الفلكية والقرانات الكلية وله عكس واشعة في النفوس الكلية والملا الأعلى والنفوس الانسانية وغير ذلك ففي الدورة الاولى ظهر له شأن عظيم بحسب ظهور عكسه واشعة في الشمس وسائر النجوم وفي النار والنور ثم ظهرت ذلك كان على قياس الصورة الانسانية كما ان العكس في المرأة لا يكون الا بقياس المرأة فان كانت طويلة كالسيف كانت الصورة طولانية واذا كانت عريضة فعريضة وان كانت مدورة فمدورة فكان العكس الذي توجه به الى الصورة الانسانية اقرب

ما يشبهه نور سيطير القبول وهو خير محض ولطف ورحمة فسموه بهذا الاعتبار يزدان جوار
 قبلة التوجه اليه النور والنار والشمس لذلك المناسبات ثم تطور التجلي الأعظم قبل نفاس سيدنا
 ابراهيم عليه السلام فكانت بمنزلة الصورة الذاتية المحفوظة في اذهان الملائكة الاعلى وانمحي
 الطور الاول ففسخ الله تعالى التوجه الى النور والنار وكان التقرب الى الله في زماننا هذا ان
 يتوجه اليه في ضمن الملائكة الاعلى وعلى حسب ما هناك وهذا علم شريف قد اقمنا فيه مرات كثيرة
 فبقينا بالحج البهت وفيننا عن كل لطيفة سواه ثم انغمس الحجر البهت في التجلي الأعظم فبقينا
 بالتجلي الأعظم فكنا كالحرض بالنسبة للجو فصرنا نعلم بعلم التجلي الأعظم بنفسه ونهيج اطوار
 فعلنا الاطوار كلها اجالا ونزلنا تارة الى النور الغالب القاهر المسمى بيزدان فرأينا امرا عجيبا ثم
 نزلنا تارة اخرى ان الخلق الثابت في الملائكة الاعلى وادركنا الفرق بين الشانين ادراكا محققا
 ثابتا والله الحمد مفيض العلوم وواهب الحقائق كما هي وهذه السعادة اتم السعادات فيما
 اعلم والعلم عند الله تعالى،

الشانين

ومنها اني اقول لهؤلاء المسمين انفسهم بالفقهاء الجامدين على التقليد يبلغهم الحديث
 من احاديث النبي ﷺ باسناد صحيح وقد ذهب اليجمع عظيم من الفقهاء المتقدمين ولا
 يمنعهم الا التقليد لمن لم يذهب اليه وهؤلاء الظاهرية المنكرين للفقهاء الذين هم طراز حملة
 العلم وائمة اهل الدين انهم جميعا على سفاهة وسخافة رأي وضلالة وان الحق امر بين وبين واشهد
 بالله ان الله ان الله تبارك وتعالى اجل واعدل من ان يكلف الناس بشريعة ان يعملوا بها الى
 يوم القيامة ثم يجعلها عليهم عني كما يميزون بين الحق والباطل بل الله تبارك وتعالى ابلغ الحق
 واطهره حتى لا يهلك على الله الاكل فارد متمد فانزل كتابا محكما لا يلتبس به كلام الناس و
 حفظ من ان يتطرق اليه تحريف ^{معه} ومتواتر لا يختلف فيه رجلا ن وانطق رسوله صلوات

الله عليه باحكام وحكم فاجعل طائفة منها مستفيضين باللفظ او بالمعنى اما المستفيض باللفظ فاعنى به
الحديث الذى يروى عنه عليه السلام ثلثة من الصحابة او الثروا لهم فى الصدق والتقوى ما قد علم
وقد شهد لهم رسول الله عليه السلام انهم خير الفرق وحث الناس على تعظيمهم ونهاهم عن سبهم
فكانت الاحاديث المستفيضه من هذا الوجه متواترا ومحقا بالتواتر وهي كثيرة موجودة فى كل باب
من ابواب الفقه والسيرة اتفقت صيغ الاداء فيها واختلفت،

والمستفيض بالمعنى اعنى به ان المسلمين على اختلاف مذاهبهم وتباين احوالهم
لهم زعماء قد تكلموا ببيان شريعة الحق مروية عن رسول الله عليه السلام منهم اهل السنة ومنهم غير
ذلك فكانت مسائل اتفقوا فيها واختلفوا اختلافا متقاربا يتفطن المتفطن ان مثل هذا جار فى
كل ما ينقل ويؤثر على مدى الدهور واختلف المسلمون لكن السواد الاعظم عاضد بنواجزها
على امر وانكرت من خالفها فيه واخرج اختلاف المخالفين ان يعتنى به فى حل او عقد
المخالف لم يزل مستترا خائفا ان جمعهم واياه عليه السلام كمثل عليه السلام او تقوى تقيه بما يقوله
الجمهور ليحقق دمه وماله وان تحكم هؤلاء وهذا الى دليل الميخج التماذهب بدعية لم يفرغ
سامع المسلمين حتى تكلم به فهو مثل هذا اقل واحقر من ان يعتد بقوله فهذا القدر هي الملة
القيمة التى زال الخفاء عنها وقامت الحجج عليها وانصف نفسك فان المؤمن هو الذى ينصف
من نفسه ان الملل الماثورة على مر الدهور هل يمكن ان يتحقق ويمحاط بها افضل من هذا الوجه
الذى اختاره الله تعالى للملة المصطفوية،

ثم بعد ذلك احاديث تروى بنقل العدول صحاح اوحسان قد شهد لها اهل هذا
الشأن بالصدق وان لم يعرفها العامة فعليك بتتبعها والاقتداء بها ومذاهب قد تقدم الاختلاف
فيها على قولين من لدن الصحابة والتابعين الى يومنا هذا لا يستطيع احد ان يرد احدا عليه السلام لقول

فلا يلحق له بالاصلا وانما كلام القوم في التجميع ^{الترجيح} ومعرفة اشبهها بالاصول فعليك ان لا تخرج عن
اقوالهم واقيسة واستنباطات ^{قد} تتخالف فيها عقولهم واراهاهم فلا يجب عليك منها شيء الا ما كان
قوي جليا فالذي لا يفهم مرتبة الشريعة ولا يؤدي حتى كل من المرتبتين ولا يعرض بنواحدة
على الاولى بحيث يجعل ^{المتخالف} ^{بافتة} فيهما مبتدعا ولا يؤخذ ^{بافتة} بالثانية على حد الاحتياط من غير ان
يؤتم به عالما فذلك الجاهل الضال

واشهد الله بالله ان لا حكم الا الله وان الحكم الا لله وان الله تعالى حكيم بالواجب المنزول
المباح والمكروه والحرام من فوق عرشه فحق ذلك كله في الملائكة وفي الشرائع القائمة حول
تحليلها اعظم ثم انزل الشريعة في الناس على لسان من اصطفاه لرسالته فمن اخبر بان هذا
واجب او حرام من غير ثبت وثقة فقد افترى على الله الكذب ولا تقولوا ما تصف السنتكم
الكذب هذا حلال وهذا حرام ^{لتنفروا} على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب
لا يفلقون بل الحق في المرتبة الاولى ان تحرم بها هو معلوم اعتقاد الا قبل النقيض ويضع
القول في المرتبة الثانية فيقال القولان مرويان عن الصحابة مثلا الا ان هذا القول احب الينا
واشبه ^{بالسنة} بالرسالة واشهد الله بالله انه كفر بالله ان يعتقد في رجل من الامة ممن يخطئ ويصيب ان
الله كتب على اتباعه حتما وان الواجب على هو الذي يوجب هذا الرجل على ولكن الشريعة الحقنة
قد ثبت قبل هذا الرجل زمان قد دعاها العلماء واداءها الرواة وحكم الفقهاء وانما اتفقوا الناس
على تقليد العلماء على معنى انهم رواة الشريعة عن النبي ^{عليه السلام} وانهم علماء ما لم نعلم وانهم اشتغلوا
بالعلم ما لم يشتغلوا فلذلك قلد العلماء فلوان حديثا صحيح وشهد بصحة المحدثون وعمل به طوائف
فظهر فيه الامر ثم لم يعمل به هو ان متبوعه لم يقل به فهذا هو الضلال البعيد

ونشأ في قلبي داعية من جهة الملائكة على تفصيلها ان مذهبي ابي حنيفة والشافعي هما

مشهوران في الامة المرحومة وهما اكثر المذاهب ^{تصنيفا} وتصنيفا وكان جمهور الفقهاء المحدثين والمفسرين
والمتكلمين والصوفية متمذهبين بمذهب الشافعي وجمهور الملوك وعامة اليونان متمذهبين
بمذهب ابي حنيفة وان الحق الموافق لعلم الملا ^{الاعلى} اليوم ان يجعل المذهب واحد يعرض على
الكتب المدونة في حديث النبي ^{صلى الله عليه وسلم} من الفريقين فما كان موافقا بما يبقه فالمرجو جرده اصل
يسقط والثابت منها بعد النقض ان توافق بعضه بعضا فذلك الذي يعرض عليه بالنواجز وان
تختلف تجعل المسئلة على قولين ويخرج العمل عليهما او يكون من قبيل اختلاف احرف القرآن او
على الرخصة والعزيمة او يكونان طريقين للخروج من المضيق كتعدد الكفارات او يكون اخلا
بالمباحين المستويين لا يعدو الامر هذه الوجوه ان شاء الله تعالى،

واشهد الله بالله ان الشريعة على مرتبتين احدهما الاخذ باصل الفرائض والاجتناب
عن المحرمات القطعية واقامة شعائر الاسلام وهذه المرتبة محتومة على طوائف الناس اذ انهم
واقاصيهم ملوكهم وامراءهم ومجاهديهم وفلاحهم ومحترفيهم وتجارهم وعبيدهم وحرارهم
وهذه المرتبة سهلة سمحة ليس فيها شدة،

وثانيهما مرتبة من اخذها كان سنيا وكان عابدا محسنا وفي هذه المرتبة سنن وآداب
وتورعات ماثورة عن النبي ^{صلى الله عليه وسلم} وعن اوائل الامة ومقيسة على المأثور وبين المرتبتين فرق
عظيم واهمال الفرق خسار وجربل ومن اهمل الفرق بينهما ينشأ غالب اختلاف العلماء و
تبين ذلك في امثلة ليس في المرتبة الاولى التنزيه الشديد بل التنزيه المتوسط فينزه عما
يوجب مساواة الحق بالعباد ظاهرا عند الامة الالهية التي نزل القرآن بلغتها وينزه عن تشبيهات
استعملها طوائف واكثر وافيهما وتوارثوها طبقة ^{بدر طبقة} حتى نشأت فرق باطلة ذات طول وعرض لا
يمكن ان يكسب تلك الفرق ^{مكسبة} الا بالمرح عن ذلك التشبيه رأسا بحيث لا يخصص اصلا ويترك ماسوى

ذلك من غير تعرض ويعالج التشبيه بكلمة اجمالية يعتقدها كل مؤمن وهي انه ليس كمثله شيء
وهو السميع العليم ولا يشتغل بالكثير من ذلك وقد اذعننا في هذه القيود علماء كثير ان كنت من اهل هذه
ولهذه الاسرار وجب ان يكون اسماء الله تعالى وصفاته توقيفية لا يخصص لاحد ان
يتكلم فيها الا بقدر ما ذكره الشارع وذلك لان مراعاة هذه المصالح لا يتأتى منهم فتكفل الشارع
منهم وسد باب الفساد فسمى الله نفسه سميعا وبصيرا وعليما ولم يسم ذائقا وشامئا وجوهر
اطلاق الضحك والكلام والنزول ولم يجوز اطلاق المشي والجوع والحزن والنوم ونهى عن
اثبات الولد والتمدع انه ان اريد حقائق هذه الامور المفهومة عند المخاطب فسيان الفريقان
في انه ليس بثابت شيء منها وان اريد غير حقائقها فلكل وجه ولكن الله اسرار في كل ما اباح و
نهى وكل شيء عنده بمقدار ويجب في المرتبة الاولى ان يكون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
بالشدة والضعف وليس في المرتبة الاولى الاحتياط والتورع وانما فيها ان يجتنب ما ثبت حرمة ومن هذا
الوجه اختلف عمل الصحابة فمنهم الغزاة والمحترفة والتجار يشتغلون باهر المعاش يضربون
في الارض اكتفوا باصل الشريعة ومنهم المتفرغون للعباد الزهاد واخذوا بالمرتبة الثانية
وراعوا الآداب بكمالها ^{ومنهم} كمال بين بين ولا ينبغي ان يؤمر المشتغلون بمعاشهم لاسيما
العبيد والاماء والفلاحون والمحترفون بالكثير من المرتبة الاولى والامكانت الشريعة شاقة عليهم
وافضى الامر الى تركها والتفرغ منها وكان الامر داخلا في حديث ان منكم منفرين وقد
روى حال هؤلاء العامة اكثر من امر الخاصة في القرآن وحديث النبي ﷺ ولا ينبغي لهؤلاء العامة
ان يخلطوا علومهم بعلوم الصوفية والمتكلمين بل الواجب عليهم ان يكتفوا بما يفهم من ظاهر
الكتاب والسنة

ومنها اني اخاطب كل فرقة فرقة من الناس برؤي الملائكة عليهم ثمر اعمال طوائف

الناس فاقول لا اولاد المشايخ المتريين بسم آباءهم من غير استحقاق يا ايها الناس ما لكم تخربته اجزايوا
اتبع كل ذي رأي رايه وتركتم الطريقة التي انزلها الله على لسان محمد صلى الله عليه وسلم رحمة بالناس ولطف بهم
وهدي لهم فانتصب كل واحد منكم اماما ودعى الناس اليه وزعم نفسه هاديا مهديا وهو ضال
مضل نحن لا نرضى بمولاء الذين يبايعون الناس ليشتروا به ثمن قليل او ليشربوا اغراض الدنيا
بتعليم علم اذ لا تحصل الدنيا الا بالتمني ^{بالتمني} باهل الهداية والذين يدعون الى انفسهم و
ياأمرؤن بحسب انفسهم هؤلاء قطاع الطريق دجالون كذابون مفتونون فتانون اياكم واياهم
ولا تتبعوا الا مَنِ دعى الى كتاب الله وسنة رسوله ولم يدع الى نفسه ولا يرضى باشا الاشارات
الصرفية في المجالس والمخافل انما الموضع الاحياء اما لكم عبرة في قول الله تبارك وتعالى وان هذا
صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله،

واقول لطلبة العلم ايها السفهاء المسمون انفسكم بالعلماء اشتغلتم بعلوم اليونانيين
وبالصرف والنحو والمعاني وظننتم ان هذا هو العلم انما العلم آية محكمة من كتاب الله ان
تتعلموها بتفسير عربيها وسبب نزولها وتأويل معضلاتها او سنة قائمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تحفظوا كيف صلى النبي صلى الله عليه وسلم وكيف توضأ وكيف كان يذهب لحاجة وكيف يصوم وكيف يحج
وكيف يجاهد وكيف كان كلامه وحفظه للسانه وكيف كان اخلاقه فاتبعوا هدي واعملوا بسنة على
انه هدى وسنة لا يحل ان يفرض ومكتوب عليكم او فريضة عادلة ان تتعلموا ما كان اركان الوضوء
وما اركان الصلوة وما نصاب الزكاة وما قدر الواجب وما سها من فرائض الميت اما السير وما يرغب
في الآخرة من حكايات الصحابة والتابعين فهو فضل واماما اشتغلتم به وما يهتم به ^{وبالتفهم فيه}
فليس من علوم الآخرة انما هي من علوم الدنيا خضتم كل الخوض في استحيات الفقهاء
من قبلكم وتفرعوا بهم اما تعرفون ان الحكم ما حكم الله ورسوله ورب انسان منكم يبلغ

حديث من احاديث نبكه فانه يعمل به ويقول انما على هذا فلان اعلم الحديث ثم اختال بان
قره الحديث والقضاء به من شأن الكمل المهرة وان ائمة لم يكونوا ممن يخفى عليهم هذا الجدي^ث
فما تركوه الا لوجه ظهر لهم في الدين من نسخ او مرجوحية،

اعلموا انه ليس هذا من الدين في شيء ان آمنتم بنبكه فاتبعوه خالف مذهباً
او وافقه كان مرضى الحق ان تشتغلوا بكتاب الله وسنة رسوله ابتداء فان سهرل عليكم الرخذ
برها فيها ونعمت وان قصرت افهامكم فاستعينوا برأي من مضى من العلماء فانثروا الحق و
اصرح واوفق بالسنة وان تشتغلوا بالعلوم الآلية الا بانها آلة لابانها امور مستقلة اما
اوجب الله عليكم ان تشيعوا العلوح حتى يظهر شعائر الاسلام في بلاد المسلمين فلم تظهر وا
الشعائر وامرتم الناس ان يشتغلوا بالزوائد واستكثرتم في اعينهم طلب الحق والدين اما
تروون البلاد العظام تخلوا عن العلماء وان كانوا فهم دون ظهور الشعائر،

واقول للمتفسقين من الوعاظ والعباد والجالسين في الخانقاهات يا ايها المتسكون
ركبتمهم كل صعب وذلول واخذتم بكل رطب ويابس ودعوتهم الناس الى الموضوعات
والباطيل وعسرتهم على الخلق وانما بعثتم ميسرين لا معسرين وتمسكتم بكلام المغلوبين
من العشاق وكلام العشاق يطوى ولا يروى واستطيمت الوسواس وسميت مودة الاحتياط
وكان مرضى الحق فيكم ان تفهموا الاحسان بجزئية الاعتقادي والعمل فتمصلوه من غير ان
تخلطوا به احوال المغلوبين واشارات المكاشفين فادعوا الناس اليه وحصلوه اما تعلمون
ان الرحمن كل الرحمة والرهدي فاجاءكم به محمد ^{صلى الله عليه وسلم} اكان يفعل فعلكم هذا ام كان اصحابه
يفعلون هذه الافعال،

واقول للملوك ايها الملوك المرضي عند الملأ الاعلى في هذا الزمان ان تسلموا السيوف

ثُمَّ اتَّقُوا حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ فَرْقًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَحَتَّى يُلْحِقَ مَرَدَّةَ الْكُفَّارِ وَالْفَسَاقِ بِضِعْفَانِهِمْ
لَا يَسْتَطِيعُونَ لِنَفْسِهِمْ شَيْئًا وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ
فَإِذَا ظَهَرَ الْفَرْقَانِ فَرَضَاءُ الْمَلَأِ الْأَعْلَى أَنْ تَنْصَبُوا فِي كُلِّ نَاصِيَةٍ وَفِي كُلِّ مِهْرَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَارْبَعَةَ
أَيَّامٍ أَمِيرًا عَادِلًا يَأْخُذُ لِلْمَظْلُومِ حَقَّهُ مِنَ الظَّالِمِ وَيُقِيمُ الْحُدُودَ وَيُجْتَهِدُ أَنْ يُحْصِلَ فِيهِمْ بَغْيًا وَلَا
قِتَالَ وَلَا ارْتِدَادًا وَلَا كِبِيرَةً وَيَفْتِشُوا الرِّسَالَ وَيُظْهِرُ شَعَائِرَهُ وَيَأْخُذُ بِفَرَائِضِكُمْ كُلِّ أَحَدٍ وَيَكُونُ لَأَمِيرِ
كُلِّ بِلَدٍ شَوْكَةً يَقْدِرُ نَهَا عَلَى إِصْلَاحِ بِلَدِهِ وَلَا يَكُونُ لَهُ شَوْكَةٌ يَتَمَتَّعُ بِسَبِيحِهَا وَيَعْصِي عَلَى السُّلْطَانِ
يَتَصَبُّ فِي كُلِّ قَلِيمٍ كَبِيرًا مِيرَاثًا يَقْلُدُهُ الْقِتَالُ فَقَطٍ يَكُونُ جَمْعُهُ اثْنًا عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ لَا يَخَافُونَ
فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَنْتُمْ يَفْقَاتُونَ كُلِّ بَاغٍ وَعَادٍ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَرَضَاءُ الْمَلَأِ الْأَعْلَى أَنْ يَفْتِشَ حِينَئِذٍ مِنَ
النِّظَامَاتِ الْمَنْزِلِيَّةِ وَالْعُقُودِ وَنَحْوِهَا حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْءٌ إِلَّا مُوَافِقٌ لِلشَّرْعِ حَتَّى يَأْمَنَ النَّاسُ مِنْ
كُلِّ وَجْهٍ،

وَاقُولِ لِلْأَمْرَاءِ يَا أَيُّهَا الْأَهْلَاءُ مَا تَخَافُونَ اللَّهَ اسْتَغْلَتُمْ بِاللِّذَاتِ الْفَانِيَةِ الدَّائِرَةِ وَتَرَكْتُمْ
الرَّعِيَّةَ تَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا مَا شَرِبْتَ الْخَمْرَ وَجَهْرَةً وَأَنْتُمْ لَا تَنْكُرُونَ أَمَا بَنَيْتُمْ مَنَازِلَ وَدُورَ الزَّنا
شَرِبَ الْخَمْرَ وَالْقَمَارَ وَأَنْتُمْ لَا تَغْيِرُونَ أَمَا هِيَ الْبِلَادُ الْكَبِيرَةُ لَمْ تُضْرَبْ فِيهَا مِنْذُ سِتْمِائَةِ أَوَاكٍ ثَمَرٌ
وَجَدَتْ نَمُوَةً ضَعِيفًا كَالنَّمُوَةِ وَمِنْ وَجَدَتْ نَمُوَةً قَوِيًّا تَرَكْتُمُوهُ وَعَتَوْتُمُوهُ خَاضَتْ أَفْكَارُكُمْ فِي لَذَائِذِ الطَّعَامِ
نَوَاعِمِ النِّسَاءِ وَفَحَاسِنِ الثِّيَابِ وَالْذُّورِ وَمَا رَفَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ رَأْسًا وَفَازَتْ نَمُوَةُ الْإِبَالِ سَنَتَكُمْ فِي حِكَايَاتِكُمْ
كَأَنْكُمْ تَرِيدُونَ بِاسْمِ اللَّهِ انْقِلَابَ الزَّمَانِ تَقُولُونَ اللَّهُ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ كَذَّابُونَ أَنْ الزَّمَانَ قَدِ انْقَلَبَ
كَذَلِكَ،

وَاقُولِ لِلْعَسْكَرِيَّةِ أَيْتُمَا الْعَسْكَرِيَّةِ أَخْرِجْكُمْ اللَّهُ لِلْجِهَادِ وَلِتُظْهِرُوا كَلِمَةَ الْحَقِّ وَتَكْتَبُوا الشَّرْكَ
وَأَهْلَهُ فَتَرَكْتُمَا أَخْرِجْكُمْ لِأَجْلِ اللَّهِ تَخَذُوا رِبَاطَ الْخَيْلِ وَحَمَلَ الصِّلَاحِ كَسِبَاسْتَكْتَرُونَ بِهِ

واموالكم من غير نية الجهاد وقصده شرب الخمر ^{والسبع} وحلقتكم الله واغفيتكم الشارب وظلمتم
الناس ولم يتالوا مما تأكلون فوالله الى الله سوف ترجعون فينبئكم بما كنتم تعملون كان مرضى
الحق فيكم ان تزويوا بزي الصالحين من الغزاة اعفوا الله وقصوا الشارب وصلوا الصلوات
انحس واتقوا الله في اموال الناس واصبروا في الحرب والبا^مر^م وتعلموا اخصالا صلوا كالقصر
والجمع وترك السنن والتيمم فتمسكوا بها وعضوا على الفرائض واصلموا اني انكم يبارك لكم ربكم في
خولكم وينصركم على اعدائكم

واقول للمحترفة تضاعت اماناتكم وذهلت عن عبادة ربكم واشركتم بربكم وذبحتم
الطواغيتكم وحججتم الى المدار والسال^م صنيعة ذلك ورب انسان منكم الطيرة ماله و
كسب فجعل يتكلف في لباسه وزيه ومطعمه مالا يكف له كسبه فيضيع حقوق نسائه ورب
انسان منكم اكتفى بشرب الخمر واستيجار الفروج فيضيع معاشه ومعاده ان الله هيا لكم من
الكسب ما يكف لكم ولذوي حقوقكم ان انتم اقتصدتم واكتفيتم بما يكون بليغة الى المعادة
فكفرتكم بنعمة ربكم اسأتم التدبير اما تخافون عذاب جهنم ويئس المهاد اصرفوا عذابكم
وعشيتكم في ذكر الله وطول النهار في حرفتكم والليل في نساكم واجعلوا الصنف اقل من
الدخيل فما غير فواسوف الغريب الفقير وذروا شيئا لنوابكم وحوالكم فان خالفتم هذه الامور
فقد اسأتم التدبير

واقول لجماعات المسلمين عموما خطابا واحدا يا معاشر بني آدم قد تم اخلاقكم وغلب عليكم
الشع واستحوذ عليكم الشيطان وزئرت النساء على الرجال وغمط الرجال على النساء واستطبتتم
الحرام واستبشعتم الحلال فوالله ان الله ما كلف نفسا الا ما تطيق عالجوا شهوة فروجكم بالنكاح
وان كثرن ولا تتكفوا في نفقتكم وزيكهم مما لا تطيقون ولا تذروا ^{امراه} كائنا ما معلقة ولا تضيقوا

النسوة

الامور على انفسكم فانكم ان ضيقتم خرجت نفوسكم الى حد الضيق وان الله يحب ان يؤخذ
 بخصه كما يحب ان يؤخذ بعزائم وعاجوا شهوة بطونكم بالاطعمة والتسبوا قدر ما يكفيكم ولا تكونوا
 كرا على الناس تسألونهم فلا يعطونكم ولا تكونوا كرا على الخلق والارماء انما المرضي لكم الكسبيات يدرككم
 الا عبد الله ان الله يفيكم والله يعصمكم من الفقر يا معشر بني آدم من رزق مسكنا يوروه
 ومشرا يوروه ومطعا يشبعه وملبسا يستره ومنكح يحسن فروجه ويعاونه في معيشته فقلادي
 له الدين ياخذ افيدها فيشكر الله وليتخذ كسبا يكفيه وليكن من شأنه القناعة والقصد في المعيشة
 وليختصر الفصحة لذكر الله وليحافظ على ثلاثة اوقات الغدوة والعشية والسمح وليذكر الله
 بالتهليل والنسب وتلاوة القرآن واستمعوا الحديث واحضروا خلق الذكر

يا معشر بني آدم اتخذتم رسوما فاسدة تغير الدين اجتمعتم يوم عاشوراء في الباطل
 فقوم اتخذوها مآتما ما تعلمون ان الايام ايام الله والحوادث من مشيئة الله وان كان حسين
 رضي الله عنه قتل في هذا اليوم فاي يوم لم يميت فيه محبوب من المحبوبين وقد اتخذوه لعبا
 بحرابهم وسلاحهم وقوم اتخذوه مسكافا ^{بصنيعكم} اجتمعتم يوم البراءة يلعب قوم ويزعم
 قوم انه يجب الكثار الاطعمة للموتى قل ها توابرها ان كنتم صادقين ورسوما تضيق عليكم
 كالافراط في الولائم وكالاتناع من الطلاق وكامساك المرأة بعد زوجها من النكاح فضيعة
 اموالكم وادقاتكم في الرسوم وتركتم الهدى الصالح وكان المرضي ان لا تتخذوا هذه الرسوم
 وان تتخذوا رسوما ^{سدا} كالحلال فيها ضيق اتخذتم المآثم عيدا كان الكثار الطعام واجب عليكم و
 ضيعة الصلوات وقوم اشتغلوا بمكاسبهم فلم يقدروا على الصلوات ومنشأ هذا الفساد انهم ما
 اخذوا رخص الله وقوم اشتغلوا بتزجية الوقت وتنزهية بالحكايات والحاديث فلوانهم اتخذوا
 مجالسهم في رجب حول المساجد لسهل عليهم الصلوات وضيعة الزكاة وما من غنى الا له متعلقون

من المحامح يطعمهم ويواسيهم ولو انه نوى الزكاة والعبادة لكفاة وضيعتم صوم رمضان فضيحه
 قوم لا نههم صاروا عسكريا لا يقدر على الصوم مع ما هم عليه من المحنة اعلوا انكم اسأتم التذلل
 وصرتهم عيال على السلطان ولما لم يجد السلطان ما يعطيكم ضيق على الرعية فما اقم صنيعكم
 هذا و قوم لا يشحرون ولا يجتنبون اعمالا شاقة هي بايديهم اجتنابا و ذلك من سوء تدبيرهم و
 عقلهم و مقالات ملا الامل في هذا الزمان كثير و الغربة ^{سنة من البحر البير} ^{سنة من البحر البير} على الخبز الحبيب و القليل
 يكون نموذجا عن الكثير

- ۷۹ -

حقائق و معارف آگاه برادر من شیخ محمد عاشق سلمه الله تعالى بعد از سلام محبت مشام مطالعة نمایند قیمتین
 کریمتین رسیدند و آنجا از مواضع مشکله نفحات الهیه تالیف شیخ کبیر صدر الدین قدس سره استفسار نموده
 بودند فقیرا چنان سخن می نماید که آنچه درین مسائل بطریق وجدان ظاهر شده است در جواب بنویسد
 و تطبیق این مکتوب بر کلام شیخ حواله فهم ایشان کند.

از مجله علوم وجدانیه آن است که صور حوادث در عالم اعلیٰ تحقق می شود و نفوس زکیه بنی آدم
 ان صور را بطریق انعکاس اذ ان عالم اعلیٰ میگیرند پس در گرفتار آنها مختلف می شوند گاهی آن صور
 کمایی به غیر اختلاف صورت میگیرند و گاهی باختلافی که تعبیر کشف سر آن تواند شد.

و موجب اختلاف یکی از دو امر است یا این است که قسوتی درین نفس مانع انطباع حقیقت
 شده است پس منطبق نمی شود مگر چیزی در پس پرده اشباح و تماثیل مثل آئینه زنگ اند و که کاشف
 صورت کمایی نمی تواند شد یا این است که این نفس را علوم نشأت و تطابق ^{بعضه} ^{بعضه} آنها با بعضی روجه کمایی
 داده اند و سر در بجا آنت که این نفس با حقیقت تجلی اعظم جمع جمیع عالم است و در صورت الهیه بوجه ^{فیه}
 تاثر و عالم تفصیل اوست در رنگ انقهار و تاثیر لطیفی علی واقع است و ان ربط موجب فیضان علوم

نشأت شده است علم ذلک اولم یعلم پس حکم اوقات و علوم مخزون نه هجوم میکند و آن صور را در اشباح و مثال
میگرداند ازینجا است که کشف بغیر تعبیر متوسطان را باشد و بالتعبیر مبتدیان را و منتهیان را و بسیار است
که رویار عارف نشأت بطون متعدده دارد، هر بطنی بر حادثه دلالت کند یا این است که مراد باصل فاضله
آن رویا علمی باشد و مراد باصل صورت خاصه علمی دیگر و بفهم این امور رسیدن خیلی دشوار باشد
درینجا نکته هست آن را نیز باید دانست که در علمی که سبب افاضه آنها به استعداد مفاض باشد فقط
بلکه اراده اصلاح عالم و تعدیه آن علم ازین منبع بسیار نفوس بشریه نیز سبب افاضه آن شده است و
مراد ازینها علوم انبیاء است در احکام تبلیغیه این خفاران نیک دارند یا آنست که کشف تعبیر کنند یا این است
که حقیقت حال عنقریب روشن سازند تا اشتباهی واقع نشود و در اصلاح عالم خلل صورت نگیرد و از انجمله
آنست که عالم مثال برزخ است در میان شهادت و غیب و نهجته رنگی از شهادت میخیزد و دو عالم مثال
می پیوندند و تند بیزجلی را که از عالم غیب براه مثال میگذرد راه می گیرند و بصورت خاص مصوری سازد شبیه
با آنکه از زمین انجره متصاعده می شوند و بطبقه زمهریره رسند و انجا کسوت باران پوشیده بر زمین ریزش نمایند
و در انبات عشب و ترطیب هوا تا اثری ظاهر شود نزدیک فقر تا شیر اسما و ادعیه غالباً متفرع از همین دقیقه
است افراد بنی آدم آنها را ملازمت می نمایند و تفرع ایشان بلباس آنها متلبس میگردند و در عالم مثال
اشباح درست ناشی میگردند و صورت اشباح در قلوب ملائکه عنصرتین فائض می شود پس آن ادعیه
سلسله می باشد که قلوب ملائکه عنصرتین را بان می توان جنبانید که ^{از سید مرتضی} ~~از سید مرتضی~~ آثار عجیه بروی کار می آید و ازین
جاست که فساد اعمال و اوضاع عالم در تاثیر بعض اعمال نقصان می دهد و گاهی عنایت آبی در عالم
مثال مستعد ریزش باشد بجهت تقویت امراض صلاح و اصلاح حال ایشان درین وقت این صلاح
ذکر ان عنایت شود و هدف آن نازل گردد و محبوبیت او باشد از محبوبیت مثل آن شخص در غیر این حالت
اگر چه بالفعل آثار اعمال او ظاهر نشود و وعده التماس دائره جزا بر آخرت باشد و از انجمله آنست که نفس کلیه منبع

صورت و ہر صورتی از جواهر و اعراض کہ در عالم پیدائی شود از ہما نجامی آید لیکن نزول این صورتی مشی فرس
 قطوف است کہ طفرہ را در شی و امکان وجود نیست مثلاً اگر نقطہ جیبہ طور فردی از افراد انسان از کمن غیب
 بشہادۃ انتقال کند ہی المشار الیہا فی حدیث اجبت ان اظہر فخلقت الخلق ممکن نیست کہ این فرد پیدا
 شود تا آنکہ فردی معدنی پیدا شود و در عالم مدت عمر خود اقامت نماید و بعد از ان طلع لباس شہادت کند
 و از ان لباس لباسی معنوی انتزاع نماید و با خود برد پس نقطہ جیبہ تسلیم گردد بان لباس باز در ان
 عالم فردی مباتی پیدا شود فیصیر الحال مثل ما قلنا ثم الحيواني ثم الانساني پس انکاء کار تمام شود و نقطہ جیبہ
 بمراود رسد و درین طلع و لبس و یکی را در گرفتن و در جائی صرف کردن تصرفیت شبیہ تبصرہ طبیعہ
 و آثار خودش و این بحث در صور جوہریہ است و ہم چنین است حکم در صور عرضیہ کہ اعمال خیر و شر نیز
 از ہمان جرگہ است مثلاً جمعی از ابرار بعلی از اعمال خیر تقرب جتند و ہمہ ایشان بملار اعلیٰ پیوست ان
 عمل منظور شد نظر قبول و آنرا خلعتی خاص پوشانیدند از جانب تجلی اعظم و رنگین ساختند بزرگ تجلی اعظم
 پس باز در دورہ دیگر ما مورشدند بنی آدم بان عمل و این باز زیادہ تر از اول محل رحمت شد و منظور نظر لطف
 گردید و موجب تضاعف اجر گشت و اشارہ ہمین معنی است در ان حدیث کہ امت حضرت موسیٰ صلوٰۃ
 اللہ علیہ السلام عمل بسیار کردند و قدرے از اجر یافتند و امت حضرت عیسیٰ علیہ السلام کمتر از ان عمل کردند
 و ہمان اجر یافتند و امت حضرت پیغامبر صلی اللہ علیہ وسلم کمتر از ان کردند و مضاعف اجر یافتند و وارث
 نمی شود کہ خدا تعالیٰ فرمودہ است لا تزروا زرعہ و ذرا خری زیرا کہ این تدبیر حکم حوادث سماویہ دارد کہ بغیر
 اختیار آدمی بروے گذرد و محل آیۃ اعمال اختیار بشریہ است و السلام والا کرام۔

تفہیم
 - ۸۰ -

اگاہی آمد کہ سلوکی کہ درین جزو زمان مرضی الہی است آن است کہ سالک نخست ایقان صفت
 طہارت کند و طریق آن آنست کہ خلوة اختیار نماید و در خوردن و نوشیدن تقلیل کند و غسل مکرر کند و طہارت

بر طهارت نماید و ذکر یا نور و ملاحظه نوری منبسط و رجوع لازم گیرد و در چند روز علی اختلاف الاحوال نور طهارت روشن خواهد شد و اکثر حدیث نفس و اخلاط رویه و مویه و سوداویه و امتلاء او عینه تناسل از منی و صحبت حیوانات ملعونه ^{ما} تکلیف است از ظهور نور طهارت و ازان اجتناب نماید علامت ظهور نور طهارت و اوقات راحت دهنده و اطمینان خاطر و انس نفس بغیر آنکه لذتی حسیه حاصل شود و فرو نشستن حدیث نفس.

بعد از ازان اکتساب مناسبت ملاء اعلی و آن به چیز حاصل شود یکی آنکه خلوت اختیار کند و نماز بسیار بخواند و بر سوره فاتحه دایمی مثل ربنا لاتزعج قلوبنا اللهم اکتفا نماید و در رکوع و سجود بیخ ذکر بگوید بجائے دیگر نظر اندازد بر نور چوں خواهد که در نماز شروع کند پیش ازان و ضویره متوجه قبله بنشیند و در دل خود رشته نورانی فرض کند که یک جانب او در سویدائی دل است و یک جانب او متعلق بنوری که بالائے عرش است چوں این ملاحظه بخاطر نشست در نماز شروع کند و در آشنائی نماز نظر دل ازان رشته باز نگیرد و باین قسم نمازهای مکرر قریب بدو صد رکعت هر روز بکند البتة بملاء اعلی مناسبتی پیدا شود.

و دیگر آنکه یا الله یا الله از زبان خود تلفظ کند و ملاحظه کند که بوقت تلفظ نوری از دهان او برمی آید چوں قریب سیصد هزار بار با تمام رساند او را مناسبتی بحقیقت این اسم که در عالم ملکوت مستقر است پیدا شود سیوم آنکه در خلوتها مناجات با خدای تعالی بسیار گوید و حاجات دینییه دنیوییه خورد و بزرگ همه مذکور نماید و استعاذه از هر مکردهی و حول و قوت خود را از خود فانی بیند و حق سبحانه را بحضور خود تصور کند.

و علامت حصول نور صلاة راحت یافتن است در خلوة صلاوة و مجرد حضور در صلاوة نظر دل بجانب ملاء اعلی کشادن و محبتی بان فریق در خود یافتن و انجذابی و انسی نسبت ایشان در خود دیدن.

و علامت حصول نور اسم مبارک و بستگی است باین اسم و شغفی بنسبت این اسم
و انسی و لذتی در خود یافتن.

و علامت حصول نور مناجات رقت دل و نیایش و لذت در مناجات است چنانچه
سلوک کرد بتوزیع اوقات بر طاعات که فصلی است مشهور در میان متصوفه باید امور ساخت
شک نیست که بعد تمسید این اصول صلوات و ادعیه تهذیب نفس سالک خواهند کرد
پس باید که مقامات قلب نظر نمایند که صبر و یقین و وجد و مانند آنست که کدام
یک ظاهر شد و کدام یک ظاهر نشده است آنچه ظاهر نشده او را با اعتقاد استخوان او و بوقوع
در منطان او ایقانا نماید و بعد از آن نسبت او بسیه را پرورش دهد و بعد از آن نسبت یاد و آرا
و نسبت توحید را درین جزو زمان مرضی جمع جمع این نباتات است.

مفهم

- ۸۱ -

احسن الله الی اخینا المتوجه الی فوق الفوق المصیب الموفق فیما یدرکه بالوجدان و
والذوق الشیخ محمد عاشق سلمه الله تعالی و ابقاه و اوصله الی ما یتناهه اما بعد فقد ورد فی الشریعة
المتواترة ان الله یجازی السیئة بمثلها و الحسنه بعشر امثالها و قد سألتنی اعظم الله تعالی معرفتک

به عن سر هذا الامر فاقول وبالله التوفيق هذه السئلة يتوقف على مقدمتين أحدهما انه لا شك
ان الصورة التي يكون مكشافا في ^{انفسها} انفسهم لهذا الفرس غير الصورة التي تكون مكشافا لهذا الحماس و
هذه مقدمة بديهية وجدانية فنبعث هل ^{انفسها} هذه الصورة بهذا ادلك بذلك الاوصاف جسمانية
من الالوان والمقادير وغير ذلك كلاب ليس هنالك في انفسنا تلك الاوصاف الجسمانية اصلا
فليعرف الانسان من ههنا ان في عالم المثال وعالم الشهادة مناسبات جبلية ومناسبات طبيعية
اوجبتها المصلحة الكلية وعلى تلك المناسبات يبتنى امر المنامات،

المقدمة الثانية اعلم ان الانسان اذا عمل عملا سيئا او حسنا تبادر اليه القوى الإدراكية
المنبثقة في الشخص الاكبر الواجب تحققها في هذا الشخص كما يجب تحقق المركز والمنطقة و
القطبين والمحور في كل فلك يتحرك ضرورة عقلية وتلك القوى مودعة في اشباح نورية تسمى
بالملا الأعلى اجمع على ذلك جميع اهل الذوق فيرتسم في صورة هذا الانسان العامل لذلك
العمل المتحققة في عالم المثال يازنه بمنزلة ما يرسم المهندس صورة هذه الدار في الكاغذ قبل
يبنيها في الخارج ويكون هذا الرسم بنحو من تأثير الملا الأعلى فيرتسم ما استحسنوه في صورة
نقطة نورانية وما استقبجوه في صورة نقطة ظلمانية ويكون هذه النقاط بحيث يتبين منها كيفية
الجزء في الدنيا والاخرة بمنزلة ما يتبين من صورة ^{حقيقة الفرس} الفرس الموجودة في الخارج وذلك لمناسبات
جبلية ناشية من المصلحة الكلية كما ذكرنا من حال الصور الخيالية،

اذا تم هدت هاتان المقدمتان فنقول المثل عبارة عما يقتضيه طبيعة تلك النقطة النورية
او الظلمانية مما يتبين هنالك عند ارتسامها من امر الجزء ثم ان الانسان اذا ادبر ^{عنه} ظهر الدنيا
ضعفت بهيميته وقويت ملكيته فان كان مؤمنا بربه وكان بينه وبين ربه باب مفتوح ولو كرر اس
يرة فانه يتضاعف ذلك الباب وينزل عليه انوار الملكية فيرى عند ذلك تلك النقطة ^{قد} اتسعت اتساعا

ظاهر فيقال في الشرع جوزي المؤمن بحسناته عشرة امثالها وان كان عمل سيئته وجاءت انوار الملكية
تلاشت السيئة واخمدت اصلا وان لم تتلاش ولم تظمحل لم يكن هنالك الا مثل السيئة بحسب
تلك النقطة فيقال في الشرع جوزي المؤمن بسيئاته مثلها او عفي عنه واما الذي لم يفتح بينه و
بين ربه باب اصلا فهو المبتلى كل البلاء ولتقصر على هذا القدر فقيه كفاية ان شاء الله تعالى والحمد
لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا،

تفهم - ٨٢ -

اللهم رب كل شيء ومليكه اسئلك بعلمك الذي انزلته على عبدك ورسولك صفوة خلقك و
عروس مملكته سيدنا محمد لئن ازلت صلواتك وتسليماتك نازلة عليه الى يوم التناوب الى ابد
الابد واسئلك بعلمك الذي انزلته على اخوانه من الانبياء والمرسلين والهمتها اهل بيته الطيبين
الطاهرين واصحابه الرهادين المهتدين وسائر الفقهاء المجتهدين والثقات المحدثين والصوفية
الصافين على اختلاف طبقاتهم وتباين مقاماتهم كما انت اعلم بهم اللهم واسئلك بعكوس
تجليك الاعظم المنطبعة في صدور الانبياء والمرسلين والذين هم لانوار الانبياء خير وارثين
وباشعة تلك العكوس المتشعبة في صدور اصحابهم واحبا هم الى يوم الدين،

اللهم واسألك بكل هذه العلوم والعكوس والاضواء والاشعة المتفاوتة المقادير المتباينة
المراتب حين تجمعة مشتبكة عندك في الوجود الملوكي قبل الوجود الناسوتي فنظرت اليها نظر
رحمة ورأفة واستحسان وبيتها في يد قدرتك كما يربى الانسان فلوله وفصيله ثم لما تهيأ جنين في
العالم الارضي ليقم الروح وحان ان تتحول النفس الكلية التي هي مرآة جمالك ومنصة كمالك نفسا
جزئية بمقدار ذلك الجنين اودعت فيها عرشك وكرسيك وموانك وارضك وجميع ما خلقت في
السموات والارض من الملائكة والمواليذ الثلاثة واودعت فيها الملائكة الاعلى وحقائق الانبياء و

والموسلين وسائر عبادك الكاملين واددعت فيهما تلك العكوس النالعة منهم الملتزمة شخصاً واحداً
احمالاً اولاً ومنفسرة اشخاصاً لا تعد ولا تحصى تفصيلاً ثانياً فسير ذلك الشخص الواحد عالماً برأسه
محتوياً بجميع ما في العالم الكبير نسخة جامعة لحقائق الحى والكون وفلكه داعية لصنوف عكوسك و
اضواءك وتعلوكم نموذجاً لتجليك الاعظم عينا نضخة من النفس الكلية تفورياً نائيتها الكبرى التى
هي كاللوح المصور عليه جميع الانانيات الصغرى ولوحات مجمعة جميع تلك الامور فى عينه نفسه
الناطقه تلويحاً خفياً على لسان نبيك يوسف عليه السلام حيث قال رب قد آتيتنى من الملاء
وعلمتنى من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت دليلى فى الدنيا والآخرة توفى مسلماً
والحقه بالصالحين فحاشا جناب يوسف ان يتكلم بمثل هذا الدعاء الجامع الكامل من جهة التيام احاديث في نفسه
هاجت من السفليات حاشاه من ذلك ثم حاشا انما نطق به ترجمان عن عينه الثابتة المقضية لهذا
الجمع والاحمال ولا الكشف والتفصيل ثانياً بل ترجمانا عن حقيقة ^{معت} جاشملى يوسف وغيره من يشاركه في هذا الخصال
فقد لوححت اذ بان الحقيقة الجاشملى ^{معت} على يور على من يشاركه في مثل خصاله تسالك سوال استعداد وانت
لا تخيب كل سائل سالك سوال استعداد ان يكون من تماثيلها شخص واحد في آخر الزمان
حين تؤذن الدنيا بانقضاء تملكه نواحي الكمالات الانسانية وتعلم علم تأويل الاحاديث الذى
لا ينشأ الا من هذه الجامعة وتصير له وليا في الدنيا والآخرة وتولى امره ظاهراً وباطناً في معادته و
معاشه وجميع احواله كما يتولى الظئر امر الطفل فلا يتصرف الا بحولك وقوتك وتلحقه بالصالحين و
اي صالح اتمر شاتوا اعظم برهاناً من صفوة خلقك وعروس ملكك محمد صلواتك عليه ولوححت
تلويحاً آخر خفياً في قولك وهو الذى انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع والخطاب انما
هو لافراد الانسان والحيوان والموايد كل ذلك جميعاً ولا ينشأ كل ذلك الا من النفس الكلية فالصور
المتعينة فى النفس الكلية لها وجودان وجود استقرار وهي النفوس الجبرئيلة الظاهرة من ابتداء

٦٤

٦٥

المخلق الى ان ينتهي الامر ووجود استيداع وهو استعدادات منطوية ورقوم مستكنة خفية
استودعها في هذه النفس التي صيرتها عالما برأسه ونسخة جامعة وفذ لك داعية،

اللهم واسألك بنظرك الخاص ببحين قلبته فيما كان طبعا بعد طبق وتقلبه فيما يكون
حالا بعد حال حتى ينمحي فيك فلا يبقى له عين ولا اثر ولا ذكر ولا خبر اول ذلك حين انتقلت

نقطة محبتك التي بانتقالها الى الشهادة توجده النفس الجبرئية فدخلت في الناموية فاقعدت غارب
جسم نباتي ثم لما انحل ذلك الجسم النباتي وانفكت النقطة فرجعت اليك وقامت بين يديك

مكتسبة لباسا روحانيا يحاذي حد والجسم النباتي نظرت اليها نظرا متنان واستحسان فامرتهما ان
تقعد غارب جسم حيواني ثم لما انحل ذلك الجسم الحيواني وانفكت منه النقطة رجعت اليك وقامت ^{بين يديك}

مكتسبة لباسا روحانيا يحل وحد والجسم الحيواني رحمتها واكرمته واحسنت اليها وامرتهما ان تقعد غارب
جسم انساني فلما آن نفخ الروح التفت اليه بتجليك الاعظم نعمة ورحمة ورأفة وحلقت فيمبصر

تحديق تكريم وتعظيم فاوجدت في ذلك النظر شعشعانا كالشمس تحاذي المرأة المجاورة فتولد
شعلة نور فكانت تلك الشعلة صفوتك من خلقك تحاكى جبروتك كما تحاكى بركة الماء ضوء

الشمس في يوم صااح عند انتصاف النهار وركود الرياح فتفنى في جبروتك فناء الشعاع في
ذى الشعاع والعرض في الجوهر من حيث ان وجود العرض في نفسه هو وجوده لموضوعه شمر

ان اقبطته عن الدنيا كان القبض له ولادة ثانية فيصير الجوهر شعاع جبروتك وتصير النفس
الناطقة شيئا رائدا كالاصبع السادسة في يد الانسان لا يرادها الا تعيين قضاءك في الصبورة

الخاصة ثم لا يكون لك شأن آخر فتضمحل الروح الهوائي وتنعدم النفس وتكن الجوهرية و
يتلاشى الشعاع فحينئذ تتم السفر وتنقضي الدورة وترجع النقطة الجسية الى مبتدأها وتستريح

من تعب السير فحينئذ تكل اللسان عن نعتها وتقاهر الالهام عن وصفها،

اللهم واسألك بسريرة واعيتك المقدسة الهائلة من بحار قدسك وصرافة نورك النائية
من المصلحة الكلية الصائفة مصلحة جزئية في هذه الجوهرة الشفافة البراقة مثل سريان ندى البحر
فيما وليه من الساحل ثم يظهر تلك الندوة في السر والروح من هذا الشخص ثم ينزل ندوة
في القلب والعقل من هذا الشخص ثم ينتشر أثرها إلى اقطار الأرض شرقا وغربا ويحرق
كمثل الهواء الذي مر على أرض ندية فصارت طينا فواصل إلى جسم كالأفاده الرطبة الكل يابس
متيبس بعيد مر يد أبي الزينقاد للمصلحة،

القول

اللهم واسألك بانقياد هذا الشخص لشأنك الذي تطورت به في هذا الزمان فان لك
شأن كل يوم وان يوما عندك كالفسنة مما تعدون ويمثل صورة الانسان في جوهرة الشفافة
كمثل ظهور صورة الشعلة في المرآة اذا حوذي به السراج المنير في ليلة ظلماء او كظهور صورة
النير الاعظم في قعب من ماء ثم بان شعاب العلوم المناسبة بهذا الشأن فيما يلي الجوهرة من
الروح والسر والقلب والعقل،

اللهم انت قلت وقولك الحق الله نور السموات والأرض مثل نورة كمشكاة فيها مصباح
المصباح في زجاجة الزجاج كائنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة الآية
فضربت الزيت مثلا للداعية النازلة من صرافة قدسك وضربت المصباح الذي هو
هنا بمعنى الفتيلة مثلا للجوهرة الشفافة وضربت الزجاج مثلا للروح والسر وضربت المشكاة
مثلا للقلب والعقل،

اللهم بتولييك آياه في مجامع امور معاملة فان في يد قدرتك كالميت في يدي لغسل قد
الغى ارادته في ارادتك وافى قصده في قصدك وانغى اختياره في اختيارك فليس
يتحرك ولا يتهشمش ولا يتبشمش الا بك وبقوتك وارادتك،

اللهم اسألك بكل ما ذكرت ان تجعلني ملصقا بذك النور الواحد ابي الذات المتعدي بالوصفا
بل فاني فيه قائما به حتى ترجع الى نفحة من توليك في ضمن توليك اياه وتشملني نظر رحمة منك
في ضمن رحمتك له ويضيئ بشارته منك في ضمن بشارتك التي انفذتها اليه في تضاعيف وحادي
كتابك ويهمني ضوء من اضواءك في ضمن حكاية لاضوائك المقدسة المجردة بجوهرة الشفاقة
ويحيط بي شأنك الذي تطورت به في هذا الزمان والذي جعلت ترجعنا له ناطقاعته مبدنا اياه
في ضمن احاطته به،

اللهم واسألك ان تخلطني بتلك الجوهرة الشفاقة حتى اصير معه كشي واحد في الدنيا
والآخرة مشتبكا به موجودا بوجوده وحتى اصير دائما بداره شائنا من شئونك وضوء من
اضوائك في ضمن كونه ذلك منك،

اللهم اسألك وانح عليك ان تنجز لي جميع ما وعدتني على لسانه من مقامات السر والروح و
الفناء وتتم على يدي نور من انوارك التي ابرزتها على لسانه وتجعلني حافظا لعلومك ومعارفك
النازلة عليه البارزة به الموافقة لشأنك الذي تطورت به في هذا الزمان اللهم مني السؤال و
عليك الاجابة مني الالتئال وعليك الانجاح انك رحيم كريم رؤوف قريب مجيب سميع بصير
لا اله الا انت ولا رب الا انت انت مولائي وانت على كل شيء قدير

تفهيم - ٨٣ -

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم اما بعد فيقول العبد الضعيف المقتدر الى ربه الكريم
ولي الله بن عبد الرحيم عفي عنه ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما هي اسماء الصفات وواحد هو
اسم الذات ويمكن للعبد ان يتحقق بكل ذلك وليس مرادنا بالتحقق ان ينكشف عليه مثلا ان لا يعلم

الا الله ولا بصير الا الله ولا تسمع الا الله وحيث ما يرى البصر والسمع والعلم فانها شعب من سمع الله وبصره وعلمه على اصل وحدة الوجود وهذا انما هو كشف وحدة الوجود او شعبه ^{من شعب} وليس يتحقق انما المراد بالتحقق ان يفنى العبد عن نفسه ويبقى بالله ويعطى الوجود الموهوب ثم يتبدل اخله اسماء الله عز وجل فيظهر له في نفسه قوى تلك الاسماء وينقاد العالم له حسب تلك القوى،

والمتحقق باسماء الله تعالى احد رجلين رجل تمت قواه الطبيعية المتولدة من العناصر السفلية والقوى الفلكية ثم تم حجرة البهت فيترشح من هنالك رشحات الالهية على تلك القوى الطبيعية فكانت متلونة بلونها فذلك خليفة الله في العالم ورجل تم حجرة البهت ولم يتم قواه الطبيعية فيترشح من هنالك رشحات الالهية فيظهر في نفسه شئب آثار من نور ولا يظهر آثارها في الخارج الا الكذا فذلك الفرع بالله عز وجل،
والمقصود من زلات

١٢٣

حقيقته عندي ان ترقى اللطيفية الروحية من تحت تصوير شجرة صيقلية فيحاذى التجلي الاعظم فينطبع لون منه فيها كما تمتلئ المرأة بلون ما غشيتها او كما ينطبع في الشمعة نقوش الخاتم فيحصل له انس عجيب وابتهاج غريب لا يكتنه كنهه وعندي ان الصلوة انما نزهة الشارع بامرهم وجعلها اعظم اركان الاسلام وقال انكم سترون ربكم الحديث لان البطن ^{الباطن} منها لون في اللطيفة الروحية نازل من التجلي الاعظم وذلك عين التحقق باسم الذات وقد يلحق التجلي البهت بالتجلي الاعظم ويفنى فيه ثم تارة تبقى النفس الناطقة حائرة دهشة وتأقير ترشح فيها ابتهاج عظيم وعلم التجلي الاعظم بنفسه فكانه في الاول يعلم التجلي الاعظم كالشئ المقصود اليه وفي الثاني يعلمه كعلمه بنفسه وهذا ايضا عين التحقق باسم الذات،

واعلم ان السلوك حقيقة ان يغلب حكم لطيفة على لطيفة اخرى ولذلك كان الفناء فناءين فناء الوجود الظلاني وفناء الوجود الروحاني ففناء الوجود الظلاني ان يغلب حكم اللطيفة

القلبية والعقلية على النفس ^{الشهوية والنفس} الشبعية والنفس الامارة تحفظ الرسوم والعادات فلا تتبع شهوة ولا رسماً
 الا بعد ما تصحح العقل حتى يتغير الرجل عن وصفه ويصير كأنه ليس ذلك الذي كان ثم يغلب
 عليه حكم اللطيفة الروحية والسرية ويصير الغالب اللذة المعنوية الحاصلة من انس الروح ومختر
 السر فيتنفّر من جميع اللذات ويكون قبلة همة هذه فقط فعند ذلك يقال فني وجوده الظلاني
 وفناء الوجود الروحاني ان يغلب عليه حكم الانانية الكبرى المبتوتة في الموجودات قاطبة فيضمحل
 انانيته الصغرى فيعلم الموجود من حيث هو موجود في اشارته بلفظة انا ويتمج كل اليتهاج انا
 يغلب عليه حكم حجر البهت الغائص في التجلي الاعظم عود النابع منه بدأ فيعلم الانانية الفعالة
 القهارة في اشارته بلفظة انا.

واعلم ان النصارى اخطأوا في تأويل كلام روح الله صلوات الله عليه فظنوا انه
 يقول انا عين الله تعالى وحاشاه من ذلك انما معنى قوله غلب علي حكم حجر البهت الذي هو نابع
 من التجلي الاعظم انا غايص فيه عودا فانقلب على بانانيتي علما بالانانية الفعالة القهارة في
 العالم ويتضح من ذلك الحجر على علوم الحق واداته،

واعلم ان في العالم حقيقة فعالة قهارة فكما ان في الفرح النباقي نفسا تحمل قوى التغذية
 والتنمية وحكم هذه النفس جار في كل ورق ورق وغصن غصن وزهر زهر وثمر ثمر ولو كان
 لهذه الاشياء السنة لتضرعت الى تلك النفس وقالت يا سيدتي توجهت اليك ودرغيت فيك ^{فصرت}
 قصديك وتلاشت حولي وقوتي في حولك وقوتك انت وهابي وخلقي وباري ومصوري فكل لك
 الشخص الاكبر فيه حقيقة فعالة مؤثرة تقور منها الراحة والاختيار والتسخير لمن سواها والاشاطة
 بمن دونها وكل ما سواها من المعادن والنباتات والحيوان متضرع اليها متعكف لديها
 بلسان الحال ولكن الانسان اذكي المواليد نفسا وانما عاقل واشدها حلاسا فوجب ان يكون له

لسان مقال حذو لسان الحال ولسان فعل حذو ذينك اللسانين فاثبتت الحقيقة الفعالة عليه حقا
ان يؤمن بها ويثبت اليها ويعلم انها مؤثرة فعالة فاجبت تربيتها للانسان ان يعقل لها شريعة
في الملكوت ثم يبعث في الناس رسولا يترجم لهم ما انعقد عليهم

واعلم ان الله تعالى اكثر في القرآن العظيم من قوله تعالى في السموات وما في الارض و
السرى في ذلك ان القمر على السموات والارض وما فيها والخذ بتلابيب ذلك كله والقبض على نوا^ص
وتنفيذ المشيئة فيه والاحاطة به اول ما ينال من خواص التجلي الاعظم فتقدمت هذه الخاصية
في كلام الله المترجم عن خواص التجلي الاعظم حسب تقدمها طبعها هذا كله حل بيت التحقيق باسم
الذات حسب ما وجدنا في انفسنا غير مرة واما التحقيق باسماء الصفات فحدث حسب ما وجدنا في
انفسنا مما منحنا الله تعالى انه على انواع

منها التحقيق بوجه الانفعال وقبول الاثر كالغنى والمعطى والمنعم والوهاب والرزاق
فكثيرا ما يوجه العارف وجهه مرآة قلبه الى هذه الاسماء بكثرة تلاوتها او بالتوجه الى حقائقها المتمثلة
في الامثال او بالوجهين جميعا فتفعل نفس وتطاول لهذه الصفة خاصة فينطبع فيها لون هذه
الصفة فيكون حكمة الله تعالى حينئذ ان يسخر الاسباب حتى يكون مرزوقا ومنجما عليه ومعطى له
وموهوبا له ليطابق النظام النفسى والخارجى

ومنها التحقيق بوجه التشب كالعزيز والعظيم وذو الجبروت والغنى والواجد فكثيرا ما يتلوها
العارف او يتوجه الى حقائقها المثالية او يفعل الامر من جميعها حتى يتحرك ذلك رقيقة مودعة فيه^{بسبب} بازاء
هذا الاسم فيشرح بسبب هذا التحرك رقائق المودعة فيه بازاء الشمس والقمر وغيرهما من النجوم
والقوى الفلكية فتصير كأنها كانت نائمة فتيقظ فتكون حكمة الله تعالى حينئذ ان يعامل معه
معاملة من قويت هذه الرقائق في جبلته من اهل السعادة والجنة واهل الملك والجبروت

واذا تمهد هذا التحقيق عندك نقول ان نعم الله تعالى الهية عندي اني تحققت باسم الحي
 وذلك اني شاهدت هذه الحقيقة المتمثلة في حظيرة القدس توجهت الى لتنزل علي فاستوكرت
 اولي القوى الفلكية واختارت فيها القوة المنسوبة الى الزهرة ثم انحدرت مستصعبة لتلك القوة
 الى فرادت في عمري الذي كتب لي في بطن امي شيئا وظهرت الزيادة في القوة المودعة في من
 قبل الزهرة ثم استوكرت ثانيا في الملاء الاعلى وهمها ثم انحدرت مستصعبة لهمهمهم الى فرادت
 في عمري ايضا الذي هو مجموع ما كتب لي في بطن امي والزيادة التي زيدت من قبل الزهرة
 شيئا ما وكان ذلك من عجب صنع الله لي والمحمد لله،

ونقول ايضا تحققت باسم العزيز علي نحو ذلك فشاهدت تلك الحقيقة المتمثلة في حظيرة
 القدس توجهت الي مرتين مرة من قبل الزهرة ومرة من قبل الملاء الاعلى فرأيت في نفسي
 زيادة عزة لم اعهد لها فيما كتب لي في بطن امي وكذلك الامر في كثير من الاسماء المحسني والمحمد لله،
 واعلم ان سوى التحقيق شيئا آخر يزرقة الله الصوفي وهو المراقبة وذلك ان الله تعالى
 متعال عن احكام المحدث ولا يمكن ان يوصف ويعرف عند الناس الا بما يفرهونه ويألفونه
 فوصف نفسه بالتنزيه عن صفات البشر ووصف نفسه بالزيادة على ما يبلغ عقولهم كقوله
 وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون يقول الامر الذي لا يتصور في عقولهم الا بعد العمل
 فيه الف سنة ^{صية} عند الله ومتيسر عليه ان يفعله في يوم واحد وكل صفة من تلك الصفات
 اسم مركب ومراقبة كل ذلك طريق ان يذكر الله تعالى باسمه الذاتي في توجه الامر ^{المحمد} الذي
 يفرهه كل احد من اسم الله يخرج عن الصوت والحرف ثم يذكر صفة من تلك الصفات و
 يتصور اتصاف بتلك الصفة بوجه يليق بجلال الله تعالى حتى يفتح قلبه بصيرة وتكون ذلك معدا للكشف
 الامر حسب استعداده وليكن هذا آخرها اردنا ابرارنا في هذه الورقة والمحمد لله تعا او لا وظهر اربا

تقرير - ٨٤ -

احسن الله اليكم وزاد في توفيقكم ورقاه الله الى ما تتمنون لجل الى ما هو فوق المتى انه كريم
 بوادره وفرحيم اما بعد فسر تخصيص النسخة الاولى والثانية باوقاتها انما يرجع الى المصاحبة
 الكلية في نظام العالم مما لا يطالب بالبيان ولا يثبت بالبرهان كما انه لا يمكن ان يقام البرهان على
 تخصيص حركة الفلك الاطلس بجهة والمكوكب بجهة اخرى بل هو تفصيل لما هو مندرج
 في العناية الازلية وهو مقتضى الحقيقة الاولى وذلك الاقتضاء هو الموجب لوجوده في لعناية
 اولاد في الخارج ثانيا والاعمال التي تستوجب الجزاء على وجهين منها ما يلتصق بظاهر النسمة
 فاذا تناثر بعض اجزاء النسمة اضمحلت صورها فيعذبون بها في القبر لا في المعاد ومنها ما يلتصق
 بباطن النسمة مما يلي وجه النفس الناطقة ويعذبون بها في المعاد لا في القبر واكثر الامة المرحومة
 ضعيفة بهيمتهم وضعيفة ملكيتهم فاذا ائلك اكثر عذابهم في القبر ويمشرون خفا فالاول من ار
 عليهم واما من اشتدت بهيمتهم فاذا ائلك يعذبون في المعاد اكثر من القبر كما اكثر الهم السابقة
 بل يمكن ان لا يعذب جماعة منهم في القبر اصلا ويعذبوا في المعاد، بلون ملكيتهم
 واما الذين يدخلون الجنة بلحساب فاذا ائلك قوم زكوا فطرهم وتلوننت بهيمتهم ففما
 بقي في سماتهم اوجب دخول الجنة او شملتهم رحمة عظيمة كبرت خطاياهم،

ولنضرب لاختلاف الاعمال الموجبة للجزاء مثلا من اختلاف الامراض هو ان الامراض
 المخالفة لاصل فطرة الانسان على نوعين احدها الداميل والبيثرات الناشئة من امتلاء البدن
 بالاخلط فاذا استفرغت الاخلط ذهب المرض وثانيها ان يكون الانسان مقطوع الجليز واليدين
 فاذا استفرغت الاخلط لم يذهب المرض ولكن اذا اشتد يوم المعاد ظهرت الصورة النوعية كاملة واخر فصا انسانا
 قاعا وكذلك الامراض النفسانية على مراتب مختلفة هذا ما تيسر في الحال من جواب لسؤال والحمد لله اولا وآخرا

تفهيم - ٨٥ -

الحمد لله الذي انعم و نول فاجزل و وفق فسهل و في جميع الحالات علي فضله
المعول و اشهد ان لا اله الا الله القليم الاول و اشهد ان محمدا عبده و رسوله اكرم مرسل و افضل
مفضل صلى الله عليه و علي آله و صحبه الامثل فالامثل اما بعد فيقول الفقير الي رحمة الله
الكريم ولي الله بن عبد الرحيم عفا الله تعالى عتبه و الحق بالصالحين ان الله تبارك و تعالى
الطاف الخفية بعباده في بواطنهم يعزاد رآكها و نعمها هنيئة فيما بينه و بينهم من جهة جذبهم اليه
يبدق فرهم معايرها

ومن تلك الالطاف الخفية و النعم الهنيئة في حق اخينا في الله الصالح المصلح المعمور
بالطاعات اوقات المعصية في بحار الحسنات انقاسه الحافظ عبد الرحمن بن الحافظ نظام الدين
الكثير من نزيل دلي بلدة اقامتنا احسن الله اليه في الدنيا و المعقبى و اجزل عليه نعم في الاول
والآخرى ان ساقه الي و الرهمة طلب الطريقة الخاصة الصوفية منى ثم الرهمة الصبر في سلوك
سجلها و وعدها و تحمل الشدائد في طي خصبها و قفرها و وفق للاهتمام بالمراقبات و التوجهات و
كشف عليه التوحيد و فتح النسب المعتبر عند القوم نسبة الاحسان و النسبة الاوسية و
نسبة ياد داشت و نسبة التوحيد و نسبة العشق و عاظمه باشيء من خرق العوائد و اذ اقام
حلاوة المناجاة و رزقة اللذة في اصناف العبادات و تراى نور الارواح و سحر سمات لطيفة و
اطلع على شيء من خواص الاسماء و الايات مع مناصحة ظاهر و باطن الله و لرسوله و لمشايخ الطريقة
وسلافة صديرة من الغل و الحسد و قلة ميله الي الحرص و طول الاكمل و قوة صبره في الشدائد
والامراض و عدم احساسه لتلك الالام عند اشتغاله بالعبادات الي كثير من الطافات الله تعالى
يطول بيانها و يعسر تعدادها و بقي في تلك المقامات نحو من عشرين سنة و الله اعلم

ومن تلك الا لطاف الخفية والنعم الهائلة ايضا ان وفقه لاخذ العلم منى فمأثرة علي
القرآن العظيم من اوله الى آخره برأى حصص عن عاصم بحق سلسلتي المنتهية الى النبي ﷺ و
صحيحها البخاري ومسلم وموطأ أحمد بن الحسن الاقوتامة وطرف صالح من شرح السنة وقريب
النصف من سنن النسائي وسمع علي بقراءة غيره صحيح البخاري ايضا مرة اخرى وجامع الترمذي
وسنن ابن ماجه ومسند الدارمي ومشكوة المصابيح وحسن البخاري وطرفا من النسائي وسمع
علي ايضا بعض مصنفاتي كفتح الرحمن في ترجمة القرآن والحجة البالغة والمسوى وغير ذلك
من رسائل كثيرة يعسر تعدادها،

وبعد اللتي والتي شرح الله صدرى بان انوه بذكره ولجيزه لتلقين الاشغال الصوفية
من اهل الطرق المشهورة فقلت يد كيدى كما قال ذلك في حقى سيدى الوالد قدس سره والبسته
الخزقة الصوفية الباس استخلاف واستنابة واسانيد الطرق المشهورة وبعض اشغالها واذكارها
مذكورة في كتاب الانتباه في سلاسل اهل الله من رسائلنا واجزته ايضا الرواية فاقرا علي او سمع
منى او صح عنه انهم مروياتى واسانيد كتب الحديث مضبوطة في رسائلنا واجزته في التصريف
بالآيات العظمى والاسماء الحسنى والادعية المباركة ان يصرف بها تلاوة وكتابة بحرفها او باوقافها
كما اجازنى لذلك والذى قدس سره،

واعلمت في خاصية نفسه ان في قوة الخيال من بعض خلل بسبب الاراض الغالبة
عليه ولا ينبغي ان يعتمد على واقعاته الا بعد مراجعة وبعد تأييد فراست صادقة وان الغالب
من لطائف لطيفة الروح لا سيما وجهها الذى يلى العقل فلا جرم ان مسخر ومترجم هي النسبة
الاريسية ونسبة الرحمان وان نفسه الناطقة خلقت بحيث تنجذب قوتها الملائكية و
البرهيمية وليست بقويتين غاية القوة فاذا اشتغل بشئ من الاحوال كل الاشتغال

ما كان قبله كان لم يكن شيئاً هذا كورا لا ينبغي ان يحزن فان الحال الاول ما ذهب اصله بل استتر
ولا يطعم في جميع الجوانب والاحاطة بجميع الاضداد فان النفس ذات التجاذب لا تطيق ذلك و
القلوب والتحول من حال الى حال من لوازم حيلة هذا الصنف،

واصيب بما اوصاني به مشائخي من الاستقامة على الاحكام الشرعية والآداب الصوفية
وان يدعو لي ولمشائخي والى محبائي اقول قولي هذا واستغفر الله ارحم الراحمين والحمد لله
رب العالمين فكانت كتابة هذه السطور يوم الخميس اليوم التاسع والعشرين من رمضان
سنة ١٢٤٥ والحمد لله تعالى اولاً وآخراً وباطناً وصال الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلّم

- ٨٦ -

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد اين كلمة جديراست وتحقيق انشقاق تكليف التقدير
وبيان خصال انبياء عليهم الصلوات والتسليمات وبيان انواع نفوس تشبهين بانبياء الله استحقاق خلافة
دارند ومعنى خلافة و فرق در شخمين و مرضي رضوان الله تعالى عليهم -

بايد دانست كه ربوبيت رب العالمين به نسبت نوع انسان منشعب شده است بدو شعبه
يكى تكوين نوع انسان و ديگر تشرع براى انسان و اين ربوبيت را بنكته واضح كنيم چون نواة را
در زمين بنشانيم و آن نواة از اجزاء راييه و ارضيه و هواييه آنچه مناسب است بخود جذب كند و آن
اجزاء را بكسوة ماده مناسبه بشجره مكشى گردانند و محاله تصرف فرمايد در آن ماده حكم نوع خود و درجه بعد درجه
نخست بسره برويانند و برگى چنبره بروى كارآرد بعد از آن آن بسره را قوت دهد و تنه درخت سازد

و اغصان و اوراق ظاهر كند بعد از آن از بار و شمار پديد آرد و كما قال تبارك و تعالى كزرع اخروج شطاء
فآزره فاستغاث فاستوى على ساقه پس عقل خود را گردارد و از تربيتهاى صورته نوعيه و احكام آن آنچه
در نواة مندرج بود همه را دفعه بعد دفعه درين شجره تماشا كن آن شجره بمنزله مرآة است آن احكام

اجمالیه مند مجبر را و آن صورت نوعیه بمنزله رائی که صورت او در مرآة مشهور و گرد و پس بدانکه این کمیت
اوراق و ازهار و شمار و اشکال آنها و الوان و تخاطیط و طعوم آنها و خواصی که در فن طب ازان بحث
کنند از حرد و برد و مانند آن و خواصی که بخار ازان بحث می کنند از سهولت سخت و مانند آن الی غیر ذلک
من الخواص الکثیرة من البوابثی بالجملة هر چه بآن متمیز باشد این نوع شجره از نوع دیگر همه احکام
صورت نوعیه اوست که در نواة کامن و مندرج بود و درین ماده واضح و مشهور گشت

گرتامل قفص بیضه طاوس شود در شبستان عدم نیز چراغانی هست

و مانند نواة و شجره منی و خون حیض که در رحم انشی از بهائم مجتمع شده صورت جنین میگیرد و قیاس کن و دائره
احکام نوع را آنجا کشاده تربی و حرکات نفس را که ساعت بساعت از قوه بفعل می آید از قبیل
قوائی ادراکیه و قوائی عملیه همه بآن ملحق بساز.

انسان نیز مانند آنست و زیاده بران از جهت ارتفاعات خاصه بنوع او و از مجازات
نفسانیه و سعادت و شقاوت نوعیه و مانند آن پس این همه احکام نوع است که در افراد مشهور
گشته چون فهم تو تا اینجا رسید نظر بالاتر کن بشناس که نوع قالبی است و خصوصیتی است برای
تاثیر موجد حقیقی نه موثر بذات خود

کار زلف تست مشک افشانی اما عاشقان مصلحت را تهی بر آه و چس بسته اند

پس چنانکه مصور حاذق سنگ پاره یا چوبی میگیرد و صورتی در نهایت بهجت و رونق و تناسب اعضا
بر روی کار می آرد و فی الحقیقه حسن این صورت صناعی و نمونه ایست مرصورت مثله در ذهن مصور
قبل از تصویرنی بلکه استعداد کلی جملی که در قوت عملیه نفس او ثابت است لهذا حکم می کنیم برین مصور
بحدق تمام هم چنان در واجب حل مجده همه این احکام نوع مستتر بود در علم او تعالی باینکه بحسب
اقتضای ذات آن قدر فرق است که این احکام در واجب بصفیه قهر و تاثیر کامن بودند و در مخلوق

برنگ انفہار و تاثر ظاہر شدند۔

چون این دقیقہ را نیز شناختی نظر را کشادہ تر کن و بدانکہ در واجب جل مجدہ نوع و احکام تفصیلیہ
او ہمہ منطوی و مندرج بود بتریتی کہ ظاہر شد بصفۃ اقتضای اولاد در علم او تعالیٰ کہ معبر بلوح محفوظ
و امام مبین است ہمہ مثل گشت در ضمن علم خودش بذات خود مقرون بصفۃ اقتضای خود
ثانیاً و در اذہان بلا اعلیٰ کہ حامل عرش تکوین دانہ بصفۃ انطباع و تخیل ثالثاً بعد ازان چون انبیا
علویہ و سفلیہ بآن منجر شدند کہ ان قدر بقضای برسد و از قوۃ بفعل آید انسان مقدار انسان خارجی گشت
و جمیع احکام او نمایان شدند و بالفعل تربیت رب العلیین نسبتہ نوع انسان و احکام خاصہ او در کائنات
و درین مرتبہ ربوبیت بدو شعبہ منشعب گشت ربوبیت بحسب احکامی کہ اعصار و ادوار در آن
تغییری و تحویلی نیست از احوال و افعال و اخلاق مثل نطق و ضحاک و جرارت و جہن و کیا است
و ارتفاقات ضروریہ او و اصول برواثم کہ در رنگ الہامات طبیعیہ نخل ^{و مفسر را} ~~و مفسر را~~ الہامات کردہ
می شود و ربوبیت بحسب احکامی کہ بحسب تغیر اعصار و ادوار متغیر و متحول میگردد و غرض از آن احکام
متغیرہ تشبہ است بصورۃ نوعیہ انسان مقرون بحکم این ادوار و اعصار و تلبس اصول برواثم بلباس
اشباح مناسبہ آن۔

تفصیل این نکتہ آنست کہ چنانکہ اشجار را بحسب صورت نوعیہ احکامی است کہ بآن احکام
اعتدال نوعی حاصل می شود ہم چنان آن اشجار را در شمار صیغ احکامی ہست مختلفہ کہ صورۃ
نوعیہ او را مقرون با حکام فصل و وقت حاصل می شود بالجملہ در قرانات کلیہ از احوال و اوضاع متغیرہ
بتغیر او و آنچه موجب تشبہ بتجلی اعظم می شود و آنچه موجب ہستی کہ ضد تشبہ است در غایہ ہمہ مکتوب
میگردد و چنانکہ در احادیث بسیار بآن اشارہ رفتہ است و حکم صورت نوعیہ بآن اوضاع یاری
شود و تشریعی از آن منشعب می گردد۔

واین ابتداء عالم تکلیف است و از راه عروق با ساریقائین تکلیف منجر می گردد بلاء اعلی و آنجا
اشباح برواثم و صورت شریعت خاصه بآن عصر احداث می فرماید و در میان جوی که در میان اجزاء
بهتہ ملا اعلی و تجلی اعظم واقع است صورت شرائع متمثل میگردد و در ضابطان صورت و سخط بضدان
تعلق می گیرد۔

بعد از آن مہین ربوبیت تشریعیہ تقاضا می نماید کہ شخصی را کہ جامع باشد در میان چند خصلت
کاملہ جارحہ خود سازد و در عالم بشر نمونہ خود گرداند۔

یکے از ان خصائل تشبہ بحر بہت اوست تجلی اعظم و دوم تشبہ قوۃ خیالیہ اوست بلاء
اعلی و این خصلت مفضی بہ تلقی علوم از ملا اعلی میگردد و سیوم تشبہ قوۃ عملیہ اوست بلاء اعلی و این
خصلت مفضی بعصمت و طہارت او میگردد و از اتمام و تبس او با انواع بروبقائی صورت اعتدالیہ صفتہ
عدالتہ چہارم انسان مدنی بودن نفس او یعنی نفس ناطقہ او خاصیتی دارد کہ ظل او در عالم خارج می افتد و
افراد انسان بسبب آن ظل تربیتی و انتظامی خاص میگیرند پنجم تائید ملا اعلی در بہت و قصد او با ہر چه
اندیشد ملا اعلی بواسطہ مناسبہ همان اندیشد و این خصلت سبب ظہور خرق عوائد میگردد و ششم
اعتدال قوائی ثلثہ اولی قوت شہویہ او با وجود سبوغ و دفور مقہور و مغلوب نفس سبعیہ او باشد
و نفس سبعیہ او با وجود کمال شدت و غلبان مقہور و مغلوب قوۃ عقلیہ او باشد و قوۃ عقلیہ او با وجود
صلابت و عزانت مغلوب ملا اعلی باشد ہفتم بخت مسود او در نصرت او بر اعدا و الہام محبت او در
قلوب احبار و بقائی ملت و دولت او تا زمان و راز

چون این ہفت خصلت در شخصی بکمال متحقق شود ربوبیت تشریعیہ او را جارحہ خود میگیرد و نمونہ
خود در عالم بشری سازد و کلمہ خود در زبان او می نهد و او را منجر ازین موطن میگرداند و بعضی عزیز و ذل
ذلیل کار خود را سرانجام می نماید۔

و این نفس شریفه قدسیه در عالم بشر چند کار میکند یکی آنکه مفصل میگردد و اند علوم اجمالیه کلیه حکیه
 ارتفاعات و اصول بروا تم که بحسب الهام افراد انسان اجمال قبول نموده بودند لیکن شرح آن نمی
 توانستند بارسوم باطله برخلاف علوم اجمالیه منعقد شده بود کما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کل مولود
 یولد علی الفطرة الاسلام ثم ابواه یهودانه او ینصرانه او یمجسانه پس پیغمبر کبیت این رسوم باطله فرماید دوم آنکه
 علوم تکالیف متغیره بتغیر احوال و اعصار که نصیب این عصر شده است اختیار فرماید سوم آنکه سبب
 تفصیل بعضی محملات می شود چنانکه تا با دیان نباشد قوه روح سفینه را مصادمت نمی کنند هم چنان
 تا رزانت این نفس نباشد تا ید روح القدس در ضار و سخط ملا اعلی گره نمی خورد با جمله چون ازین
 نفس شریفه قدسیه که کامل بالفعل است نوبت بگذرد تفتیش نفوس متشبهه بآن بکار بریم
 متشبهین بانبیاء انواع بسیار پیدا می شود بعضی متشبهه بحسب بعضی خصال جزئیة بعضی
 متشبهه بحسب اکثر خصال کلیه اصل تشبه هر وی دعالی و صالحی و پادشاهی عاوی را واقع است
 لیکن بحث ما در تشبه بحسب کلیات می رود با جمله ممکن است که شخصی درین خصال همه شبیه باشد
 به پیغمبر علیکن اینقدر رزق در میان بود که نفس پیغمبر بدون ریاضت بدنی و نفسانی و بدون
 توسط بشری باین دولت فائز گردد و نفس این شخص بتوسط ریاضت و اخذ فیض از نفس پیغمبر
 باین دولت برسد چنانکه عالمی بتجربیت کند ذکی را و نفس این ذکی بسبب تربیت این عالم تقیظ
 گردد و عالم بتجربیت شود و با اصول علم و فروع از جهت بصیرت دون تقلید احاطه نماید چنانکه صوفی مرشدی
 بعضی تلامذه مستعین خود را تربیت کند بعد از آنکه مروجی بود بفناء و بقا و مشرف گردد و چنانکه در خانه
 کوه بجانب شمس بکشائیم و در محاذات او آئینه وضع کنیم و نور آئینه بر ارض افتد و نور شمس بواسطه آئینه
 در خانه حلول فرماید اگر چه این شخص را بکاری ماموز نکنند و چیزی از تربیت امت از وظاهر نشود
 و نیز ممکن است که شخصی قریب الحال باشد درین خصال بانبیاء بحسب اصل فطرة و آن امور

کہ در اصل از بعثت پیغامبر مقصود الہی بود پیغامبر تا صیل و تاسیس آن امور فرماید و ہنوز اتمام آن واقع نشده باشد کہ عمر پیغامبر منتهی شود و بلا اعلی انتقال فرماید این شخص را تمام کار او سازند و باو عنایت الہی در بادبان نفس او پیچید و ان کار ہا را بدست او اتمام نمایند علما و علما و فتوحا اگرچہ این شخص با پیغامبر صحبت نہ داشتہ باشد و اخذ علوم از وی نکرده باشد

و باین نکتہ اشارہ واقع شد اما نہ ینک ما نعدہم او تو فینک وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہلک کسری فلا کسری بعدہ و ہلک قیصر فلا قیصر بعدہ وقال "تفتحن کنوز کسری و تقسمہا" وقال عن ربہ ان المد قد مقت عربہم و عجمہم و انما بعثک لا تبلیک بہم و اتبلیہم بک الحدیث وقال تعالی ثم ان علینا جمیعہ و قرآنہ

نیز ممکن است کہ شخصی قریب الماخذ باشد بہ پیغامبر در اصل فطرۃ و علوم را از پیغامبر بگیرد و ملکہ سیاست امت از وی حاصل کند اقامتہ للحدود و فصلاً للقضا یا و تعلیماً للعلوم و امراً بالمعروف و نہیاً عن المنکر و بعد از پیغامبر و امت او خلیفہ او باشد اگرچہ ازین کار ہا بیخ باقی نماندہ باشد

و نیز ممکن است کہ چون پیغامبر بعد احاطہ باین خصال متوجہ شود بدعوت خلق و رنگی از وی بخلق منتقل گردد شخصی دیگر ہم در حضور او مثل آئینہ نورانیت را از شمس قلب مبارک او اکتساب فرماید و بسبب اجتماع او با پیغامبر نورانیت بنی آدم مضاعف گردد و مانند آئینہ چند کہ در حضور آفتاب بگذراند و بواسطہ آنہا در زمین اضواء شمس منعکس گردد و حالتی عجیب بر روی کار آید و مانند آنکہ یک مشعلہ بنجانہ ہماریک آرند و آنجا آئینہا باشد منصوب در دیوار ہا و ضویر مشعلہ منعکس گردد و یکے بدیگری یارند

نیز رنگی غریب ظہور نماید و بہمین فضیلت اشارہ است در حدیث الحمد للہ الذی ایدنی بہما ای بانی بکرو عمرہ و نیز در حدیث آمدہ است کہ "ابو بکر و عمر کا لسمع والبصر" بالجملہ فضل کلی در افراد امت این خصال می باشد و فضیلت بحب بہین خصال می شود و فضائل دیگر انفیاً و اثباتاً در اینجا ملاحظہ

که در اصل از بعثت پیغمبر مقصود الهی بود پیغمبر تا صیل و تاسیس آن امور فرماید و هنوز اتمام آن واقع نشده باشد که عمر پیغمبر منتهی شود و بلا اعلی انتقال فرماید این شخص را هم کار او سازند و باو عتبات الهی در بادبان نفس او پیچید و ان کارها را بدست او اتمام نمایند علما و علما و فتوحا اگر چه این شخص با پیغمبر صحبت نداشته باشد و اخذ علوم از وی نکرده باشد

و باین نکته اشاره واقع شد اما نه ینک ما نعدیم او تو فینک و قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
 ملک کسری فلا کسری بعده و ملک قیصر فلا قیصر بعده و قال "تفتحن کنوز کسری و تقسمنها" و قال
 عن ربه ان الله قد مکت عربهم و عجمهم و انما بعثک لا تبلیک بهم و تبلیهم بک الحدیث و قال تعالی
 ثم ان علینا جمعة و قرآن

نیز ممکن است که شخصی قریب الماخذ باشد به پیغمبر در اصل فطرة و علوم را از پیغمبر بگیرد و ملکه سیاست است از وی حاصل کند اقامه الحدود و فضلا للقضا یا و تعلیم للعلوم و امر بالمعروف و نهیاً
 عن المنکر و بعد از پیغمبر و راست او خلیفه او باشد اگر چه ازین کارها بیخ باقی نمانده باشد

و نیز ممکن است که چون پیغمبر بعد احاطه باین خصال متوجه شود بدعوة خلق و رنگی از وی
 بخلق منتقل گردد شخصی دیگر هم در حضور او مثل آئینه نورانیت را از شمس قلب مبارک او اکتساب نماید
 و بسبب اجتماع او با پیغمبر نورانیت بنی آدم مضاعف گردد و مانند آئینه چند که در حضور آفتاب بگذراند
 و بواسطه آنها در زمین اضواء شمس منعکس گردد و حالتی عجیب بر روی کار آید و مانند آنکه یک مشعل
 بخانه سمار یک آرند و آنجا آئینهها باشد منصوب در دیوارها و ضویر مشعل منعکس گردد و یکدیگر یاری دهند

نیز رنگی غریب ظهور نماید و بهین فضیلت اشاره است در حدیث الحمد لله الذی ایدنی بهما ای
 بانی بکرم عمره و نیز در حدیث آمده است که "ابو بکر و عمر کالسمع و البصر" بالجمله فضل کلی در افراد است
 این خصال می باشد و فضیلت بحسب بهین خصال می شود و فضائل دیگر انقیاد و اثباتاً در اینجا دخی نیست

باید دانست کہ خلیفہ پیغامبر حقیقت مانند فی است کہ در وہان نائی باشد

او بجز نائے و ما جز نے نیم اود می بے ما و ما بی وے نیم

پس ارادۃ الہی منعقد می شود بظہور علم و رشد در افراد انسان و رفع مظالم ایشان انقیاد و عالم

این معنی را از ارادہ ہرگز مختلف نیست کما قال غرس قائل و لقد سبقت کلتنا لعبادنا المرسلین انہم

لہم المنصورون و ان جنڈنا لہم الغالبون،

و این بمثابة آنست کہ در دل نائی عنے بہم میرسد کہ مقامات راست یا عشاق را مثلاً

در ضمن فلان غزل بسر اید بعد از ان رنگی ازین ارادہ در قوائی عقلیہ و قلبیہ پیغامبر فرد می آید و قوائی

اور با افعال مناسبہ بآن مقصد در ہیجان می آرد و پیغامبر منقاد این رنگ شدہ بہ روش ممکن و بہیت

این مقصود داخلیت میفرماید و این بمثابة آنست کہ نائی صوتی از گلوئی خود بر می آرد کہ اجمال ہمان

نفس است کہ بروے کار خواہد آمد اما بر اسے رفع صوت یا تحسین آن نے را بردست خود میگردد

و بردہان می ہند بعد از ان ہمان ارادۃ الہی بواسطہ ہمت پیغامبر و عزیمت او و داخلیت او و تسبب

او در نفس شخصی کہ مستعد آن کار بودہ است کاری کند و از وی آن افعال انشائی نماید و این بمثابة

آنست کہ از نے صوت حزین بر پیغمبر دو او صغیری بیش نیست،

این است معنی خلافت نبوة و این فضیلت است قطع نظر از قابلیت و استعداد اگر در فضیلت

جمعی مشترک باشند و ارادہ الہی تخصیص یکی از ان جمع کند باعتبار مصالحی کہ خداے تعالیٰ بعلم آن ہنر فردا

این شخص فضل امت باشد و نائب مطلق پیغامبر اینجا وجود بالفعل مطلوب است نہ وجود بالقوہ و تفانی

انبیاء از ہمیں بہت بکثرت است واقع است در حدیث معراج آمدہ است کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام

چون کثرت امت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم دیدند رقت کردند و گفتند بعد از غلام یدخل الجنة

من امتہ اکثر ممن یدخل من امتی و آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرمودند نزو جو فانی مکاشفہ کم الامم

و اگر وجود بالفعل درین فضیلت نمی بود چراکثره طلب می کردند حال آنکه فضل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فی نفسہ همان است کہ سابق یو د پس وجود خارجی اینجا شرح ارادہ الہی می کند و ہر چند کثرت فائدہ واقع شود خلافت نبوت محکم تر باشد،

و این فضیلت امریست کہ تا عارف تحقیقا و تخلقا بآن رنگین نشود کہ آن نداند و رجحان او را بر سایر فضائل نفہم و این فقیر تارائحه ازین بتان نشید بآن آشنا شد و این فضیلت بحسب حقیقت خود مشروط باستعدادی نیست

تو چون ساقی شوی دروے تنک ظرفی نیماند بقدر بحر باشد وسعت آغوش ساحلها لیکن سنت اللہ بر آن جاری شدہ کہ این فضیلت نہ ہند مگر کسی را کہ جامع فضائل شتی باشد جبلة و کسبا "دہ تہار حمت الہی کہ یا پیغامبر متوجہ شدہ بود در ضمن آن پیغامبر باین شخص نیز کار خود کردہ باشد و اخلاق کاملہ داشتہ باشد و علوم پیغامبر بوجہ کامل اخذ کردہ بود شرطیت این شروط ازین جهت برخاستہ است،

باید دانست کہ چون در حظیرۃ القدس کہ مجمع ہم افاضل ناس است خوض نمودیم ارواح شیخین و مرتضی رارضی اللہ عنہم در یافتیم و کمالات ایشان را جدا جدا نفہم نمودیم، ارواح شیخین با آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بمنزلہ مشعلہ یا فقیم در غایت روشنی کہ آئینہا گردان گرفتہ باشند و بسبب تعاکس اضواء آن روشنی دو بالا شدہ باشد نوری کہ بر زمین بنسط می شود ہمہ کشتی واحد نظری آید تمیز شعاع مشعلہ از شعاع آئینہ با میان آن نور بنسط متعذر میگردد ہم چنان اشعۃ ارواح شیخین با اشعۃ روح آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم یکسان گشتہ و با ہم در آمیختہ حال ارواح شیخین را جدا از روح آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نتوان شناخت

رق الزجراج ورق التخمیر فتسابہا و تشاکل الامر

فکأنها نمر ولا قدح و كأنها قدح ولا نمر

و روح مرتضیٰ راضی اللہ عنہ بآنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بمنزلہ نور قمر یا فقیہ کہ در محاذات شمس واقع شدہ و کسب نورانیت از و نموده با خود صورتی دیگر گرفته بحال خود برآید ہم چنان روح مرتضیٰ رضی اللہ عنہ فاتحہ ولایت را کہ در داخل روح آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم مندرج بود بسطے لائق دادہ بر اس خود قائم شدہ ۵

آن بادۂ شعلہ گون کہ دار و خورشید در کاسۂ ماہ چون رسد شیر شود

و شرح این کلمہ آنست کہ بسبب آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم یک برزہ از برزات تجلی اعظم کہ برنگ ہم ملا علی رنگین بود آخر شد و برزہ دیگر کہ برنگ عالم مثال واقع است پیداکشت آن راہ اول راہ نبوت بود و این راہ آخر راہ ولایت است پس ایام خلافت شخین رضی اللہ عنہما ایام نبوت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم است و ایام خلافت مرتضیٰ رضی اللہ عنہ ایام دورۂ ولایت است و صدیق تشبہ باعتبار فنا و انعکاس اشعۂ بیشتر یا فقیہ و لهذا آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم در باب صدیق فرمودند "لو كنت متخذا خلیلا غیر ربی لاتخذت ابا بکر خلیلا" اشارت نمودند بہین فنا و انعکاس و در فاروق تشبہ باعتبار تمام کار مطلوب بردست او باعتبار تائید حظیرۃ القدس زیادہ ترادراک کردیم و لهذا آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرمودند "لو کان بعدی بنی لکان عمر"

و در مرتضیٰ رضی اللہ عنہ تشبہ باعتبار اعتدال قوائی ثلث و انتظام بعض آن با بعض زیادہ تر دیدیم و لهذا آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرمودند "مومنی و انا منہ"

باید دانست کہ خدا تعالیٰ فیض خاص چون محل خاص فرو آورد و در قضیہ حکمت لابد است از آنکہ ہئیات عنصریہ و ہئیات فلکیہ تقاضائی تخصیص آن فیض بآن محل بکنند تا مقتضائی حکمت باطل نشود پس وقتی کہ خدا تعالیٰ فیض نبوت بر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نازل ساخت دانستہ شد

که بدن مبارک آنحضرت صلی الله علیه وسلم مستعد آن فیض خاص بوده از جهت عنصر و از جهت اوضاع
فلکیه که در وقت تولد آنحضرت صلی الله علیه وسلم بوده است پس اگر این استعداد عنصری در شخصی
یافته شود لا محاله شرکتی با آنحضرت صلی الله علیه وسلم در بعض فیوض باطنیه از جهت همان شرکت حاصل شود
و هم چنین اگر استعداد فلکی در بعض یافته شود لا محاله شرکتی در بعض فیوض ظاهره از جهت همان
شرکت حاصل شود چنانکه در کتب تاریخ یافته می شود که زائجه طالع سلطان محمود غزنوی با زائجه طالع
آنحضرت صلی الله علیه وسلم مشابهت تمام داشت از جهت مواضع کواکب سیاره و مناظرات آنها و قران
علوین و معودیه شمس و مرتج و مانند آن پس فتوح و مجاهدات عظیمه از سلطان محمود بظهور رسید
علی هذا القیاس بطریق وجدان دانسته شد که استعداد عنصری حضرت مرتضی رضی الله عنه شبیه
بود با استعداد عنصری آنحضرت صلی الله علیه وسلم و ازین جهت نوعی از قرب بحضرت مرتضی حاصل شده
و این معنی بدون قرابت قریبه حاصل نمی شود لیکن آن فضیلت جزئی است که تعلق بمقامات
ولایت دارونه از باب تشبه بانبیاء من حیث النبوة

سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم سؤالا روحانیا عن تفصیل شیخین علی علی رضی الله عنهم
مع انه اشرفهم نسبا و اقضاهم حکما و اشجعهم جنانا و الصوفیه عن آخرهم یتسبیون الیه ففاض علی قلبی
منه صلی الله علیه وسلم ان له صلی الله علیه وسلم وجهین وجه ظاهر او وجه باطنی فوجه الظاهر الی اقامه
العدل فی الناس و تألفهم و ارشادهم الی ظاهر الشریعة و هما بمنزله الجوارح له فی ذلک و الوجه الباطن الی
مرتبه الفناء و البقاء و علومه المرویه کلها انما تنبع من الوجه الظاهر و عند هذا انتهى ما اردنا ابراه و
الحمد لله تعالی اولاً و آخراً و ظاهراً و باطناً - تفهیم -

- ۸۷ -

الحمد لله الذی بنعمته تتم الصالحات و علی فضله المعول فی جمیع الحالات و صلی الله علی سید البشر
شفیع الناس فی المحشر و علی آله و صحبه و سلم اما بعد این کلمه چند است در تحقیق سعادت اخرویه بدانکه تحقیق

سعادت اخرویة موقوف بر سه مقدمه است حقیقه روح ولیمته و آیتة مجازات - ^{و حرکت}
 پس روح عبارت از چیزیست که اقتران آن بجد سبب حیوة جسد و ظهور حس ^{در حرکت} بالاراده
 در آن جسد باشد و افتراق آن از جسد سبب موت جسد و زوال حس و حرکت بالاراده از آن جسد بود
 و چون درین روح غرض میکنیم سه جزوی یا بیم تو بر تو،
 یکی نسمة و آن بخار لطیف است که در قلب از خلاصه دم متکون می شود و حمل قوی می نماید و
 در جمیع اعضا سرایت می کند و تدبیر طب را در آن تصرف جاری است از جهت تغلیظ و ترقیق و تصفیه
 و تکدیر و تقلیل و تکثیر و اثر هر حالتی ازین حالات در اخلاق و اوضاع بتلی به پیدای می شود و این جزو
 سبب انجذاب روح است بجد و تعلق او بجد و گرفتار شدن روح با خلاق ظلمانیة شهویة و سبعیة
 دوم نفس ناطقة و حقیقت آن تنزل نفس کلیه مدبره ^{و کلیه} فانی الکلون است در برزہ خاصه که
 بشرط آن برزہ نظام انسانی را درین جسد تقاضا فرماید و این جزو سبب انجذاب نفس کلیه کشا
 شدن راه معیت و منسلخ شدن بحقیقت جامعه ^{مجموعه} و سوم روح سماوی و حقیقت آن آنست
 که در عنایت اولی صورت انسانی متمثل شد بروهی که منطبق باشد بر فردی از انسان که بادی
 قیاس کنند و نفس عرش که در شرائع ذکر عبارت از آن است آن صورت را قبول نمود و هم چنین بمشایه
 او سایر نفوس افلاک تا آنکه صورتی شد معلق قایم در عالم سماوی گویا هیچ یک قائم نیست چنانکه
 چراغهای بسیار حاضر کنند و نور همه متداخل شود و اسناد هر ضرور بچراغی خاص شکل شود
 درین موطن نخست متمثل می شود هر چه در عالم ناسوت بود فی است قبل از بودن آن و این را در شرائع
 کتاب مجود اثبات گویند پس بعد از تها بعض اوضاع فلکی مقتضی آن شد که منفسر گردد و صورت
 انسان کلی با فردی که اوضاع فلکی و استعدادات ارضیه درین دوره تقاضای آن خواهند کرد
 پس متمثل شد که درین وضع و درین استعداد اگر انسان پیدا شود این نفس خواهد بود و اگر در آن وضع

و در آن استعداد موجود شود آن نفس خواهد بود آنچه بر حضرت آدم علیہ الصلوٰۃ والسلام ظاہر بودند
نسخہ بود ازین کتاب۔

و بالجملہ باز ہر انسانے در حظیرۃ القدس کہ عبارت از تجلی الہی است در عالم مثال و حول
او نفوس مالا علی مکمل بشر منجذب اند مثل انجذاب حدید بسوی مقناطیس صورتے ہست چنانچہ
در ذہن معاصر صورت خانہ کہ میخواہد عمارت کردن قائم است و این صورت ہر انسان منطبق است
راسا بر اس و یک اعتبار ہو ہو گفتن صحیح است و چون روح در جسد انسان منقوخ می گردد و با
صورت یکی دیگر و دو حکم لطافت نفس ناطقہ و حضور روح سماوی در حظیرۃ القدس در ہر فردی انجذابی
و کشتے بسوی حظیرۃ القوس مجبول است دانند یا ندانند و سعادت اویل است بسوی حظیرۃ القدس
و مناسبت پیدا کردن با او و شقاوت او اعراض است از حظیرۃ القدس و اخلا دالی الارض پشت
دادن بسوی حظیرۃ القدس۔

و بالجملہ این قدر باید دانست کہ روح آدمی بمنزلہ کمان است کہ دردی شاخ حیوان و چوب
ہر دو تعبیه ^{نمودند} و چنان استوار ساخته اند کہ ہر دو با ہم پیوستہ و بحرکتیکے دیگر متحرک گردند اما حکیم دقیقہ
شناس می شناسد کہ از آتش نرم شدن کار شاخ است و آن شدت و مانعت و روقت کشیدن
کمان از چوب است یا بمنزلہ سیما ب کہ اجزاء آب و اجزاء نقرہ ہر دو جمع شدہ اند اما حکیم دقیقہ
شناس می شناسد کہ سیلان از آب است و ثقل از فضا،

و موت فی الحقیقہ قطع علاقہ نسیمہ است از جسد تا حیوۃ ہست ہر لمحہ خلاصہ دم از کبد
بسوی قلب مرتفع می شود و روح طبعی مخلوق می شود و در اعضا سرایت می کند و جزوی متخلل
می شود و دیگر می آید۔

یکی می رود دیگر آید بجائی

چون موت میان نسمة و جسد حائل آمد آن مدد منقطع شد و آنچه در قلب بود مطیة نفس ناطقة است
 وین مقام باید دانست که نزدیک انقطاع علاقه اگر قلب و سایر اعضا را از روح طبعی
 متملی باشد اشتباک نفس ناطقة بنسمة قوی تر باشد و قوای نسمة واضح تر باشند و اگر متملی نبود چنانکه
 در امراض مدنفه محمله محسوس می گردد طبیعت کلیہ نمی گذارد که قدرے ازان که مطیة نفس ناطقة می
 تواند شد باطل گردد و مانند آنکه عنصر ہوا را طبیعی است کہ تا مقداری معین تکاثف و تخلخل
 را گنجایش می دهد و چون ازان مقدار در گذشت تخلخل و تکاثف را گنج نہ ماند پس اگر در شیشہ ہوا نفخ کند
 تکاثف را قبول کند تا حدی کہ تکاثف را گنج نہ ماند پس شیشہ بشکند و ازان راہ ہوا بر آیر یا نفخ را رد کند
 بدین نا فح و اگر از شیشہ ہوا را امتصاص نمایند قبول کند تخلخل را تا حدی کہ دیگر امکان نیست آنگاہ
 شیشہ بجانب اندرون منجذب شود و در ہم شکند یا امتصاص را مانع نبطہور رسد والا وجود خلا لازم آید
 و طبیعت کلیة تقاضا ملائے کند و ہم چنان کہ الفقار شیشہ نزدیک شدہ نفخ یا شدت امتصاص امر است
 طبعی ہم چنین بقا و جزوی از نسمة کہ مطیة نفس ناطقة باشد امر است طبعی اگر فرض کنند کہ ہزار سبب تخلخل نسمة
 موجود است بسبب آن تقاضا طبعی این اسباب را ازان حد معین لامحالہ دست کوتاہ نخواہد بود۔
 بالجملہ چون مطیة نفس ناطقة منفرد شد و تصرف آن در بدن منقطع گشت احکام صورۃ نباتی گمان
 گردد و چیزے شبیہ بمعدن بہر وزر رسد چنانکہ درخت از جائے خود منقطع شود و آن جسم بہمان صورت
 مدتہا با ندای خا تغذیہ و تنبیہ معدوم شد و آن جسم شبیہ بہ معدن گشت ہم چنان جسد انسان بعد مفارقت
 نسمة شبیہ بمعدن شود و آن نسمة کہ مطیة نفس ناطقة است نیز شبیہ بمعدن شود و یکن کہ طبیعت کلیة نزدیک
 انحلال او بسبب بعض حوادث مدوی فرستد از عنصر ہوا چنانکہ در اجسام ملائکہ سفلیہ واقع می شود
 ایشان را جسدی است مخلوق از لطائف عناصر و تراجم است شبیہ عمزاج دیدان چون اجزاء کثیفہ
 عناصر متعفن می شوند و در ان اجزاء حیاتی فائض میگرد و تعفن است شبیہ تعفن اخلاط دیدان پس اگر

در اجسام ملائکہ بسبب بعض حوادث تحللے پیدا شود طبیعت کلیہ بجائی اواز لطافت عناصر مددے میفرستد
و آن نزدیک بکون و فساد است نہ نزدیک تغذیہ و تنمیه۔

و انکہ گفتیم کہ حدی معین است کہ امتطایر نفس ناطقہ را قبول کند مراد آنست کہ از نسیم جزوی چند کہ
حل قوائی ادراکیہ و قوائی نفس سبعیہ می کرده است بر جا خود می ماند و دین حالت خود بخود بحکم طبیعت کلیہ
حس مشترک کار سمع و بصر می کند و کلام و افادہ و استفادہ با بقوائی ادراکیہ با مددے از قوائی قلبیہ می نماید
چنانکہ ملائکہ نیز شبیہ باین میکنند۔

و بالجمکہ ملائکہ و ارواح مفارقة بوجہی از وجوہ بمعدن مشابهتے دارند و آن وجہ ضبط و حفظ نفس است
جسم خود را بغیر تغذیہ و تنمیه و بوجہی دیگر بچوان و آن وجہ مجتمع بودن نسیم با قوائی خویش۔

و اصل مجازاة در حیوان بلکہ نباتات نیز یافته می شود و آن آنست کہ فعلی را از افعال چیزی بسبب
ترتیب حالتی گردد کہ ازان لذت یا بدیاستالم شود در حکم نظام کلی مثلا حیوان زیادہ از عادت علف خورد و
بتخمہ مبتلا گردد۔ یا درخت سم را بچرد و بدرد سخت مبتلا گردد یا درخت جذب کند رطوبت زیادہ از طبیعت اریس
بفساد شمار مبتلی گردد و علی هذا القیاس۔

و چون انسان را نفس داده اند ذکی تر و بالطافت تر از سایر نفوس لاحالہ مجازاة وی منقسم خواهد بود
بدو قسم قسم اول افعالی کہ بدن تعلق دارد مثل عروض تخمہ بعد از استلار یا عروض حرارۃ بعد تناول زنجبیل
و درین قسم صدور فعل با اختیار شرط مجازاة نیست گوزہ را با کراہ یا خطا خورده باشد خواهد مرد و بجلافت قسم ثانی کہ
آنجا تا ارادہ و اختیار عید در کار نہ باشد نفس ناطقہ رنگ فعل را در خود نمکشد و سببیت جزا منعقد نگردد
و قسمی تعلق نفس او دارد و حقیقت مجازاة متعلقہ بنفس آنست کہ نفس او سہ جزو دارد و ہر جزو را قبلہ
ہست کہ بآن منجذب است و چیرے ہست کہ خواہان آنست چون آنجا رسد ساکن شود و چون صفات
مناسبہ آنجا کسب نماید متلذذ گردد و اگر اینجا نرسد و صفات مبہاشہ آنجا اکتساب کند متالم گردد و پس نسیم

منجذب بقوای شهویه و سبعیه و ادراکیه است و روح سماوی منجذب بخیره القدس و ملائک علی و نفس ناطقه
 منجذب بسوء حقیقت جامعه و متوجه بانسلاخ و سعادت هر یکی و جدا ن ملائم خود است و تفاوت و جدا
 منافرو این کشاکش در حال حیات هم هست اما مغرور و غیر ظاهر و مخصوص باذکیاء و در حال موت نسیم بدن را
 و دایع کند و آلات بدنیه را بدوره نماید و در دوی منقطع گردد و رقیق و ضعیف باشد و قوای شهویه و سبعیه
 و ادراکیه همه ضعیف شوند و حکم روح سماوی غالب آید و انجذاب بسوء خیره القدس پدید شود و چشمی دیگر
 کشاده گردد و لقد كنت فی غفلة من هذا فکشفنا عنک غطا رک فبصرک الیوم حدید -

و درین حالت اگر این نسیم صفات ملائمه خیره القدس کسب کرده است لذتی بے کیف خواهد
 یافت و اگر صفات منافره اکتساب نموده ایم مقاسات خواهد کرد بسبب ترکیب اد بروح سماوی انقباض
 و هر کسی بر خود تجربه کرده است که در مقام رؤیا از عالمی بروی علمی میریزد پس پرده صور و اشکال
 آن علم بسیط از عالم فوقانی است و آن صور و اشکال از خزانه نسیم و در مظان خود الهام بر خاطرهای
 بشر میریزد بلکه بر خاطرهای بهائم نیز و در حقیقت رؤیا همیس خاطر است که در دل می گذرد بسبب تعطل
 حواس مشترک و متصرفه پسوی آن متوجه می شود و او را خلعتی مناسب می پوشانند و در صورت یقظه چون
 حواس بکار خود مشغول اند ^{آنرا} محجوز صور و همه میسر نیست -

و اگر در خواطر که بر دل مردمان فرو میریزد تامل کنی دانی که بعضی از طبایع کواکب و بعضی تخیلات
 ایشان که عبارت از عالم مثال است می ریزد و بعضی آخر از ملائکه علویه سفلیه که عتلا و نقلات ثابت شده که
 از ایشان بر دل مردمان آثار فائض می شوند اگر عقل پیش دستی کرد آن فائض خاطر باشد و اگر قلب
 سبقت کرد آن فائض حال باشد و بعضی آخر از شیاطین و بعضی از طبایع چنانکه این تفصیل در اقسام
 رؤیا منقح شد -

و بالجمله هر مقدمه که فائض می شود آنرا استعدادی هست که آنرا تقاضا کرده پس چون روح از کدورت

بدن ارضی خلاص شود و محاله استعداد تلقی خواطر و احوال از مافوق خود پیدا کند و از عالم مثال و ملا اعلیٰ بروی علوم و خواطر نازل شوند و احوال اعمال و اقوال خود روشن بین از نیکو قسم ^{متنفر} و از دیگر قسم متلذذ شود و این را بحسب اکثر نفوس دفعات و تدریجات باشند تا اجزای رسته چه قدر متخلل شده اند و ذکا نفس چه مقدار بود و گاه باشد که برای تعذیب و تنعیم این شخص ملائکه بهم شوند چنانکه بحسب اقتضای بخت شخص ملائکه بهم می شوند و این شعبه است از مقتضیات مصلحت کلیه و این معنی در حقیقت مخصوص بحالت مرگ نیست درین عالم نیز ازین مقوله مجازاة واقع می شود.

عقل بر طبق شرع ادراک می کند که مجازات را چهار موطن است یکی در دار دنیا و این دو قسم است یکی ترشح نفرت ملا اعلیٰ در نفس این شخص دیگر الهام ملائکه که مقتضیات انعام و ایلام او سرانجام دهند و این الهام در نفوس بنی آدم یا نفوس بهائم یا ملائکه سفلیه قرار گیرد و این جماعت انعام و ایلام بتقدیم رسانند و این مجازاة مخلوط باشد با سباب سماوی و ارضیه پس اگر اسباب سماوی و ارضیه مقتضی انعام او باشند و مجازاة نیز مقتضی انعام است نعمت دو چند داده شود و اگر مقتضی ایلام است نعمت ناقص کرده شود و از حیرائی طبعی آن و اگر اسباب سماوی و ارضیه مقتضی ایلام است پس اگر مجازاة نیز مقتضی ایلام است ایلام دو چند کرده شود و اگر مقتضی انعام است ناقص کرده شود و ایلام او یا در میان ایلام انعامی داده شود بتکفیر آن ایلام ذنوب را یا بدادن فرحت در نفس این شخص و اگر اسباب سماوی و ارضیه ساکت باشند از هر دو جانب حق مجازاة کامل کرده شود و چون این شخص انتقال کرد و بمعاد گویا فراغ حاصل شود و هو قول تعالیٰ منفرغ لکم ایها الثقلان

و چون ازین عالم انتقال کند و در عالم برزخ رود آنجا دو قسم مجازاة مستحق شود یکی ادراک لذت و الم از آنچه کسب کرده است از ملکات حسنه و سئیه و ادراک تحذیق ملا اعلیٰ درین شخص به بهجت یا بنفرت خواه این ادراک بے پرده باشد چنانکه شخص بیدار کیفیات طاریه بر خود احاس

میکند یا پس پرده چندین اشباح و تماثیل که خیال آنرا اصطناع کرده باشد چنانکه نامم فغضب خود را در صورت
سبع بیند و مزاج صفراوی خود را در صورت نیر آن و شعل ادراک نماید.

و دیگر الهام کردن بملائیکه مؤکله بآن موطن که انعام کنند یا ایلام نمایند پس این ملائیکه خود را بصورت
یا موثقه ظاهر کنند و مخاطبات لطیف یا عنیف در میان آرند و تنعیم و تعذیب بظهور رسانند.

و چون ازین موطن در گذر و عالمی دیگر پیش آید که او را در سان شرع یوم المحشر گویند و حقیقت آن
موطن آنست که درین نفوس ارضیه بسیار از احکام فردیه که از اختلاط عناصر و از جهت ماده ظلمانیه پیدا
شده بود برهم خورد و این نفس بمنزل جسم شفاف محاکات صورت نوعیه نماید و احکام صورت نوعیه بطریق
ظهور و غلبه پدید آید چنانکه در محوسات صورۃ نوعیه در افراد انسان تقاضای می کند که بدین در جلیس
و عینین و افئین پیداشوند لیکن گاهی علیتی از عوائق استعداد ماده ازان منع کند و حین ناقص الخلقه
اکمه و اقطع و اسک پیداشود اینهمه از قبل ماده است نه از قبیل صورت نوعیه هم چنان در امور معقوله
صورت نوعیه را مقتضیات است از عقل سلیم که بلوث او هام ملوث نشده و استعداد قبول علوم حق
از مبدای فیاض بوجه آن داشته و از خیال صحیح که شئی را بصورت مناسبه او که بر طبق شکل عالم مثال
مشج سازد پس احکام فردیت فرو نشیند و احکام نوعیه غالب آیند همه مقتضیات نوع در عقل و خیال
بر روی کار آید و صورت فردیت قبول ظهور احکام نوع کند و با تم وجه محاکات آن نماید چنانکه در افراد نوع
ممکن نشود که بهتر از آن احکام نوع و ظاهر شوند نقد کشفنا عنک عطارک فیصرک الیوم حدید.

پس درین موطن وقایع چند ظهور کنند از میزان و حساب و تجلی الهی و حوض و تطایر و صفات اعمال
بطرف یمن و شمال و شهادت آیدی و ارجل و صراط و ایضاً ض و وجه و اسودا و آن و شفاعت رسل

پس میزان عبارت است از ظهور صورت مقدار اعمال حسنه و سیئه و معرفت تاثیر هر یکی از قبیلستین
بشکلیکه عالم مثال تقاضا کند از کفیتین و مانند آن در میان عالم مثال و عالم شهادت بآن معنی که اجسام

خارجیه شکل پذیر قوای مثالیه گردانند آنچه نزدیک شکل جبرئیل بصوره اعرابی سائل از ایمان و اسلام و احسان و شرط ساعه پیش پیغامبر را و نزدیک شکل فرشتگان بصوره خصوم پیش حضرت داود واقع شد و حساب عباره است از اطلاع شخص مساوی اعمال خود و محاسن آن بوجهی که اجزیه مترتبه بران وضع شود بسبب افاضه علوم غیبیه برین شخص.

و تجلی الهی عبارت است از ظهور تجلی اعظم بصوره منزهه مقدسه که صورت نوعیه انسان استعداد معرفت آن دارد چنانکه بعض متألهین رتبه نوری متحقق شود لیکن اینجا استعداد تجلی خصوصیت فردیه او شده و اینجا تجلی صورته نوعیه کلیه خواهد شد و لایکون التجلی ابدالا بقدر استعداد المتجلی له.

و حوض صورت هدایت در شدی است که از تجلی اعظم بنفس نفیس حضرت پیغامبر صلی الله علیه و سلم ریخته است و از آنجا از راه قوای پیغامبر در عالم شهادت جاری شده و ادانی حوض صورت قدر هدایا تے که افراد سلیمین قبول آن کرده اند.

و صحت اعمال عبارت از صورت نفس انسانیه است که در عالم مثال که شرح آن گفتیم ظاهر شده و نقاط سفید و سیاه بتیان محاسن اعمال و مساوی آن در وی منتقش شده.

و شهادة ایدی و ارجل نمایش دیگر است آن صور را با اعتبار اتحاد آن نفس با آن صورت من وجه و صراط عبارت از راهی است که مقتضی فطره سلیمه انسانیه است گنج جمع شرائع شرح و بیان آن افتاده و سرعت سیر و بطور آن و کلا یب دوزخ همه نمایش موافقت بان فطره سلیمه و منافرة ازان است با مرابتی که موافقت و منافرت راست.

و ابیضا ض و اسود و مانند آن نمایشی است از ظهور نور نفسانی که با کتساب اعمال حقه ظلمت نفسانی که بسبب اقتراف اعمال سیئه حاصل شود بصوره پخته حسیه که مشایه بان نور و ظلمت باشد بحکم عالم مثال این قدر باید دانست که این همه در عالم اجسام است لیکن بوجهی که قوای مثالیه غالب باشند

و استعداد جسمی مغلوب هم چنین جمیع اجسام اخرویة ہیں حکم دارند۔

و شفاعت عبارت از نزول رحمتی خاص است کہ نفیض کنندۀ ذنوب باشد از نفوس بشریہ

بواسطہ نفس نفیس حضرات انبیاء خصوصاً نفس نفیس حضرت خاتم النبیین صلوات اللہ علیہ وعلیہم اجمعین

بمثالی آنکہ در دوار دنیا گاہی شخصی مشمول برکات ملا اعلیٰ میگردد و ذنوبی کہ بدامن نفس او رسیده است

متاثر می شوند کما قال رسول اللہ صلی علیہ وسلم لعل اللہ اطلع علی اہل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد

غفرت لکم و درین موطن نفرت ملا اعلیٰ و رحمت ایشان مشج شود بمخاطبات عنفینہ و لطیفہ و ملائکہ رحمت

و عذاب پدید آیند و صور ہائیکہ مناسبہ باعمال مثل شوند مثل اہل و بقر تعض با فواہیہا منطخ بقر و نہادند و

بارجلہا بمثال آنکہ اینجا الہامات از ملا اعلیٰ می ریزد بر نفوس ملائکہ سفلیہ و غیرہ و بمثال آنکہ در منامات

مشج می شود آنجا اجسام اخرویہ پیشتر از موطن خیال اثر پذیر قوائی مثالیہ خواهد بود۔

و چون ازین موطن بگذرد موطنی دیگر پیش آید و آنجا رحمت و غضب الہی ظہور کند بصورت مقتضیات

صورت نوعیہ انسان زیرا کہ صورت نوعیہ انسان بدنی تقاضا می کند کذا و کذا و در بدن قوائی

اوراکیہ و طبعیہ شہویہ تقاضا می کند و ہر قوتی را لذتی است و المی پس رحمت الہی در صورت لذت

ہر قوتی و غضب شکل الم ہر قوتی ظہور کند و چون رحمت و غضب متعلق شدہ است باعمال و اخلاق و

ہئیات نفوس در ہماں لذات و آلام مراتب رحمت و غضب یک ہمہ بر روی کار آیند مثلاً عطا یا و مقربین

از ماکل مشارب و مساکن بہتر باشد از عطا یا یا ابرار۔

عطیہ مقربین آب چشمہ تسنیم باشد کہ تمثال لذات عقلیہ است کہ از ادراک مجردات حاصل آید۔

و عطیہ ابرار شرابی باشد معز و ج باب تسنیم کہ تمثال لذت و ہمیہ و خیالیہ است کہ روح لذت عقلیہ

دران منفوخ بود بر مثال تجلیات صوریہ کہ محاکات علوم مجرودہ می کند و ہر شئی حیہ بجای ہئیہ عقلیہ می

نشیند و محاکات آن می نماید و واجب است درین موطن کہ جمیع مقتضیات صورت نوعیہ ظہور کنند

از منارح وائل و مشارب و معاکن و مجالس و لکشائی و مخاطبات راحت افزائے و آنچه در انجیل مذکور
می شود کہ در معاد لذت عقلیہ خواہد بود فقط بیان مجازات جمعی است کہ قوای عقلیہ ایشان غالب تر است
موطن برزخ تنہا والا چون پرودہ خصوصیت فرویہ شغافی تمام پیدا کنند لا بد است از آنکہ جمیع قوی کہ
در بدن ارضی مقتضی صورت نوعیہ بود ہمہ بروے کار آید لہذا بقدر شتگان و انسلاخ از قوای طبیعیہ
اگرچہ نوعی از کمال است در جنب صورت نوعیہ حکم اقطع داعی و اسک دارد لیکن ہذا آخر مارونانی
ہذہ الاوراق والحمد للہ تعالیٰ اولاً و آخراً۔

تفہیمات
- ۸۸ -

اصل اصول و مسائل خلق مسئلہ ایست کہ اختلاف آراء دران بیشتر واقع شدہ اما آنچه بطریق
کشف ثابت شد تقریر کنیم بعد از ان بروجہ تطبیق آراء مختلفہ باشارہ خفیہ مطلع سازیم،
این مسئلہ یہنی است بر دو قاعدہ قاعدہ اولی در قرع دانیق چون آب ہوا شود و باز ہوا
آب گردد بحدس قوی ادراک می کنیم کہ چیزے باقی است و چیزے متغیر کہ بسبیل تبدل متوار شدہ
آن چیز باقی ہیولی عناصر و موالید است و آن چیز متبدل صورت نوعیہ است۔
مذہب منصور آنست کہ ایں ہیولی همان صورت جسمیہ است کہ قائم است بنفس خود یا در حد
ذات خود صورت است و باعتبار ورود و صورتی بروے ہیولی است۔

و این صورت جسمیہ در خارج معتمد بر ہیولی اولی نیست چنانکہ مشائین اثبات آن کنند آری
عقل می داند کہ اوراد و جہت است جہت فعلیت و جہت قوت اما ہر دو جہت در خارج از یک ہو وجود
منتزع شدہ۔ رئیس مشائین اثبیت جہت را بوجہ تقریر کردہ کہ موہم اثبیت فی الخارج باشد۔
و این صورت جسمیہ را خواص است یکے آنکہ بین آن غیر یسار باشد فوق غیر تحت لاچار
تقسیمات را احتمال نماید الی غیر النہایہ کہ مقتضائے صورت متخلف نہ شود دیگر آنیکہ مشار الیہ ہنہا و ہناک

سویم آنکه همیشه متحرک باشد یا ساکن خالی ازین دو حالت نباشد زیرا که مورد صورتی است جوهریه و عرضیه و هر صورت مقتضای دار و اگر در دو آن یک صورت مقتضی آن موجود باشد سکون است و اگر صورت دیگر و مقتضای آن پیداید حرکت است و این حرکت در مقولات بسیار پیدا شود در این و در کیف و غیر آن
چهارم آنکه گاهی از صور نوعیه منفک نه شود قبل از تحقق این جسم عالم همه فعل بود و همه ثبات بر حال واحد و همه تجرد از اشاره ب مکان صورت جسمیه این بدعات در میان آید و -

قاعده ثانیه - مزج خلق دو صفت است جمع و تفریق آنچه مشاهده می کنیم از خلق بعض اشیاء و فناء بعض جمع و تفریق اجزا است که بدن حیوان یا نبات از هم پاشد و صورت تالیف او بر هم خورد خاک ب خاک پیوند دو هوا به هوا و آب ب آب و رشته الفت از هم گسته گردد و باز در مخلوق دیگر تالیف دیگر بهم آیند و مصدر آثار آن تالیف شوند و بکند آید و بکند اما آنکه دنیا منصرم شود -

و این جمع و تفریق واقع می شود بر اجزاء صغار چنانکه در نحو حیوان و نبات می بینیم که هر روز و هر ساعت و هر آن اجزاء در اقطار بدن منتشر می شوند و باز بعضی متحلل می گردند -

در صورتی که رسد و لو با سنگ سخت تا بست سال مصداقست کند از آن سنگ مقدار یک انگشت سخی نماید آن یک انگشت را بر بست سال تقسیم کنیم لابد هر آن چیزه مسحق شده است قدر آن را غیر رب العزت کس نمی شناسد - مشکلم می گوید که این تجزیه بآن مرتبه منتهی میگردد که آن جز را لا تجزئ است و میفرمایند گوید آن تجزیه بالفعل با جام صغار صلبیه منتهی می گردد که آن را در هم شکستن نبود پیش فیر هر دو قول منطبق است باینکه دیگر معنی جز را لا تجزئ آنست که لایکن تقسیمه قطعاً و لا کسراً و لا و هماً و لا فرضاً و را نهائیه تقسیم قطع و تقسیم کسر خود خلاص نیست آیدیم بر تقسیم و همی و فرضی تقسیم و همی و معنی دارد بیکه آنکه نقل کنیم صورت این جز را در خیال خود و منحل سازیم بدو قسم و این تقسیم و همی منتهی است بحدی زیرا که خیال قوتی است منتهی که تا جائی منقطع گردد دیگر آنکه اشیئیه ادراک کرده شود در و هم باینکه بعضی جاب

فوق است و بعض جانب تحت داین پنج جا منقطع نہ گرد زیرا کہ از خواص صورت جسمیہ آنست کہ ثنیتیہ در اجزاء او واقع شود۔

و همچنین تقسیم فرضی دو معنی دارد یکے آنکہ آنرا معیار معین ادراک کنیم از عدد دو کم متصل مثلاً جزو ہزارم است از یک ذراع دیگر آنکہ مجرد اثینیتیہ شناسیم و قادر بر تعیین معیار سخوت از عدد دو کم متصل نہ شویم چنانکہ در صورت حجر صلب مسحی تقریر نمودیم۔

پس شکلم تقسیم دہمی و فرضی را بمعنی اول گرفته و گفته کہ جزو لا تجزئی قابل تقسیم دہمی و فرضی نیست درست گفته است و حکیم تقسیم دہمی و فرضی را بمعنی ثانی گرفته است و گفته کہ ہر چہ در اشارہ ہنا و ہناک آمد است قابل تقسیم دہمی و فرضی است و راست گفته است۔

چون این دو قاعدہ تقریر کردہ شد بر اہل سخن رویم حقیقت این صور جسمیہ قائمہ و صور نوعیہ تبدلہ چہیت شکلم گوید صورت جسمیہ کہ بحقیقت اجزاء لا تجزئی است ہم آمدہ۔ طول و عرض و عمق امور متزایعہ است از کثرت و قلت اجزاء در ہم مانع شمع گشتہ و راست می گوید زیرا کہ ہر جزو قابل اشارہ ہنا و ہناک آمد ہم از یکے بدگیرے و از دیگر بسویم و از سویم بچارم و ہم جز انتقال کرد طویل و عرضی و عمقی ہم رسید مانند حال قطرہ نازلہ کہ دہم آن را خط مستقیم می داند۔

و صور نوعیہ تالیفات متنوعہ است و الوان و اشکال مختلفہ کہ ہر یکے را خدا تعالی در سنت الہی خواص و حرکات معینہ باز بستہ است و راست گفته است زیرا کہ آن یک را آدمی می گوئیم و آن دیگر را فرس آن یک را تخلم می نامیم و آن دیگر را گرم چوں تفتیش ما بہ ہذا الاطلاق و التسمیہ کنیم غیر تالیف خاص و اعراض خاصہ بہ خاطر امثل نہ شود و اگر فرض کنیم کہ ہمیں فرس مستقیم القامتہ با دوی البشرۃ فاہم الخطاب ناطق مضاعف گردد اسم فرس بر آن نتوان اطلاق کرد بلکہ نام او انسان باشد۔

اطلاق اسم جوہر و جسم بریں انواع نہ باعتبار صور تبدلہ متواردہ است بلکہ باعتبار اصل واحد قائم

فی الحالین فرس را که از جوهری دانیم و از قبیل اجسام می شماریم نه باعتبار صفات خاصه اوست چنانکه ترکی
و زنجی هر دو را انسان می گوئیم نه باعتبار ترکیته و زنجیه بلکه باعتبار معنی مشترک

حکیم گوید حقیقت صورت جسمیه اولاد در عنایت اولی بروجه تحقق عقلی مثل شد بعد از آن فضه خاتم پدید
آمد که بمنزله طفاحه از حوض ممثلی به آب از عالم عقل برآید و به عالم اشاره حیه افتد و حقیقت صورت نوعیه شئون مستکنه
است و در قوم مستجنه که اولاد در مرتبه عقل پدید آمد بعد از آن فضه خاتم در رسید که بمنزله صورتهای منطبعه
در آئینه عکس مختلفه در آن صورت جسمیه پدید آمد شئون مستکنه در مرتبه عقل بمنزله نقش خاتم است که محصل
حروف اسم است مثلاً زید است نه عمرو و صورت نوعیه بمنزله نقوش مستقره در موم یا طین که مشخص حروف است
که این نفس خاص که عبارت از اطوار وجود موم و طین باشد بهم رسیده آن مرتبه اولی وجود عقلی است و این
مرتبه ثانیه نفس است و صورت نوعیه است صورت نوعیه حال است در هیولی چنانکه این نقوش خاصه حال است
در موم و طین و در قوم مستجنه در عنایت اولی حال نیست بلکه قائم است بفاعل خودش و متحقق است
بغیر تبس به اشاره حیه -

فقیر می گوید که حکیم درین مقاله راست گفته است و در تحقیق سفته لیکن با مقوله متکلم بنزاع بر نمی خیزد
زیرا که این تفاحه که از عالم عقل به عالم اشاره حیه افتاده است از خواص او آنست که همین غیر بسیار باشد
و همین است معنی اشاره حیه

چون این نکته ملاحظه کردیم اجزای ششیم رسید و این صورتهای مختلفه که در هیولی منطبع شده است
اول نمودار و در خارج تا اینفانت و اشکال و انوان است از عالم مقدس آن تا اینفانت و اشکال و انوان
با این صورتهای دست در آغوش کرده برآمده اند متکلم سخن قریب التناول آورد و حکیم نکته باریک تر گفت

عبارت ناشتی و حسنک واحد و کل الی ذاک البحال یشیر



- ١٩ -

تفهيم

قال الله تعالى ولقد هممت به وهماً لو ان رأى برهان ربه الآية اعلم ان عصمة الله تعالى لعبادة من السوء والفحشاء يكون على وجهين احدهما ان تتاون نسمة بلون التقوى وذلك بان يستمع الى زواجر الله تعالى ووعيده فتقع على القلب بموقع عظيم ويظهر ملكون جبلته من خلق الديانة فيحيط التقوى بالنسمة من جميع جوانبها ثم يدخل في جدرانها فيغدو ملكة المعصية رأساً وهذه عصمة العليين واهل الله اعنى الذين يكون محمد قريشهم من الله هو الحال او ملكاتها والثاني ان لا تتلون نسمة بشئ من الالوان لا لون التقوى ولا لون الفجور بل يكون خالية صافية متهيئة لما يرد عليها من ظهور احكام التجليات الالهية المتواصلة القائمة على عينه من التولى وفيضان الشرائع والصيرورة من جوارح الله والسنة كما قال رسول الله ﷺ الحق ينطق على لسان عمر او ظهر حكم كل نشأة من نشآت وجوده من الجبروت والملكوت والناسوت على التعاقب بين التجليات المعنوية والحوال السنية البهية والتطور بالاطوار حالاً على محاذاة تطور الوجود في تنزلاته عيناً ولكن يحيط بهذا الرجل الاسم الذي يقتضيه تولى العبد من فوقه ومن تحته فلا يدعه ان يقع في مهلكة وان كانت ملكات السوء موجودة فيه لعدم حاله وشيوع تطوره في الاطوار اذا الباطل لا يخلو من نشأة توجبه وتحققه بحسب طبيعتها وانما هي خير نجت في حلذاتها وان انقلب حكمها شراف في هذا الموطن لفساد القابل فالعبد حينئذ غير متلون بلون ولا يقيد بالتقوى بحسب جذر سره ولكن التقوى لباس الله من فوقه وهذه عصمة اصحاب التجليات من الله وهذه اشرف من الاولى واكمل واجهى وكان يوسف عليه السلام بل الانبياء جميعاً من المعصومين بهذه العصمة ولذلك تراهم يحولون في المباحات من معانقة الزناج والاولاد والمكاسب و

الضیقات والبکاء علی فقل الاولاد والمرافق والضجر علی المرض وسوال کشفہ فالایفعل عشرہ
الصوفیون المقیدون الذین نیت نسمتهم فی تطالع الملکوت والجبروت فاقبلت ہمتہم
بمجامعہا الی وراء الحیوة الدنیافضارکایمیز بین الجدار والمرأة داخس العیش وناعمہ وقال
بحسب حالہ یا حبذا المکروہان الموت والفقر یا الجملة فکان یوسف علیہ السلام شابا سوی
المزاج والمرأة من اجمل الناس مشغوفة بحبہ فعرضت نفسہا علیہ وتجلت کل الخجل و
راودتہ عن نفسہا وغلقت الابواب فواجبت صحتہ مزاجہ الناسوتی ان یجربہا ولكن اد رکت
التولی فتمثل عندہ بصورة البرہان الذی رآہ واخلصہ اللہ تعالیٰ وکذلک صنیعہ تعالیٰ
بالمخلصین بالفتح فتدبر وکن من المثبتین،

تفہیم - ۹۰ -

اعلم ان التجلی فی لساننا یطلق علی معان کثیرة یجمعہا ثلاثہ اصناف الاولی التجلیات
الوجودیة وحقیقتہا ظہور الوجود بحسب التحقق الخارجی فی المظاهر الجبروتیة والامکانیة فی
کل مظهرہا حکام خاصہ وآثار متمیزة والثانی التجلیات الشہودیة وحقیقتہا ان السائل اذا
توجہ الی اللہ سبحانہ بمجامع ہمتہ وانکشف لہ الحقیقة القصوی علی الوان شتی وارضاع
مختلفة فکل لون ووضع من انکشافہا لہ یسمی بتجلی وھذا بحسب علمہ باللہ تعالیٰ ومعرفة
والثالث التجلیات الکمالیة وحقیقتہا ان الفانی فی اللہ عن نفسہ والذی انقلع عنہ
غواشی طبیعتہ اذا تطلع الی الجبروت تطلعا مقدسا وداوما علی ذلک انصبغت نفسہ
بصبغ الجبروت وتمطت لظہور احکام الجبروت فیہا فتحقق لہا نشأة فائضة من
الجبروت نسبتہا الی النفس الناطقة نسبة الاعراض الی جواهرہا ونسبتہا الی المبادی
الجبروتیة نسبة الوجود الذہنی الی الوجود الخارجی وھذا الفائض انما شہدہ وصورته

عند السالك المستغرق في حاله انه تطبع الى حقيقة الحقائق ولكن لما غشي النفس وصار كاللون المحيط بها فلا بد انه شيء موجود في الخارج اتصف به النفس اما التجليات الشهيرة فهي على ضربين منها التجلي الالهي وهو ان يجمع السالك همته الى الله فيزول هجته عن كل ما سوى الله تعالى ويختص به ونشاطه في الله فاذا كمل ذلك انكشف حقيقة واحدة بيدها المنع والعتا والامانة والحياء والفقر والغناء الى غير ذلك من تقلبات العباد في احوالهم وفي وجودهم حين كانوا نطفة ثم وثمر وفي تربيتهم بانواع النعم الظاهرة والباطنة وغير ذلك ويستتبع هذا المقام احوال كالترك والتفويض والتسليم

ومنها التجلي الصافي وهو ان ينكشف ظهور حقيقة واحدة في المظاهر المتعددة وتارة بحسب التحقق والوجود واخرى بحسب ظهور تلك بحسب صفة كالسمع والبصر والشم في تلك المظاهر وهذا المقام يستتبع علم الاتحاد تارة باندرج الوحدة في الكثرة واندرج الكثرة في الوحدة وتارة بامر ين جميعا على سبيل المزاجية وتارة على سبيل سكون القلب بها من غير مزاجية ومنها التجلي الذاتي وهو انكشف حقيقة الحقائق كما هي لا في مرآة ولا مظهر بل بنفس وهذا المقام يستتبع حيرة ولا يقتضي التكلم بأسطر ودقائق الاتحاد واندرج شيء من الوحدة والكثرة في الاخرى وهذه الاربعة اعني توحيد المحبة وتوحيد الالهي وتوحيد الصفات وتوحيد الذات كلها مقامات يعبرها السالك ويرتقي منها الى الله صعودا واحدا بعد الاخر والتجليات الصورية وحقيقتها ان يرسم من التجلي الكماي ان كاملا او من علمه بالله وجمع همته اليه في حصة المشتركة رشمات فينقل هذا لك صورة من الصور المخزونة فيه بحسب حكم الترشيح المنزلة عن الصورة فيأمر تلك الصورة وينهاه ويخاطبه بل ليد الخطاب ان يعامل معه معاملة الغني والذليل كما اخبر رسول الله ﷺ انه رأى الله تعالى في منامه في

صورة رجل شاب فسأله عن الكفارات والدرجات الى آخر القصة،
ومن علامة هذا التجلي ان يعتقد السالك في وقت ظهوره انه الله او انه من قلب
تلك الحقيقة في هذه الصورة اما الصورة المباركة المعظمة التي يراها السالك ولا يعتقد في
ذلك الوقت هذا الاعتقاد فهي من الواقعات الدالة على قبول طاعته لا من التجليات الصورة
وقد يفاضل من عالم المثال صورة على الماء الذي هو اصل الموجودات العنصرية فيكون
شبهه من المثال وحقيقته تجلي من التجليات الكمالية كما كان لموسى عليه السلام على الشجر
وحين احترق الجبل وهذا ايضا قسم من التجليات المعنوية وحقيقته تها ظهور معنى يفهمه
من معاني صفات الله فيتمطى النفس او ينصبع بصبغة حينما من الزمان وهذا يكون على
ضرب قد يرى صورة من الحيوان او النبات او الجواد فيصير كالمرآة لفعل الله سبحانه فيظهر
عليه حسن فعله من حسن تلك الصورة فيغلب عليه هذا العلم ويسقى كأسا الذي اذن من خمر
المعرفة فيبقى سكران مغلوبا على عقله وتصير كالمرآة لظهور الوجود او سائر الصفات في
تلك الصورة فيتبدى بحسن الظاهر من قبل حسن المظهر فيسكر ويصير بلا قدس لخاصية
ملكوتية كاحوال النفوس المقدسة والملائكة وعالم المثال او جبروتية كالسماء والتجليات
الكمالية فيصير كالمرآة بحال الله بحسب وجه خاص وحيثية خاصة فيسكر بذلك سكر عجيبا
وقد يظهر عليه معنى من المعقولات الثانية كالتميز والتأخر وغيرها فيتركب بالحضورين
يدي الله ويتولد من ذلك حال عجيب وسكر وانصباغ نفس مثل ان يرى الشخص وحده
التي بها صار واحدا في العالم الناسوتى مرآة للوحدة الكبرى فيتبهج بها كل التبهج او من
احوال النسمة كالنشاط والحزن والجرأة والانحجام فيتولد منه ومن الحضور حال عجيب كالانس
والهيبة والذلال والتبذل على الله والعشق وغير ذلك والمستعد لهذه التجليات

كل ذي كبري بحسب العلم والحال سريع التأثر لظهور الحق شديد الانصباغ لصبغة وكثيرا ما يصطبغ
اهل فيما بينهم وينكرون افعال الله وصفاته فيتهيج في قلوبهم تجليات معنوية لذينة بل قد
يسمعون الى التغاني وحكايات العشاق مع محبوبهم فيهيج ذالك احوال العجبية وقد يصغون
الى شعر ظريف فيفضي امر الى امر وهذه التجليات الصورية والمعنوية ليست بمقامات يترقى
فيها العبد الى الله صعودا بل نتيجة مقامه ازديج مقامه بعلومه وحالاته واستغلا لظهوره

الحواشي المتعلقة بمصنف (١٨٤١ و ١٨٤٢) من التقريري

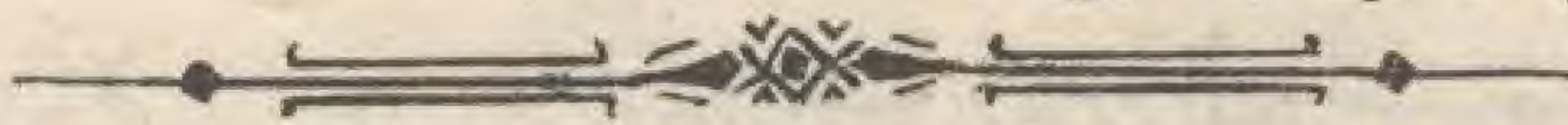
مَوْلَانَا الشَّيْخِ مُحَمَّدُ بْنُ مَوْكَانَا الشَّيْخِ عَمَلٍ لِمُعْتَدِلِ التَّمْيِيلِ الدُّهْلَوِيِّ قَدْ سَرَّهَا

التي لها ذكر في مقدمة الناشرين أول الكتاب

قول هو الوجود بمعنى التحقق والتقرر لا بالمعنى لمصدر كالحق ثم من التفهيمات
له لا ينبغي ان الشيخ الخجاري اراد بالوصول الى حقيقة التوحيد كوز العارف اسما للمبدأ وخارجته من خوارج الحق فلا فائدة في
بيان التقرير الاول الا بآداة اعلام السائل ان ما قلت فخالف الاصطلاح الصوفية فان الوصول الى حقيقة التوحيد
عندهم وفي اصطلاحهم يتعد الجزء الوجودي له الاتحاد بالوجود المطلق - وحتى الجواب ان يقال لا يلزم من الوصول
الى حقيقة التوحيد حدوث قوة الخلق وغيرها في وجود المقيده اما وجوده المطلق فهو متصف بصفات الوجوب من
الاول فقولكم وقول الصوفية يتصف بصفات الوجوبية سوى الوجود والقدم غير صحيح كان الوجود المطلق متصفا
بالوجوب والقدم والوجود المطلق ما يتصف بشيء من الصفات ١٢ ككتبه محمد بن محمد اسمعيل

قولی فکذا موجودیتہا ان لہا انضماما بحقیقۃ الوجود والحقائق کلہا الخ ^{۵۲} من التفہیمات

عليه لا يخفى ان هذا يخالف لفظي فان الشيخ خرج ارادته بالوصول الى حقيقة التوحيد كون العارف اسما للهيا وخارجة
من خوارج الحق فلا فائدة في بيان هذا التقرير الاول الا بارادة اعلاء السائل ان ما قلت ليس اصطلاحا جوهريا
الصوفية وحق الجواب ان يقال لا يلزم من الوصول الى حقيقة التوحيد حدوث قوة الخلق وغيرها في وجود
المقيل فانه عبد الان كما كان كما قلت بل عجزه زاد بقضاء الارادة واما وجوده المطلق فهو متصف بصفات
الوجوب ازا وما اتصف الان، وقولكم متصف بجميع الصفات الوجوبية سوى الوجوب والقدر ليس بصحيح
فان الوجود المطلق متصف بالوجوب والقدر والوجود المقيل ما اتصف بشئ من الصفات والله يعلم
بالصواب، ١٢ اكتبه محمد عمر ابن محمد اسمعيل، ٩ + ٨١ شعبان سنة ١٢٦٥ هـ



تجدد الخصال

الذوق في حجة الأول من الكتاب مع بيان الصواب

“قد وقع أثناء الطبع بعض غلط مطبعية نذكرها ليستدل كرها القراء في المواضع التي وقعت فيها“

| صفحة | سطر | خطأ | صواب | صفحة | سطر | خطأ | صواب |
|------|-----|-----------|-----------|------|-----|--------------|--------------|
| ١٠ | ١٤ | يزه | يده | ٣٠ | ١٢ | سبالغ | سابع |
| ١١ | ١٥ | رسلنا | رسائلنا | ٣١ | ١١ | يجهت | يجهت |
| ١٢ | ١٤ | هما | ها | ٣٥ | ١١ | يحسب | يحسب |
| ١٣ | ٨ | ان علماء | عن علماء | ٣٦ | ٤ | فنى | فناء |
| ١٤ | ١٩ | وبدوكر | وبدوكر | ٣٤ | ٠ | مقاساتهم | مقاماتهم |
| ١٨ | ٤ | درنگ | در رنگ | ٣٩ | ٥ | انوا | انوا |
| ١٩ | ١١ | وبكل خواص | ولكل خاصة | ٤٠ | ٥ | فضمحلون | فضمحلون |
| ٢٠ | ٥ | قضي به | قضى به | ٤١ | ٩ | متحلنة | متحلنة |
| ٢٣ | ١١ | بطاعة | الطاعة | ٤٣ | ١١ | الشارح | الشارع |
| ٠ | ١٢ | الرحمة | الرحمة | ٤٢ | ٤ | الراغاني | الراغاني |
| ٠ | ١٩ | والتضرع | والتضرع | ٠ | ١٢ | زيد من حارثة | زيد بن حارثة |
| ٢٤ | ٠٤ | قول الشيخ | قول الشيخ | ٢٤ | ١٨ | يسدق | يصدق |
| ٠ | ١٤ | بتفطروا | بتفطروا | ٢٨ | ٠ | سوء التحقيق | سوء التحقيق |
| ٠ | ١٩ | يتحقق | يتحقق | ٢٩ | ٢ | خيز | خير |
| ٢٨ | ٠ | زعم | زعم | ٠ | ٨ | تابع | تابع |
| ٢٩ | ١٥ | مبيناً | مبيناً | ٥٢ | ٢ | القائل | القابل |
| ٣٠ | ١٣ | دوروك | دوروك | ٥٣ | ١٢ | عضبك | عصبك |

| صفحة | سطر | خطأ | صواب | صفحة | سطر | خطأ | صواب |
|------|-----|--------------|--------------|------|-----|------------|------------|
| ٥٣ | ٢ | واكان | ولوكان | ٨٩ | ١ | الفوفاني | الفوقاني |
| " | ١٢ | يقاض | يفاض | " | ٥ | الزبان | الذبان |
| ٥٤ | ١٣ | فيصبر | فيصير | ٩١ | ١٠ | لنفس | النفس |
| " | ١٤ | وجهتها | وجهتها | ٩٢ | ١ | وههم | دههم |
| ٦٢ | ٤ | كل منها | كل منها | " | " | ذولتها | ذواتها |
| " | ١٢ | بودن | بودند | " | ١٨ | يتصوت | تتصوت |
| ٦٣ | ٤ | درزد | ورزد | ٩٣ | ١ | x | مثل ارواح |
| ٦٥ | ٣ | تشبه | تشبه | " | ٤ | الآدميين | الآدميين |
| ٦٤ | ١٣ | متساوية | متساوية | ٩٣ | ٢ | لواسطة | بواسطة |
| " | ١٥ | من قبل | من قبل | ٩٤ | ٤ | وثانية | وثانية |
| " | ١٤ | الانزلت | نزلت | " | ٨ | وثالثة | وثالثة |
| ٤٢ | ١٣ | منفسح | منفسح ومنفسح | " | ٩ | فانما | فانها |
| " | " | تشج | متشج | ٩٤ | ١ | بالاستعارة | بالاستعارة |
| ٤٣ | ١٥ | خطيرة القدس | حظيرة القدس | " | ١١ | المهندفة | المهندفة |
| ٤٥ | ٣ | لودى | بود | " | ١٨ | متى | منى |
| ٨٠ | ١١ | كان المستعدو | وكان المستعد | ٩٨ | ١٠ | منة | سنة |
| " | ١٨ | بجميع | بجميع | " | ١٤ | الجزازة | الجزازة |
| ٨١ | ٨ | واوني | واوني | " | ١٩ | الصلحة | المصلحة |
| ٨٢ | ٩ | هذا الوصى | هذا الوصى | " | " | بصبغه | بصبغه |
| ٨٥ | ١٣ | والجستية | والجستية | ٩٩ | ٢ | فمن | من |
| ٨٤ | ٨ | طريقة | طريقا | " | ١٣ | والطبيعة | وطبيعة |
| " | ١٢ | الاناس | لاناس | " | ١٥ | البردصى | البوصي |
| " | ١٤ | الوحدان | الوحدان | ١٠٠ | ٥ | بمكن | يمكن |
| ٨٨ | ٣ | كواكب | كوكب | " | ١٢ | وجب | اوجب |

| صفحة | سطر | خطأ | صواب | صفحة | سطر | خطأ | صواب |
|------|-----|--------------|--------------|------|-----|------------------|-------------------|
| ١٠٠ | ١٥ | راسخ | راسخة | ١٠٥ | ٥ | تكسبنى | تكسبى |
| " | ١٦ | شيء | كل شيء | " | ٦ | اختلف في ماهيتها | اختلفت فيما بينها |
| " | " | درة الناج | درة التاج | " | ١١ | بمنزلة نسبت | بمنزلة نسبة |
| " | ١٤ | وخلق | وخلق | " | ١٤ | وانانية | وانانيته |
| " | ١٨ | هي | هي | ١٠٦ | ٣ | الانانيات | للانانيات |
| " | " | ينبه | تنبيه | " | ١٤ | والحش والتفطن | والحدس والتفطن |
| ١٠١ | ١ | دقيقة | رقيقة | ١٠٤ | ١١ | والمشاجن | والمشاحن |
| " | ٣ | المهم | المهم | " | ١٣ | الوخر | الوحر |
| " | ٣ | طبعيا | طبعيا | " | ١٨ | بصدر | يصدر |
| " | ١٣ | مقتدا | مقتديا | ١٠٨ | ١ | التحقيق | المتحقق |
| " | ١٣ | المهندسة | المهندسية | " | ٣ | الطبعية | الطبيعة |
| " | ١٢ | قد يحصل | وقد يحصل | ١٠٩ | ١٠ | غاياتها | غاياتها |
| ١٠٢ | ٩ | الاضافة | الانضافة | " | ١٤ | منبر | منبى |
| " | ١٢ | واليرهاكل | واليرهاكل | ١١٠ | ٤ | دربايد | دربايد |
| ١٠٣ | ٢ | شها | تهتها | " | ١٥ | الخارج | الخارج |
| " | هش | والنسبة | والنسبة | " | ١٩ | الضلانية | السفلامية |
| " | " | الحرفة | الحرفة | ١١١ | ١ | نحو | على نحو |
| " | " | والبسنى لذلك | والبسنى لذلك | " | ١٣ | وحنك | وحنك |
| " | ١٣ | المشأن | مشأن | ١١٣ | ١ | بسيار | بسيار |
| " | ١٥ | متفقة | متفقة | " | ١١ | امردان | امردان |
| ١٠٣ | ٥ | القرب | والقرب | ١١٢ | ١ | قلندران | قلندران |
| " | " | ان الله | و الله | " | ٣ | ملتذ | ملتذ |
| " | ١١ | الله | والله | " | ٣ | استعداد | استعداد |
| " | ١٢ | انيات | انانيات | ١١٤ | ١٥ | منى | منى |

| صفحة | سطر | خطأ | صواب | صفحة | سطر | خطأ | والصواب |
|------|-----|------------|--------------------------|------|-----|----------|-----------|
| ١١٨ | ١ | بحر | حجر | ١٣١ | ٤ | خوبد بود | خواهد بود |
| " | ٨ | مشوس | مشوش | " | ٨ | مینائے | مینائے |
| ١١٩ | ١١ | شدود | مشدود | " | " | تدبیرات | تدبیر است |
| " | ١٩ | یاو | باد | ١٣٥ | ١٨ | انایتری | انایتی |
| ١٢٠ | ١٥ | برتابعان | برتابعان | ١٣٨ | ٨ | متحقق | متحقق |
| " | ١٨ | رماچوں | یارماچوں | ١٣١ | ١٠ | آثرا | آثرا |
| ١٢٢ | ١١ | خلفی | خلقى | ١٣٢ | ٩ | قانی | قانی |
| ١٢٣ | " | امطر المطر | امطرت المطر | " | ١٣ | ایچشد | پنچشد |
| " | ١٤ | تنتفعون | ينتفعون | " | ١٢ | بطفها | لطفها |
| ١٢٣ | ٣ | قوم | قوم | " | ١٨ | خداوندان | خداوندان! |
| " | ١٨ | لججائب | بعجائب | ١٢٣ | ٢ | ازخویشیم | زخویشم |
| " | ١٩ | التناهرها | الكتاهرها | " | ٣ | خودم | خورم |
| " | " | فانه | فانا | " | ٢ | برسانی | برسانی |
| ١٢٥ | ١٣ | یتیسیر | بتیسیر | " | ١٠ | عبارت | عبادت |
| " | ١٢ | ناما | تاما | ١٢٣ | ٢ | تصویریم | تصویریم |
| ١٢٤ | ٤ | فی مخاطبة | هذا البيت في مخاطبة طيبة | ١٥٥ | ١٠ | ولا تصغ | ولا تصغ |
| ١٢٤ | ٢ | ضعيف | ضعف | ١٤٣ | ٥ | لوجود | لوجود |
| " | ١٢ | السنة | السنية | ١٤٤ | ١٠ | وبقت | وبقیت |
| ١٢٨ | ٢ | ولا يحيط | ولا يحيط | ١٤١ | ٣ | النفطية | النفطية |
| " | ١١ | منشيد | منشيد | " | ١٠ | اتسعت | واتسعت |
| ١٢٩ | ٥ | متعلم | متالم | ١٤٣ | ١٨ | اكان | سواء كان |
| ١٣٠ | ١٠ | يا زهره | بازهره | " | ١٩ | " | " |
| " | " | كيف | كف | ١٤٣ | ٢ | الخيس | الخمس |
| " | " | يا شريا | باشريا | ١٤٥ | ٥ | يضرب | يضرب الله |

| صفحة | سطر | خطأ | صواب | صفحة | سطر | خطأ | صواب |
|------|-----|---------------|----------------------|------|-----|--------------|------------------|
| ١٤٦ | ٤ | برزها | ابرزها | ١٨٥ | ٨ | الفاظ القرآن | لان الفاظ القرآن |
| " | ١٣ | بوجود | بوجوده | " | ١٣ | تعظيمها | تعظيمه |
| ١٤٤ | ٢ | من طلب النساء | التألق من طلب النساء | ١٨٦ | ٢ | توحيد | التوحيد |
| " | ١٤ | اشتبه | اشتبه | " | " | التمثيل | التمثل |
| ١٤٨ | ١٤ | ركن قابلية | ركن قابلية | " | ٥ | لكل معنى | بكل معنى |
| ١٤٩ | ١١ | التعين | لتعيين | " | ٤ | وحداتنا | وجدانا |
| " | ١٨ | بان الله | بان الله | " | ٤ | التمثيل | التمثل |
| ١٨٠ | ٢ | اللوح | واللوح | ١٨٤ | ١٥ | ماهية خاص | ماهي خاصة |
| " | ١٠ | طبيعين | طبيعيين | ١٨٨ | ٢ | تقلبات | وتقلبات |
| " | ١٥ | فناها | فناؤها | " | ١٠ | لا يستحق ان | لا يستحق ان يعد |
| ١٨١ | ٢ | قد حص | قد حص | " | ١٣ | مالا بدان | بالابداع |
| " | " | روي | روى | " | " | والمقتوم | والمقوم |
| " | ٢ | اطلقوا | اطلقوا عن الفناء | ١٨٩ | ٢ | بهيمة | بهيمة |
| " | ٤ | اظلم | x | " | " | ملكية | ملكيتهم |
| " | " | بنور | نور | " | ٢ | بهميتهم | بهميتهم |
| " | ٤ | المستهزئين | المستهزين | " | ٥ | وجدوا | وجدوا |
| " | ١٣ | يقلب عليه | يغلب عليه | ١٩٠ | ٤ | وهتمبا بما | وتمتبا لما |
| ١٨٢ | ١٩ | البارزة | البارزة والكامنة | ١٩١ | ٢ | فها من | فما من |
| ١٨٣ | هش | مع الفيزان | مع الفيزان قوة الهية | " | ٥ | بذلك | لذلك |
| " | ٣ | قوة الهية | x | " | ٤ | حسن قصص | هاجس قصد |
| " | ٨ | مذهب | يذهب | ١٩٢ | ١٠ | الافلاك | الاملاك |
| " | ١٠ | ظهرها | اظهرها | " | ١١ | المراتب | مراتب |
| " | ١٤ | ارادة | x | " | ١٢ | بالاشعة | برها الاشعة |
| ١٨٥ | ٢ | بصورة | بالصورة | " | ٨ | فردانترها | فردانيتها |

| صفحة | سطر | خطأ | صواب | صفحة | سطر | خطأ | صواب |
|------|-----|-----------------|-----------------------|------|-----|----------|----------|
| ١٩٣ | ٢ | لا فحبرك | لا فحبرك | ٢٠٣ | ١٨ | غلية | غاية |
| " | " | صرحنا | طرحنا | ٢٠٣ | ٩ | لبواب | ابواب |
| ١٩٣ | ٥ | بصورة الحق | لصورة الحق | ٢٠٥ | ١ | الذنيون | الذنيون |
| " | ١٤ | بالبدأ | بالبدأ | " | ١١ | واتلاها | واتلاها |
| ١٩٥ | ٤ | هناك | هناك | " | ١٣ | اغتن | اغتن |
| " | ١١ | ظهور | ظهور | ٢٠٤ | ٥ | الله | الله |
| ١٩٤ | ٣ | جاءت | جاءت | " | " | ابتغاء | ابتغاء |
| ١٩٤ | ١٤ | طويلة | طويلة | " | ١٠ | والجمع | والجمع |
| ١٩٨ | ١١ | البررة | البررة | " | ١٨ | الصفار | الصفار |
| " | " | انصال | انصال | ٢٠٨ | ٢ | التكلف | التكليف |
| " | ١٥ | يمهى | يمهى | ٢٠٩ | ١٣ | جملة | جملة |
| ١٩٩ | ٤ | للاهوت | للاهوت | " | ١٥ | واسخافة | واسخافة |
| " | ١٣ | دهش خير المناظر | دهش لناظر وحيرته | " | ١٩ | وجعلوا | وجعله |
| " | ١٣ | الذهنى | العرضى والوجود الدهنى | ٢١٠ | ١١ | تسلسل | تسلسل |
| " | ١٨ | التجرد | التجرد | " | ١٣ | ام | لم |
| ٢٠٠ | ٢ | لمثل | كمثل | " | " | مدعية | بلعية |
| " | ٨ | اداوها | ادارها | " | ١٣ | فهو مثل | هو مثل |
| ٢٠١ | ٥ | مقالاتهم | مقالاتهم | " | ١٣ | يتصف | ينصف |
| " | ١٠ | اتسعت | ازمعت | " | ١٥ | بل | هل |
| " | ١٤ | موافقهم | موافقهم | ٢١١ | ١ | الترجيع | الترجيع |
| " | ١٤ | استفتاح | استقباح | " | ٢ | فقد | قد |
| ٢٠٢ | ٨ | فتفسر | فتفسر | " | ٣ | التخالف | المخالف |
| " | ١٤ | لفيضاها | يفيضاها | " | " | ولا يؤخذ | ولا يأخذ |
| ٢٠٣ | ٣ | ووجه | ووجه اليه | " | ٤ | محقق | فحقق |

| صفحة | سطر | خطأ | صواب | صفحة | سطر | خطأ | صواب |
|------|-----|-------------|-------------|------|-----|-----------------|-----------------|
| ٢١١ | ٤ | الشعاعُ | الشعاع | ٢١٣ | ١٢ | وتأول | وتأويل |
| ٥ | ١٠ | لتقرأه | لتفتروا | ١٤ | ١٤ | وما يغتم به | وبالغتم فيه |
| ٦ | ٦ | بفترون | يفتزون | ١٨ | ١٨ | الآخر | الآخرة |
| ٧ | ١١ | ما | x | ٢١٥ | ٢ | فانبعوه | فاتبعوه |
| ٨ | ١٣ | بالنسبة | بالسنة | ١٢ | ١٢ | ركبتهم | ركبتم |
| ٩ | ١٤ | ما لم تعلم | ما لم نعلم | ١٤ | ١٤ | المكاشفين | المكاشفين |
| ١٠ | ١٤ | ما لم تشتغل | ما لم تشتغل | ١٤ | ١٤ | والهدي كل الهدي | والهدي كل الهدي |
| ٢١٢ | ١ | تبعا | تابعا | ٢١٤ | ٣ | ثأصبة | ثأحية |
| ١١ | ٢ | الفرقين | الفرقين | ٦ | ٦ | ميسرة | مسيرة |
| ١٢ | ٤ | يخالف | تخالف | ٦ | ٦ | ان يحصل | ان لا يحصل |
| ١٣ | ٦ | ويصح | ويصح | ١٢ | ١٢ | وعتوا | وعتوه |
| ١٤ | ١٤ | تبين | نبين | ١٩ | ١٩ | واتخذتمهم | واتخذتم |
| ١٥ | ١٩ | يكتب | تكتب | ٢١٤ | ١ | والنجم | والبنجم |
| ١٦ | ٦ | بالسر | بالسد | ٦ | ٦ | اللحي | اللحي |
| ٢١٣ | ٢ | كبيراً | كثيراً | ٢ | ٢ | ولم يتألوا | ولم يتألوا |
| ١٧ | ١٠ | التورع | والتورع | ٢ | ٢ | والباساء | والباساء |
| ١٨ | ١٢ | المتفرعون | المتفرعون | ٤ | ٤ | ضامت | ضاعت |
| ١٩ | ١٣ | ومن رجال | ومنهم | ٨ | ٨ | بطوا غيتكم | لطاوا غيتكم |
| ٢٠ | ١٥ | داخل | داخل | ٦ | ٦ | رئيس | بش |
| ٢١ | ١٤ | يكتفوا | يكتفوا | ١١ | ١١ | وبما | بما |
| ٢١٢ | ١ | أخرا بآ | أخرا بآ | ١٢ | ١٢ | وكفرتهم | فكفرتهم |
| ٢٢ | ٥ | بالتشبيه | بالتشبيه | ٦ | ٦ | أما تخافون | أما تخافون |
| ٢٣ | ٤ | ولا ترضى | ولا ترضى | ١٢ | ١٢ | فما غير | فما غير |
| ٢٤ | ٩ | فتفرق | فتفرق | ١٩ | ١٩ | ولا تذر وازرة | ولا تذر وازرة |

| صفحة | سطر | خطأ | صواب | صفحة | سطر | خطأ | صواب |
|------|-----|--|--|------|-----|---------------|--------------------------|
| ٢١٨ | ١ | الصفق | الفسق | ٢٢٣ | ١٩ | المكية | الملكية |
| " | ٢ | من رزق | من رزقه الله | ٢٢٥ | ٤ | يعلومك | بعلومك |
| " | ٤ | ولينتهى | ولينتهز | ٢٢٦ | ٢ | تفوز | تفور |
| " | ٨ | خلق | خلق | " | " | اسألك | تسألك |
| " | ١٢ | بجراهم | بجراهم | " | ١٨ | والحمان | والحيوان |
| " | " | بصنيعكم | بصنيكم | " | " | فالطور | فالصور |
| " | " | بلعب | يلعب | " | ١٩ | المنعينة | المتعينة |
| " | ١٤ | سهلوا | سهلة | ٢٢٤ | ٣ | قبته | قلبته |
| " | ١٩ | يسهل | لسهل | " | ١٩ | شينا | شيئا |
| ٢١٩ | ١ | ويواسهم | ويواسيهم | " | ١٤ | لايكوزلك شانا | يكون لك شأن |
| " | ٥ | تبتنه على الخير الكثير تبتني عن البحر الكبير | تبتنه على الخير الكثير تبتني عن البحر الكبير | " | ١٨ | والحبية | الحبية |
| " | ١٤ | بعضه أنهايا | بعض أنهايا | ٢٣٠ | ١٠ | حقيقته | والمحقق باسم الذات حقيقة |
| " | ١٨ | ودر صورت اليبه يوفرد | ودر صورت اليبه يوفرد | ٢٣١ | ١٥ | الستة | السنة |
| " | ١٩ | وتاثير | وتاثر | " | " | وتعدت | وقصدت |
| ٢٢٠ | ١٢ | اثبات | انبات | " | ١٩ | وخلا في | وخلا في |
| " | ١٥ | ازيخنه | ازين جهت | " | ١٩ | الواليد | المواليد |
| " | ١٨ | اولشد | اولشد | " | " | اسلها | اشدها |
| ٢٢١ | ٨ | غرضيه | عرضيه | ٢٣٢ | ١٨ | لفلكية | الفلكية |
| ٢٢٢ | ٣ | قانع | مانع | ٢٣٣ | ١٣ | يألفونه | يألفونه |
| " | ٤ | ديگر | ذكر | " | ١٥ | بين | هين |
| ٢٢٣ | ٨ | ادرسيته | أويسيه | " | ١٩ | المجمل | المجمل |
| ٢٢٣ | ٢ | في انفسها | في انفسنا | ٢٣٣ | ٢ | يتمنونه | تتمنونه |
| " | ١١ | قبل | قبل ان | " | ٥ | وحركة | حركة |
| " | ١٤ | اذا دبر على | اذا دبر عن | ٢٣٥ | ٢ | علي | على |

| صفحة | سطر | خطأ | صواب | صفحة | سطر | خطأ | صواب |
|------|-----|------------|-------------------|------|-----|-------------|--------------|
| ۲۲۵ | ۱۰ | التوری | التتوی | ۲۵۱ | ۱۳ | آنرا | آل را |
| ۲۳۶ | ۱ | والنعم | والنعم | ۲۵۲ | ۲ | متقرر | متنفر |
| ۱۶ | ۱۶ | لا بعد | لا بعد | ۹ | ۹ | بنقدیم | بتقدیم |
| ۱۹ | ۱۹ | نشی | نشی | ۱۹ | ۱۹ | ما بنفرت | یا بنفرت |
| ۲۳۷ | ۱۶ | چند | چند | ۲۵۳ | ۲ | نیز آن | نیران |
| ۱۸ | ۱۸ | فازره | فازره | ۴ | ۴ | غنیف | عنیف |
| ۲۳۹ | ۱۰ | وعصفوراور | وعصفورا | ۸ | ۸ | ور حسین | ور جلین |
| ۱۵ | ۱۵ | صیف | وصیف | ۱۳ | ۱۳ | نشیند | نشیند |
| ۲۴۰ | ۹ | بعصت | بعصمت | ۲۵۴ | ۱۴ | جمع شراخ | ور جمع شراخ |
| ۱۸ | ۱۸ | زمان | زبان | ۲۵۵ | ۷ | وعضت | عضب |
| ۲۴۲ | ۳ | پیچدار | پیچ | ۲۵۶ | ۱ | وساکن | ومساکن |
| ۸ | ۸ | عینا | علینا | ۲۵۷ | ۱۷ | کسر خود | کسر خود |
| ۲۴۴ | ۵ | نشیند | نشید | ۲۵۸ | ۱۲ | جرا | لم جرا |
| ۲۴۷ | ۲ | حراکه | حرکت | ۱۶ | ۱۶ | می نایم | می نایم |
| ۹ | ۹ | فانی الکون | لکلیته فانی الکون | ۲۵۹ | ۱ | ز با اعتبار | نه با اعتبار |
| ۲۴۸ | ۵ | هر انسان | بر انسان | ۲ | ۲ | ز با اعتبار | نه با اعتبار |
| ۱۲ | ۱۲ | کردن | کردند | ۲۶۱ | ۲ | مقیداون | مقیداون |
| ۲۵۰ | ۴ | جمل | حمل | ۲۶۲ | ۱۸ | الترشم | الترشم |
| ۱۰ | ۱۰ | ترتیب | ترتیب | ۱۷ | ۱۷ | بحسب | بحسب |
| ۷ | ۷ | غظام | نظام | ۲۶۳ | ۸ | بصیغلة | بصیغته |